

تأليف وتجميع

مهاجر بن عبد الله المخلوئي

إِطْلُبُوا لَكُمْ مَبَارِكًا

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



الطبعة الأولى
Abekan

ح مكتبة العبيكان، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المغلوث، سامي عبدالله

أطلس الأماكن في القرآن الكريم. / سامي عبدالله المغلوث. - الرياض، ١٤٣٦هـ

٢٤٠ ص؛ ٥، ٢٠ × ٢٧، ٥ سم.

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٣-٧٤١-٩

أ. العنوان

١. القرآن - أطالس

رقم الإيداع: ٤٦٤ / ١٤٣٦

ديوي ٢٢٩، ٤٩١٢

حقوق الطباعة محفوظة للنشر

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

الناشر العبيكان للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

متجر العبيكان على أبل

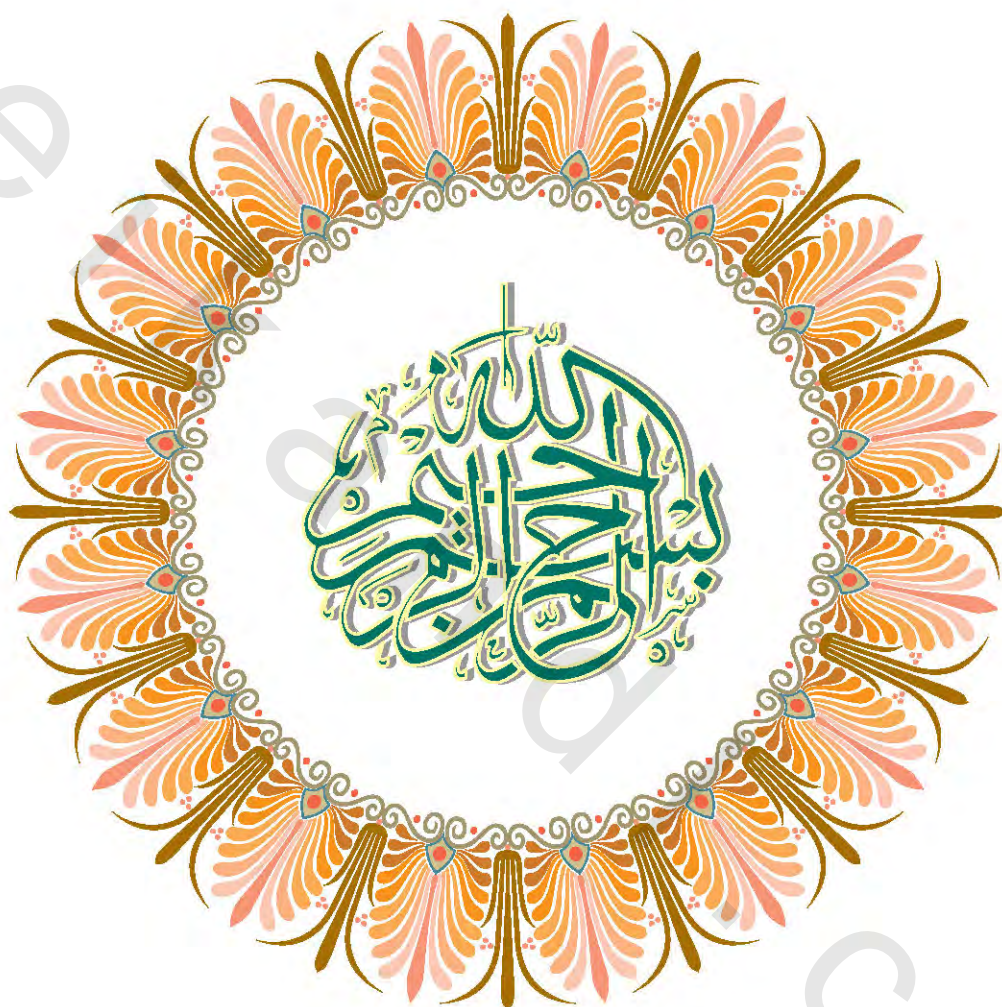
<http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store>

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ - فاكس: ٤٨٨٩٠٢٣ ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

جميع الحقوق محفوظة للنشر. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.



obeykandl.com

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، نحمده حمداً لا يُحَدّ، ونشكره شكراً لا يُعَدّ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة ولا ولد، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسله هدى ورحمة للعالمين، فآللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن جد في متابعتة واجتهد.

قالوا: "شرف العلم بشرف المعلوم"، وقد صدقوا، ومن المعلوم أن أحداً لن يستطيع أن يفهم أو يعمل بالقرآن الكريم إلا إذا أدرك معانيه ووقف على دلالاته ومبانيه، وتلك المعاني والدلالات لا تُحصل إلا بمعرفة تفسير كتاب الله، ومن هنا تظهر أهمية التفسير ودراسته. وعلى ذلك من أشرف العلوم على التحقيق علم التفسير، وما اختص بكلام الله -تعالى- من العلوم، فالمعلوم فيها إنما هو ذات الكلام الإلهي، والتدبر المأمور للوقوف على ما ظهر وخفي من معانيه!

ولما أوجب الله -سبحانه- أن نعمل بهذا القرآن الكريم بالاستجابة لأوامره، والازدجار عن نواهيه، والاعتبار بقصص الأمم السابقة... فقد كان لزاماً أن نتدبر معانيه، وأن ندرك مراميها لنعمل به، ونتحرى ما ثبت في تفسيره لنستقيم على نهجه. فقد اشتغل العلماء بتفسيره وما فيه من علوم، فبعضهم اشتغل بتفسير آيات الأحكام، التي تشتمل على أحكام شرعية، وبعضهم اشتغل بما فيه من البلاغة وعلوم النحو والصرف... إلخ.

ومن العلوم الجليلة التي خدمت جانباً من جوانب القرآن الكريم، علم البلدان (الجغرافيا)، حيث تطرق البلدانون في مصنفاتهم (المعاجم البلدانية) لكثير من المواقع والأمكنة، التي ركز عليها القرآن الكريم في حديثه عن الأمم والأقوام والممالك وأحداثها التاريخية، لارتباطها بالمكان، حتى أضحت هذه المسميات المكانية إحدى محفزات الوعي التاريخي؛ لأن الزمان والمكان بقدر ما فيهما من ذكريات حافلة، وتجليات حاضرة، وعظات مؤثرة لهذا الدين العظيم يمتدان في عمق التاريخ البشري!!

فمن أوائل العاملين في هذا الحقل الجغرافي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) صاحب كتاب (معجم ما استعجم)، وهو قاموس جغرافي للبلاد، التي جاء ذكرها في أشعار العرب، وغايته أن يُثبت أسماء الأماكن صحيحة، بعد أن تسرب إلى عدد كبير منها شيء من السهو أو التحريف أو التبديل. ومن الكتب المتميزة في هذا الحقل (اللفوي والبلداني) كتاب (الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) لأبي بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ)، الذي حققه علامة الجزيرة الشيخ حمد بن محمد الجاسر -رحمه الله-.

ويُعدّ كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ، ١٢٢٩ م) من أفضل النماذج للمعاجم الجغرافية. حيث اعتمد في مصادره على مؤلفات سابقة على عهده من الجغرافيين واللغويين والمؤرخين وأرباب العلم وأصحاب المعرفة. ورتب مداخل هذا المعجم ترتيباً ألفبائياً، مع ضبط الاسم وبيان اشتقاقه، وموقعه وتاريخه، والمسافة بينه وبين أقرب بلد له، وتاريخ فتح المسلمين له، وعادات أهل الموقع وتقاليدهم، وأسماء من له علاقة بالموضع من الصحابة -رضي الله عنهم- والتابعين، وقسم المعجم إلى ٢٨ باباً على عدد حروف العربية. وكذلك الأمر لمن جاء بعده، مثل: محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري صاحب (معجم الروض المطّار في خبر الأقطار) وهو من المصنفات القيّمة.

وبحمد من الله وتوفيقه، فقد تطرقتُ في كتابي أطلس تاريخ الأنبياء والرسل^(١) إلى الأماكن في القرآن الكريم؛ وبعد اضطراري لمرحلة توسيع الكتاب قمتُ بحذف ثلاثة أبواب من أصل ثمانية، واكتفيت بالتفصيل في جانب تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام، لذا وجدت من الأهمية بمكان أن أفصل في الحديث عن أحد الأبواب الثلاثة المحذوفة، والمعنون باسم (أماكن ومواقع في حياة الأنبياء والرسل ذكرت في القرآن الكريم) في كتاب مستقل باسم (أطلس الأماكن في القرآن الكريم).



١- صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م - مكتبة العبيكان.



إحدى صفحات أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، مكتبة العبيكان - الطبعة السابقة

علماً أنه صدر كتابٌ بعنوان (أطلس القرآن) للدكتور شوقي أبو خليل رحمه الله سنة ١٤٢٠ هـ، ثم كتابٌ آخر بعنوان (أطلس القرآن الكريم) للعالم التركي د. أحمد بدير سنة ٢٠١٠ م. لكن الكتاب الذي لفت نظري وأعجبتُ بطريقته ومنهجه في هذا الميدان كتاب (معجم الأمكنة الوارد ذكرها في القرآن الكريم)، للشيخ أ. سعد بن جنيديل - رحمه الله - حيث ركز على جغرافية الأماكن التي ذُكرت في القرآن، بطريقة ميسرة، شمل معظم المواقع والأماكن التي جاءت في الذكر الحكيم، والتي تتوزع على مساحات واسعة من الجزيرة العربية وخارجها، لذا وجدت بغيتي - بعد الله تعالى - بالاعتماد على ترتيبه الأبجدي، وإحصائه للمسميات المكانية. وخلال المراحل النهائية لإعداد هذا الأطلس وصلني كتاب (المعجم الجامع لما صُرحَ به وأُبهِمَ في القرآن الكريم من المواضع)، من إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، للأستاذين د. حمد بن محمد صراي، ود. يوسف بن محمد الشامسي. وقد استفدت منه أيضاً.

وبعيد انتهائي من رحلة عمل سلسلة الأطالس التاريخية التي ابتدأتُ بها قبل أكثر من عقدين ونيف من الزمن، أردتُ أن أشرف بخدمة كتاب الله - تعالى - في مجال التعريف بالأماكن الجغرافية التي ذُكرت فيه بأسلوب تقني معاصر، يعتمد على الخريطة المعبّرة، والصورة ذات العلاقة بالمكان، والنص الموثق من خلال المصادر والمراجع المذكورة في ملاحق الأطلس.

لقد سلكْتُ في إعداد هذا الأطلس بعمل **صفحة مجدولة** للتسلسل الرقمي للمكان، ثم مسمّى المكان، مع التبويب اللغوي وتعليقه للمسمّى من خلال المعاجم اللغوية المعروفة، والنطاق الجغرافي للمكان، مستشهداً بالنص القرآني، مع تفسيره من خلال كتب التفسير الموثوقة، أو كتب التاريخ، أو المعاجم البلدانية ونحو ذلك (**انظر الصفحة ما بعد القادمة**)، وحاولتُ جاهداً أن تكون الصفحة المقابلة للصفحة المجدولة تقوم على ترجمة النصوص من خلال الخرائط، سواءً كانت (تاريخية - جغرافية - إسلامية - ذهنية)، إضافة إلى الصور الرقمية عالية الجودة ذات العلاقة بالمكان.

وأخيراً، وليس آخراً، أسأل الله - تعالى - أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

الأحصاء/المبرز

١٥ / ٦ / ١٤٣٦ هـ

جوال ٠٥٠٤٩٣٤٦٩٣

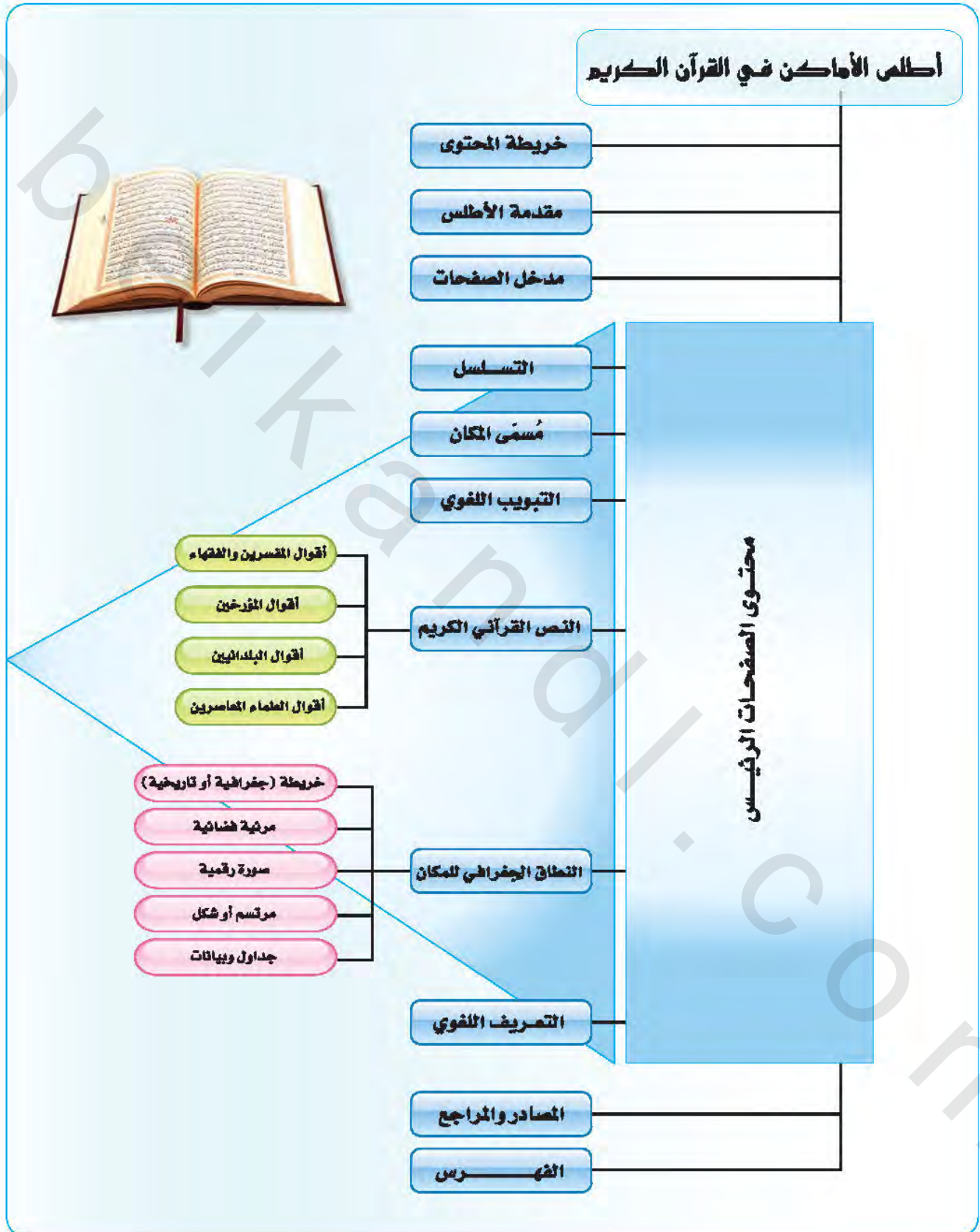
samimag13@gmail.com

@SamiAlmaghlouth

مؤلفات سامي بن عبد الله المغلوث

Sami_Almaghlooth

سامي المغلوث



أطلس الأماكن في القرآن الكريم				
١٢٣	التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم
٤٣	غِيَابَةُ الْجَبِّ	الفين	قال تعالى:	النطاق الجغرافي للمكان
موضعان من أرض فلسطين				
﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [يوسف: ١٠١]				
قال الحموي^(١): الْجَبُّ، واحد الجباب، وهي البئر التي لم تُطَوَّجْ يوسف الصديق عليه السلام، الذي ألقاه فيه إخوته ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز، وهو بالأردن الأكبر بين بانياس وطبرية على اثني عشر ميلاً من طبرية مما يلي دمشق، قاله الإصطخري. وقال غيره: كان منزل يعقوب بنابلس من أرض فلسطين، والجب الذي ألقى فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها سَنَجَل وبين نابلس. وقال أيضاً في موضع سَنَجَل: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الجيم، وآخره لام: بليدة من نواحي فلسطين وعندها جُبُّ يوسف الصديق عليه السلام. قال ابن كثير^(٢): فلما ذهب به إخوته من عند أبيه بعد مراجعتهم له في ذلك ﴿ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ هذا فيه تعظيم لما فعلوه، إنهم اتفقوا كلهم على إلقائه في أسفل ذلك الجب، وقد أخذوه من عند أبيه فيما يظهرونه له إكراماً له، وبسطاً وشرحاً لصدوره، وإدخالاً للسرور عليه، فيقال إن يعقوب عليه السلام لما بعثه معهم ضمه إليه وقبله ودعا له، وذكر السدي وغيره: أنه لم يكن بين إكرامهم له وبين إظهار الأذى له، إلا أن غابوا عن أبيه وتواروا عنه، ثم شرعوا يؤذونه بالقول من شتم ونحوه، والفعل من ضرب ونحوه، ثم جاءوا به إلى ذلك الجب، الذي اتفقوا على رميه فيه، فربطوه بحبل ودلّوه فيه، فكان إذا لجأ إلى واحد منهم لطمه وشمته، وإذا تشبث بحافات البئر ضربوا على يديه، ثم قطعوا به الحبل من نصف المسافة، فسقط في الماء فغمره، فصعد إلى صخرة تكون في وسطه يقال لها الراخوفة، فقام فوقها.				
التعريف اللغوي غِيَابَةُ الْجَبِّ: قمره، وكذلك غِيَابَةُ الوادي؛ تقول: وقمنا في غِيَابَةٍ وَغِيَابَةٍ، أي مَبْطُة من الأرض، وقولهم: غِيَابَةُ غِيَابَةٍ، أي فُحِنَ في قبره. ابن السكيت: بنو فلان يشهدون أحياناً ويتغائبون أحياناً. وغابت الشمس، أي غَرَبَتْ. والمغائبة: خلاف المغاطبة. الجوهري، الصحاح: وفي القاموس المحيط: وَغِيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا سَتَرَكَ مِنْهُ. ومنه ﴿ غِيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ وَغِيَابُ الشَّجَرِ، وَتَشَدُّدُ الْيَأْسِ: عُرُوقُهُ. وَغِيَابُهُ: عَائِيهِ، وَذَكَرُهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ، كَاغْتَابَتُهُ. وَالغِيَابَةُ: فَعْلَةٌ مِنْهُ، تَكُونُ حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً. وقال الزبيدي في تاج المروس: (وَجَبُّ يَوْسُفَ) المذكور في القرآن ﴿ وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ وسبأتي في غيب (على اثني عشر ميلاً من طبرية) وهي بلدة بالشَّام (أو) هو (بين سَنَجَل وناَبلس) على اختلاف فيه، وقد أهمل المصنف ذكر نابلس في موضعه، ونبهنا عليه هنا.				

٢- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٣٧٤.

١- الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠-١٠١.

أهمية الأطلس:

- ١- تزويد المكتبة الإسلامية بأطلس إسلامي يُعنى بالجانب المكاني في القرآن الكريم، بتصميم إبداعي يتماشى ومراحل القفزة النوعية التي يعيشها عالم الكتاب المعاصر.
- ٢- التيسير على مفسري القرآن الكريم في التعرف على تحديد المكان أوالموضع المذكور في الآية القرآنية الكريمة من خلال أدوات التقنية؛ ليضيف إلى معلومات وبيانات المفسرين إحاطة أشمل وإضافة أوسع.
- ٣- تعزيز ثقافة القارئ الكريم بالمعلومة الإثرائية من خلال التركيز على أفراد مساحة للمعنى المكاني ومدلولات الألفاظ في قواميس اللغة العربية المعتمدة.
- ٤- سهولة تحويل الأطلس إلى برامج وثائقية علمية لتشويق القارئ أو المشاهد بالأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم.
- ٥- سهولة البحث عن المعلومة المكانية من خلال التبويب الألفبائي للمكان من خلال الفهارس (الموضوعات - الخرائط - الصور).



أطلس الأماكن في القرآن الكريم

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	التنطاق الجغرافي للمكان
١	الأحقاف	الهمزة	قال تعالى:	(اليمن-عمان-السعودية - الإمارات)

﴿وَأَذْكُرَ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٢١) سورة الأحقاف

التعريف اللغوي

الأحقاف: جمع الجمع حَقَافٌ، مفرد حَقَف: تلال عظيمة من الرمل معوجة. **الحَقَفُ** من الرمل: المَقْوَجُ، وجمعه أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحَقَافٌ وَحَقْفَةٌ، ومنه قيل لما اعْوَجَّ: مُحَقَّوْقَفٌ. وفي حديث قُسَّ ابن ساعدة: فِي ثَنَائِفٍ حَقَافٍ، وفي رواية أخرى: حَقَائِفٌ؛ الحَقَافُ: جمع حَقَفٍ، وهو ما اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ واستطال، ويجمع على أَحْقَافٍ، فأما حَقَائِفُ فجمع الجمع؛ إما جمع حَقَافٍ أو أَحْقَافٍ، وأما قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾، قيل: هي من الرمال، أي أَنْذَرَهُمْ هُنَاكَ.

ابن منظور، لسان العرب، باب (الحاء - حقف).

قال ياقوت^(١): **الأحقاف** المذكور في الكتاب العزيز وإد بين عمان وأرض مهرة، عن ابن عباس، قال ابن إسحاق: الأحقاف رمل فيما بين عمان إلى حضرموت، وقال قتادة: الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن، وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى. وقال الضحاك: الأحقاف جبل بالشام. وفي كتاب العين: **الأحقاف** جبل محيط بالدنيا، من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة، فيحشُرُ الناس عليه من كل أفق، وهذا وصف جبل قاف. والصحيح ما روياه عن ابن عباس وابن إسحاق وقاتدة: أنها رمال بأرض اليمن، كانت عاد تنزلها، ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد، عن أبي يحيى السجستاني، عن مرة بن عمر الأبلبي^(٢).

وتشكل منطقة الأحقاف جزءاً كبيراً من الربع الخالي، وهي الجزء الكامل الجنوبي منه وتمتد من الغرب إلى الشرق على شكل شريط بطول يزيد عن ١٢٠٠ كم ويعرض يبلغ ٢٥٠ كم. وتقع بداية جبال الأحقاف الرملية من جهة الغرب في داخل اليمن على بعد ١٥٠ كم شرقي مدينة صنعاء، أما نهايتها فتقع من جهة الشرق في الإمارات العربية المتحدة على بعد ١٠٠ كم من مدينة العين عند واحة ليوا، وتشمل المنطقة دولاً عدة (اليمن وعمان والسعودية والإمارات). وفي الخريطة المقابلة ركزنا على الجزء الذي بعث فيه هود عليه السلام في قوم عاد بالأحقاف.

قال الوردجي:

قَطَفَتْ أَحْقَافٌ سَوًى وَهِيَ مَجْهَلَةٌ

لَا تَسْتَقْرِئُهَا الْأَحْقَافُ وَالنَّفْسُ



١ - معجم البلدان، ج ١، ص ٢٢.

٢ - معجم البلدان، ج ١، ص ١١٦.





المكان الأكثر احتمالاً لمساكن قوم عاد بالأحقاف وهي الموجودة في المنطقة العُمانية

إنَّ هذه المنطقة تُغذَّى بالمياه من واديين عظيمين، تمتد تفرعاتها النهائية على مدى مائتي كيلومتر من جبال حضرموت وسلطنة عُمان.

أولاً

إنَّ المياه التي تجمعها الأحقاف الموجودة في الجزء اليمني تصب في النهاية في المنطقة العُمانية بسبب ميلانها الكبير.

ثانياً

اتساع منطقة الأحقاف في الجزء العُماني وسهولة المنطقة الجبلية المحيطة بها، مما يسهل بناء المدن والقرى حول الأحقاف، بينما يتم إنشاء المزارع فيما بين الكثبان الرملية التي تحتفظ بالمياه على شكل مياه جوفية، كما هو الحال في واحة ليوا في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ثالثاً

المكتشفات الأثرية في هذه المنطقة تؤكد على أن هذه المنطقة هي المنطقة المحتملة لوجود مدينة **إرم ذات العماد** (نهرمس ٢٤-٢٥) والتي وصفها القرآن الكريم بأنها لم يُخلَق مثُها في البلاد، من حيث عظم أبنيتها وجمالها.

رابعاً



يعود سبب اندثار حضارة عاد - كما تذكر - مجلة A minleresse الفرنسية إلى إن مدينة (إرم أو عفار) قد تعرضت إلى عاصفة رملية عنيفة أدت إلى غمر المدينة بطبقات من الرمال وصلت سماكتها إلى حوالي ١٢ م. وهذا ما أكدته القرآن الكريم في هذا الصدد، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَنْذِرَهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾﴾ [فصلت]

صورة لكثافة الرمال في منطقة الربع الخالي (صيهده وويار) في الجزء الجنوبي لشبه الجزيرة العربية

وجدت بعض النقوش في بعض المعابد القديمة قريباً من حضرموت، تصور بعض الحيوانات مثل الأسود التي لا تعيش في المناطق الصحراوية البتة، وكذلك الجاموس - كما هو الحال في الصورة المرفقة - وهي لجاموس بري، وهذا يدل دلالة قاطعة على أن المنطقة كانت جنات كما جاء في القرآن الكريم.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢	الأخدود	الهمزة	قال تعالى:	نجران - المملكة العربية السعودية

التعريف اللغوي

الأخدود: والأخدود: شق في الأرض مستطيل. وخد الأرض يخذها. وضربة أخدود، أي خدت في الجلد. والخذة بالضم: الحفرة. قال الفرزدق: (الكامل)

وترى بها خدداً بكل مجال
والخداد: ميسم في الخد، والبعير مخدود. والمتخذد: المهزول، وقد خدد لحمه وتخذد، أي تشنّج.

الجوهري، الصحاح.

قال الأمير الصنعاني:

ولم يحفر الأخدود في باب كعدة

ليحرقهم فافهمه إن كنت تستهدي



نقش رسومي وكتابة مسند جنوبي في موقع الأخدود

﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودَ﴾ ٤ ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ ٥ ﴿إِذْ هُرِّعَتْ عَلَيْهَا قُودٌ﴾ ٦ ﴿سُفِّتِ النَّارُ﴾

قال البكري: **الأخدود** الذي ذكره الله - تعالى - كان في قرية من قرى نجران، وهي اليوم خراب، ليس فيها إلا المسجد الذي أمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ببنائه^(١).

الخد والأخدود: شق في الأرض مستطيل غائص، وجمع الأخدود أخاديد، وأصل ذلك من خدي الإنسان، وهما: ما اكتنفا الأنف عن اليمين والشمال. والخد يستعار للأرض، ولغيرها كاستعارة الوجه، وتخذد اللحم: زواله عن وجه الجسم، يقال: خددته فتخذد^(٢). قال القرطبي: **الأخدود**: الشق العظيم المستطيل في الأرض كالخندق، وجمعه أخاديد. ومنه الخد لمجاري الدموع، والمخدة؛ لأن الخد يوضع عليها. ويقال: تخدد وجه الرجل: إذا صارت فيه أخاديد من جراح^(٣).

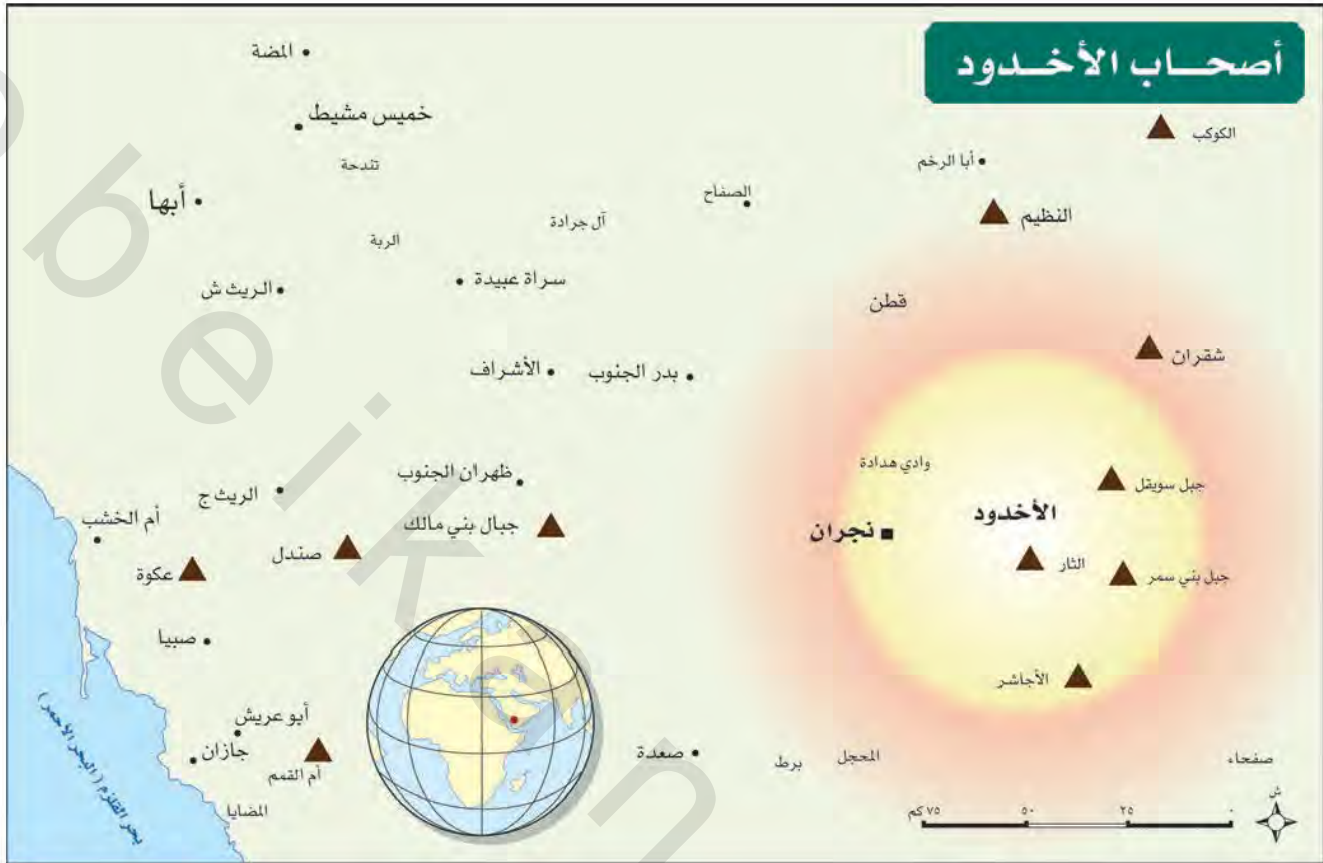
وتقع آثار **الأخدود** في قرية القابل على الضفة الجنوبية لوادي نجران من الناحية الجنوبية، وتعد من أهم المواقع الأثرية بمنطقة نجران، وهي المدينة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة البروج.

ومكان الأخدود يتمثل في مدينة مركزية يحيط بها سور بطول ٢٣٥م، وعرض ٢٢٠م، بنيت أساسات مبانيها من الأحجار المنحوتة بعناية بارتفاعات تتراوح بين ٢-٤ أمتار، وتمثل القلعة الحقة الرئيسة للاستيطان في الأخدود التي ربما بدأت قبل ٦٠٠ ق.م، واستمرت حتى نهاية القرن الثالث الميلادي، وهي الحقة التي تتزامن مع ازدهار حضارة جنوبي الجزيرة العربية، وفي خارج السور تنتشر تلال أثرية تحتوي على أساسات مبان من الحجر ومن الطين، وتنتشر عليها الكسر الفخارية بكثافة، وتمثل الحقة اللاحقة لحضارة جنوبي الجزيرة العربية، إلى جانب الحقة الإسلامية.

٢ - الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٤٨.

١ - معجم ما استعجم، ج ١، ص ٢٢.

٢ - الرأبب الأنصهاني: الحسين بن محمد بن الفضل المروفي، معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، النسخة الرقمية.



مدينة الأخدود التاريخية، الواقعة وسط نجران على ضفاف

واديها الشهير التي كانت تعرف سابقاً - باسم رقعات - إلى عصر الدولة الحميرية، وتعاقبت عليها الحضارات قبل أن تشهد في سنة ٥٢٠ م أول وأكبر محرقة تاريخية؛ ارتكبت بحق ساكنيها من قبل ملك حمير وراح ضحيتها الآلاف من المؤمنين، وهي القصة التي خلدتها القرآن الكريم في سورة البروج تحيط بها المنازل من كل مكان.. ففلى الرغم من مرور مئات السنين إلا أن العظام الهشة السوداء والرماد الكثيف والفحم والحجارة المتناثرة على أطراف المباني شاهدة على الحريق الهائل، الذي أصاب أهالي مدينة الأخدود في سنة ٥٢٥ م، وتظل تلك الأطلال والمباني وكل حجر وحبة رمل تحكي قصة **أصحاب الأخدود** وما حصل لهم على أيدي ملك حمير، وهي شامخة حتى اليوم، يكتنفها الغموض والأسرار على الرغم من البحث والتنقيب إلا أنها واقع شهد حادثتها القرآن الكريم بين من هؤلاء؟ وكيف حصل الأمر؟ ولماذا أحرقوا؟ لأنهم آمنوا بالله العلي الحميد. محمد المؤيد، جريدة عكاظ، عدد ٣٩٤٩، الإثني ١٧/٥/١٤٣٣ هـ.



في سنة ٥٢٥ م دعا الملك (ذونواس) آخر ملوك (حمير) أهل نجران للمدول عن ديانهم النصرانية والعودة إلى الديانة اليهودية التي كان يدين بها فأبوا، فأمر يخذ أخدود عظيم في الأرض، وكان الناس يعرضون على النار، ويسامون عليها أن يتراجوا عن دينهم، فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون.. وجاءت امرأة بابن لها ثمنه، وكأنها تقاعست أن تقع في النار، فقال الطفل: (اصبري يا أمه فإنك على الحق)، وفي ذلك اليوم استشهد قرابة ٢٠٠٠٠، وظلت نجران على نصرانيتها حتى دخلت الإسلام في السنة العاشرة من الهجرة المباركة.



قال مقاتل: أصحاب الأخدود
ثلاثة: واحد بنجران، والآخر
بالشام، والآخر بفارس. أما
الذي بالشام فأنطونيانوس
الرومي، وأما الذي بفارس
فبيختنصر، والذي بأرض
العرب يوسف بن ذي نواس.
فلم ينزل الله في الذي بفارس
والشام قرآنًا، وأنزل قرآنًا في
الذي كان بنجران.





في الصفحتين آثار متنوعة من موقع الأخدود بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣	أَدْنَى الْأَرْضِ	الهمزة	قال تعالى:	غور الأردن - المملكة الأردنية الهاشمية

التعريف اللغوي

أدنى الأرض: تأتي كلمة (أدنى) بمعنى (أخفض أو أسفل)، وفي معجم مقاييس اللغة: "المدال والنون أصل واحد يدل على تطامن وانخفاض، فالأدنى: الرجل المنحني الظهر، يقال منه قد دَنَيْتَ دَنًى، ويقال بيت أدن، أي متطامن، وفرس أدن، أي قصير اليدين، وإذا كان كذلك كان منسججه منخفضاً ومن ذلك الدندنة، وهو أن تسمع من الرجل نَفْيَةً لَا تَقْهَم؛ وذلك لأنه يخفض صوته بما يقوله ويخفيه.

عادل الصعدي، موقع جامعة الإيمان باليمن.

قال امرؤ القيس:

تصورتها من أذرمات وأهلها

يثيرب أدنى دارها نظر عال

﴿الْم ١﴾ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾

أدنى الأرض .. يعني أخفض نقطة في الأرض، وقد توافقت كتب التاريخ مع قول الله تعالى، في أن أخفض نقطة في الأرض هي **غور الأردن**، ومن دلائل إعجاز القرآن الكريم، أنه أنبأ عن المستقبل، وقد وقع ما أنبأ الله به؛ فعن ابن عباس ^(١) -رضي الله عنهما-، قال تعالى: ﴿الْم ١﴾ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي يَضِيعِ سَيِّئِكُمْ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ [الروم] أنه قال: قد مضى كان ذلك في أهل فارس والروم، وكانت فارس قد غلبتهم، ثم غلبت الروم بعد ذلك، ولقي نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم مشركي العرب، يوم التقت الروم وفارس، فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب، ونصر أهل الكتاب على مشركي العجم، ففرح المؤمنون بنصر الله إياهم، ونصر أهل الكتاب على العجم. قال عطية: فسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك، فقال: التقينا مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركي العرب (يوم بدر)، والتقت الروم وفارس، فنصرنا الله على مشركي العرب، ونصر الله أهل الكتاب على المجوس، ففرحنا بنصر الله إيانا على المشركين، وفرحنا بنصر الله أهل الكتاب على المجوس، فذلك ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤].

١ - الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، ج ٢١، ص ١١.



أخــمــود وادي الأردن



ذكر الزحيلي في تفسيره عن أدنى الأرض: بأنها أقرب أرض الروم إلى فارس بالجزيرة، وأقرب مكان أرض العرب من جهة الشام، فيها التقى الجيشان (الفارسي والرومي)، وكان الفرس هم البادئون بالغزو.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤	الأرض	الهمزة	قال تعالى:	عام وخاص

التعريف اللغوي

أرض، الأرض: مؤنثة وهي اسم جنس، وكان حق الواحدة منها أن يقال أرضة، ولكنهم لم يقولوا. والجمع أرضات بفتح الراء وأرضون بفتحها أيضًا وربما سكنت، وقد تجمع على أرضٍ وأرضٍ كالأرض كاهل وأهل، والأرضي أيضًا على غير قياس، كأنهم جمعوا أرضًا وكل ما سفلى فهو أرض، وأرض أرضة أي زكية بيّنة الأرضة، وقال أبو عمرو: **الأرض** الأرضة المعجبة للمين. والأرض أيضًا النفضة والرعدة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: وقد زلزلت الأرض أزلزلت الأرض أم بي أرض، والأرضة بفتحتين دويبة تأكل الخشب، يقال أرضت الخشبة على ما لم يسم فاعله، تؤرض أرضًا بالسكين، فهي مأرضة إذا أكلتها الأرضة.

الرازي، مختار الصحاح.

قول عمرو بن جُوَيْن الطائي أنشد ابن سبيويه:

فلا مَرَّةٌ وَنَقَتْ وَنَقَّهَا

ولا أرض أبَلْ إِبْقَالِهَا

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

ورد لفظ (الأرض) في القرآن الكريم في ٤٥٨ موضعًا، وجاء في جميع تلك المواضع بصيغة الاسم، وجاء في كثير من مواضعه مقرونًا مع لفظ (السموات)، وقد ورد لفظ (الأرض) في القرآن الكريم على **معان عدة**، منها:



قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء]

جاءت الأرض في الآية السابقة بمعنى (الجنة)، روى الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ذلك.

١ مكة المكرمة ﴿وَلَئِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٩٦]

٢ المدينة النبوية ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَمِعَةً فَهَاهُنَا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧]

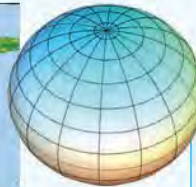
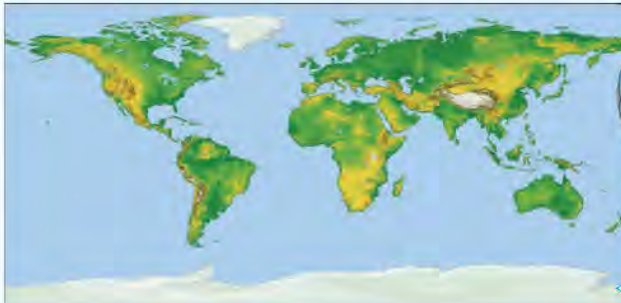
٣ أرض الشام ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]

٤ أرض مصر ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا﴾ [يوسف: ٥٥]

٥ أرض العراق ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَيْ مَاءِي وَنَسَمَكِي أَقْبِي﴾ [مريم: ٤٤]

٦ الأرضون السبع ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [العنكبوت: ١٢]

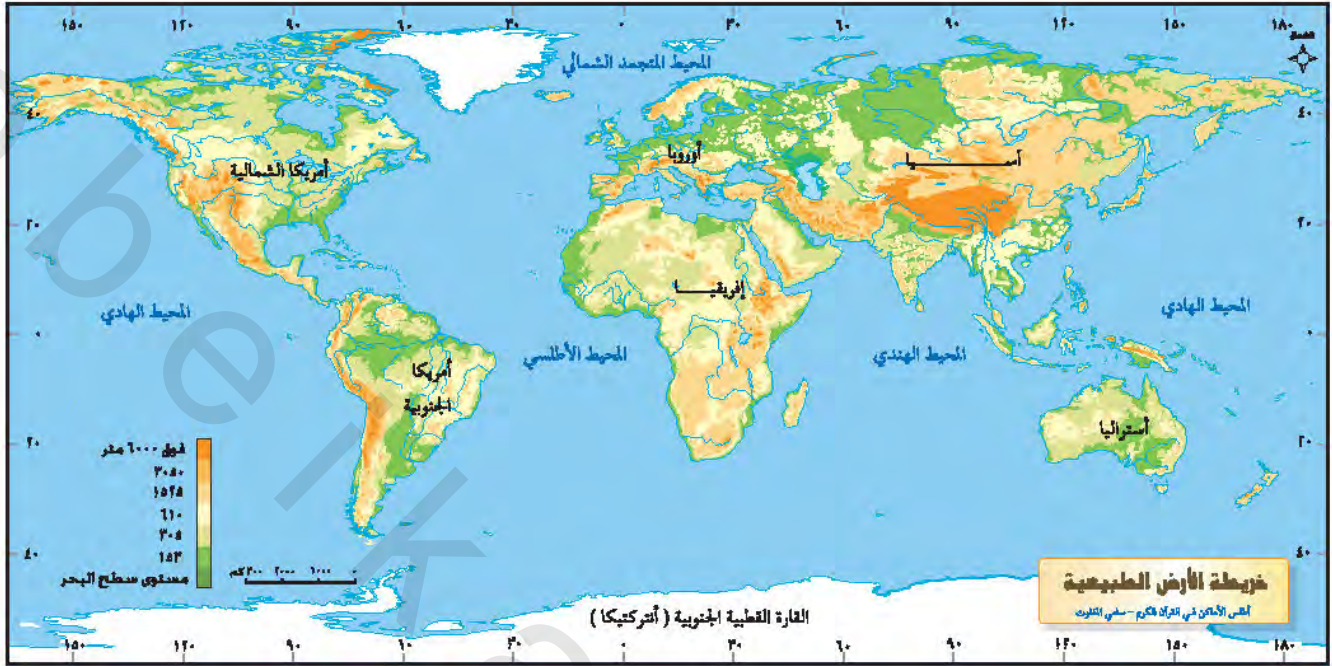
وورد لفظ (الأرض) أيضًا في القرآن الكريم بمعنى آخر، أغلبها مستفاد من السياق، كقوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلًا مَحْرَمَةً عَلَيْهِمْ أَنْ يَزِينُوا فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [النساء: ٢٦] فالمراد هنا أرض التيه، التي تاه فيها بنو إسرائيل. ونحو ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَكَّبْنَاهُمْ بِرَبِّهِمْ وَأَمْرُهُمْ وَارْتَبَا لَمْ تَطْفُوها وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧]، والمراد بـ (الأرض) هنا ما فتحه الله على المسلمين من أراضي **خيبر وفارس والروم** وغيرهم.



نظرًا لأن الأرض مسطحة عند القطبين ومنبعدة عند خط الاستواء، كان شبه الكرة المفلطح هو الشكل الهندسي المستخدم في علم المساحة كشكل تقريبي للأرض.

خريطة الأرض





قشرة الأرض (اليابسة والغلاف الثاني)

الوشاح (الغشاغ)

النواة الخارجية

النواة الداخلية

الغلاف مائي

سطح الأرض أو قشرتها جزء صغير من المجموعة الشمسية نفسها، وهي من ضمن مئات المليارات من النجوم التي تشكل مجرة درب التبانة أو درب اللبانة. المنطقة التي تميز الأرض حول الشمس عن غيرها، وتعرف بأنها نطاق صالح للسكن.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥	إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	الهمزة	قال تعالى:	سلطنة عُمان

التعريف اللغوي

أَرَمَ؛ عليه. أَرَمًا: عَضَّ. و الشيء: استأصله. يقال: أَرَمَتِ السَّائِمَةُ المرعى: أَتَتْ عليه. وَأَرَمَ الجَدْبُ الماشية. و الحبل: قَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا. أَرَمَ: أَرَمًا: قَتَلَ. و الأرض: لم تُنَبِّت شيئًا. فهو أَرَمٌ، وَأَرِمٌ، وهي أَرَمَاءٌ.

الأَرَمُ: الأضراس، كأنها جمع أَرَم. وفلان يحرُقُ عليك الأَرَم: يحك أضراسه بعضها ببعض من الفيظ. الأَرَم - الإَرَم: الضرس. الإَرَم: حجارة أو نحوها تنصب في المفاضة ليُهْتَدَى بها. (ج) أَرَام، وأَرُوم. **إِرَمٌ**: قوم منهم **عاد**، وقيل مدينة كبيرة لهم.

الأَرَم: الإَرَم. الأَرُوم، والأَرُومة: أصل الشجرة. واستعملت للحَسَب؛ يقال: هو طيب الأَرُومة: كريم الأصل. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وقالوا: أراد دمشق؛ وإياها أراد البحرّي بقوله:

إلى إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وإنها لمَوْضِعٌ قَصْدِي، مُوجِفًا، وتعمدي

﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ۝٤ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ۝٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨ سُورَةُ الْفَجْرِ﴾

إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ^(١): وهي إِرَمُ عاد، يُضاف ولا يُضاف، أعني في قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨﴾ ... **وإِرَم** اسم القبيلة، وجعله بدلًا منه. وقال بعضهم: إِرَمٌ لا ينصرف للتعريف والتأنيث، لأنه اسم قبيلة، فعلى هذا يكون التقدير: إِرَمُ صاحبُ ذَاتِ الْعِمَادِ، لأن ذَاتِ الْعِمَادِ مدينة. وقيل: ذَاتِ الْعِمَادِ وصف، كما تقول المدينة ذَاتُ الْمَلِك. وقيل: إِرَمُ مدينة، فعلى هذا يكون التقدير بعَادِ صاحبِ إِرَم. ويُقرأ بعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، الجرُّ على الإضافة، فهذا إعرابُها. ثم اختلف فيها مَنْ جعلها مدينةً، فمنهم من قال: هي أَرْضُ كانت واندَرَسَتْ، فهي لا تُعرَف. ومنهم من قال: هي الإسكندرية، وأكثرهم يقولون: هي **دمشق**؛ وكذلك قال شبيب ابن يزيد ابن النعمان بن بشير:

لولا التي عَلِقْتَنِي من علائقها،

لم تُمس لي إِرَمٌ دارًا ولا وطنًا





باب وبار؛ أما (ويار) بعد الواو
باء وآخره راء تضم وتكسر:
مدينة بأقاصي اليمن خالية من
الأنيس، زعموا أن الجن غلبوا
عليها بين اليمن ورمل يبرين
محلّه عاد. وقيل: هو رمل إرم
ذات العماد. وقيل: بين عمان
ويبرين.
أبو بكر الحازمي، كتاب الأمكنة.

أنقاض ما يعتقد أنها إرم ذات العماد التي ورد ذكرها في القرآن الكريم

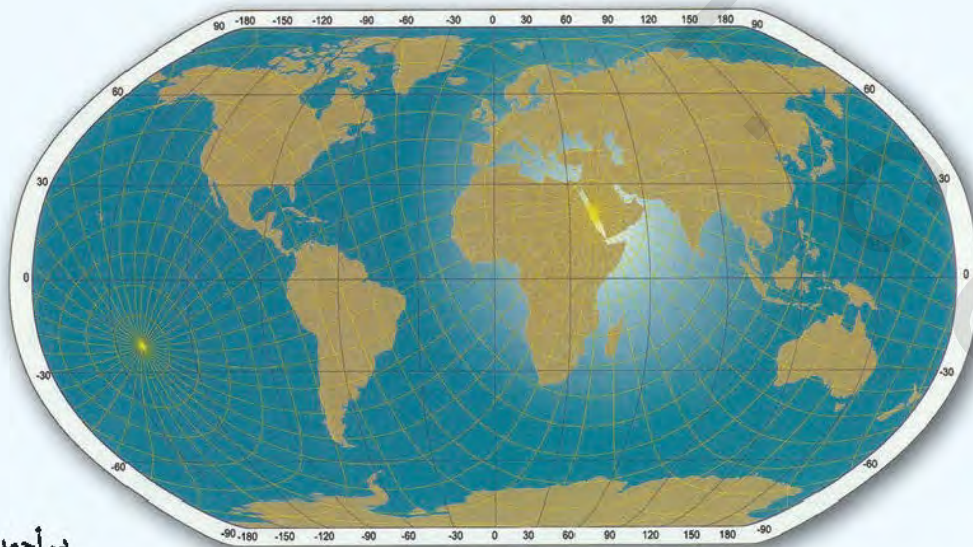


أعلن الأثريون أن الموقع الذي كشفوا عنه يمثل المدينة البائدة، التي عرفت في المصادر الكلاسيكية باسم «وبار» أو «أوبار» أو «عُبر»، والتي ورد ذكرها في سورة الفجر بالقرآن الكريم باسم «إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد». كما عثر على جدران عريضة وقواعد لأبراج للحراسة، ووجدت أعمدة عدّة في هذه المدينة، وتبين أن المنطقة التي كشف عنها، تربض على جرف كليسي فوق بحيرة من المياه الجوفية.



خريطة موقع مكة المكرمة (أم القرى) شرقها الله تعالى وهي تتوسط الكرة الأرضية

إذا أسقطنا المساحات اليابسة مفتشين عن مركز يتوسط الكرة الأرضية، لوجدنا أن **موقع مكة المكرمة** هو مركز الأرض اليابسة على سطحها؛ لذلك اقترح أحد العلماء الباكستانيين أن تكون **مكة المكرمة** مبدأ خطوط الطول بدلاً من غرينتش ١١ ٩ .



د. أحمد مصاصاتي

﴿وَلَنُنَذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	التنطاق الجغرافي للمكان
٧	الأيكة	الهمزة	قال تعالى:	شمال غربي المملكة العربية السعودية

﴿وَأِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾﴾ سورة النجم

التعريف اللغوي

الأيكة: الشجر الكثير الملتف، وقيل: هي الفيضة تُتَبَّت السِّدْر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر، وخص بعضهم به منبت الأثل ومُجْتَمَعه، وقيل: **الأيكة** جماعة الأراك، وقال أبو حنيفة: قد تكون الأيكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل، قال: والأول أصرف، والجمع أيك. وأيك الأراك فهو أيك واستأيك، كلاهما: التف وصار أيكة؛ قال:

ونحن من فلج بأعلى شعب

أيك الأراك مُتَدَانِي الْقَضِبِ
قال ابن سيده: أراه أيك الأراك فخفف، وأيك أيك مُتَمَر، وقيل هو على المبالغة.

وهي التهذيب في قوله تعالى:

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾

وهري أصحاب ليكة، وجاء في

التفسير: أن اسم المدينة كان

ليكة، واختار أبو عبيد هذه

القراءة وجعل ليكة لا

تتصرف، ومن قرأ أصحاب

الأيكة قال: الأيك الشجر الملتف،

يقال أيكة وأيك وجاء في

التفسير: إن شجرهم كان

الأيكة^(١): الأيكة المذكورة في كتاب الله تعالى التي كانت منازل قوم شُعَيْب، روي عن ابن عباس فيها روايتان: إحداهما أن الأيكة من مَدَيْن إلى شَفَبٍ وَبَدَا، والثانية أنها من ساحل البحر إلى مَدَيْن. قال: وكان شجرهم المقل. والأيكة عند أهل اللغة: الشجر الملتف، وكانوا أصحاب شجر ملتف. وقال قوم الأيكة: الفيضة، وليكة: اسمُ البلد حولها، كما قيل في مكة وبكة. قال أبو جعفر ابن النحاس: ولا يُعلم «ليكة» اسم بلد.

الأيكة^(٢): التي جاء ذكرها في كتاب الله، عز وجل، قيل: هي تبوك التي غزاها النبي، صلى الله عليه وسلم، آخر غزواته، وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه، ويقولون: إن شعيباً عليه السلام، أرسل إلى أهل تبوك، ولم أجد هذا في كتب التفسير، بل يقولون: الأيكة الفيضة الملتفة الأشجار، والجمع أيك، وإن المراد بأصحاب الأيكة أهل مَدَيْن، قلت: ومدين وتبوك متجاورتان. وقد فصلت الحديث عن الأيكة في كتابنا (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ط. ١٢).

١ - البكري، معجم ما استعجم، باب الهمزة والياء.

٢ - الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩١.

الدُّوم. وروي شعر عن ابن الأعرابي قال: يقال أيكة من أثل، ورَهْطٌ من عُشَر، وقَصِيمة من غُضَا؛ قال الزجاج: يجوز وهو حسن جداً كذب أصحاب ليكة، بغير ألف على الكسر، على أن الأصل الأيكة فألقيت الهمزة فقليل الأيكة، ثم حذفت الألف فقال ليكة، ... قال الجوهري: من قرأ كذب أصحاب الأيكة المرسلين، فهي الفيضة، ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية. ويقال: هما مثل بكّة ومكّة. ابن منظور، لسان العرب.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٨	البَاب	الباء	قال تعالى:	مطلق وخاص

التعريف اللغوي

البَاب: باب له - بواباً - صار له بواباً. بَوَّبَ البابَ: عمله. و- الكتابَ ونحوه: جملة أبواباً. تَبَوَّبَ: مطاوع بؤنة. وبَوَّباً: اتخذ. البابَ: مدخل البيت، وما يُسدُّ به المدخل من خشب ونحوه. ومن الكتاب: القِسمُ يجمع مسائل من جنس واحد. يُقال: هذا من باب كذا: من قبيله. (ج) أبواب، وبيبان. البابي: نسبة إلى الباب. والوريد البابي: وريد كبير يجمع فيه الدم من أنحاء القناة الهضمية، يدخل الكبد ويتفرع فيها. (مج). البابية: الأعصوية. و- نحلة ظهرت بإيران في القرن التاسع عشر، وترجع إلى علي الشيرازي (١٨٥٠ م). تقوم على أساس فكرة المهدي المنتظر فتقول بضرورة ظهور مصلح كل خمس مئة سنة أو ألف لكي يشرع على حسب الظروف. وذُفب الشيرازي إلى أنه المهدي المنتظر أو بابُ العلم، ومنه لفظ البابية. وتعتمد فلسفتها على جذور من آراء الإسماعيلية وبعض غلاة الصوفية. البوابية: حرفة البواب. البَوَّاب: حافظ الباب. وفتحة المعدة الموصلة إلى الإثني عشرية. البَوَّابة: الباب الكبير كمدخل العمائر ونحوها. **المجمع الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.**

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا **الْبَابَ** سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنُزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ سُبُّوهُنَّ

عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ادْخُلُوا **الْبَابَ** سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ، فَبَدَلُوا وَدَخَلُوا **الْبَابَ** يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْطَاهِمُ وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ». قال القرطبي: الباب يُجمع أبواباً؛ وقد قالوا: أبويةً للازدواج، قال الشاعر:

هتاك أخبية ولأج أبوية

يَخْلط بالبر منه الجد واللين

ولو أفرد لم يجز. ومثله قوله عليه السلام: «مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندأمي». وتبويت بواباً اتخذته. وأبواب مبيوة: كما قالوا: أصناف مُصَنَّفَة. وهذا شيء من بابتك: أي يصلح لك. أ. هـ. **الجامع لأحكام القرآن.**

الآيات الأخرى التي ورد فيها ذكر (البَاب)

الآية القرآنية	السورة	الموضع أو المكان
﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾	النمل	أرض الجبارين (فلسطين)
﴿وَأَسْبَقَ الْبَابَ وَقَدَّتْ قَيْصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَْا سَيْدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴿٢٥﴾﴾	الزمر	بيت عزيز مصر
﴿وَقَالَ يَبْنَؤُ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَجِدُوا دَخْلًا مِنْ أَبْوَابٍ مَتَفَرِّقُوا وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ لَكُمْ إِلَّا إِلَهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُمْ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٧﴾﴾	الزمر	أحد أبواب مدينة مصر

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٩	بَابِل	الباء	قال تعالى:	بابل من أرض العراق

التعريف اللغوي

بيل، بابل، موضع بالعراق، وقيل: موضع إليه يُنسب السحر والخمر، قال الأخفش: لا ينصرف لتأنيته وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ﴾ قال الأعشى:

ببابل لم تُعَصِّرْ فجاءت سُلَاقَةً
تُخَالِطُ قَتْدِيدًا، وَمِسْكًا مُخْتَلًا
وقول أبي كبير الهذلي يصف سهامًا:

يَكُونِي بِهَا مَهَجَ النفوس، كأنما
يَكُونُهُم بِالْبَابِلِيِّ الْمُتَمَرِّ

قال السكري: عنى بالبابلية المتعمر سُمًا، وفي حديث علي، كرم الله وجهه: **إن جيتي نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة؛** بابل: هذا الصُّقْع المعروف بأرض العراق، وألفه غير مهموزة؛ قال الخطابي:

في إسناد هذا الحديث مقال، قال: ولا أعلم أحدًا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل، ويشبه إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنًا ومقامًا، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها، قال: وهذا من باب التعليق في علم البيان أولل انتهى له خاصة، ألا تراه قال: نهاني؟ ومثله حديثه الآخر: نهاني أن أقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أقول نهاكم، ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة، وهي من أرض بابل. **ابن منظور، لسان العرب.**

﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَى مَلَكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَر سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

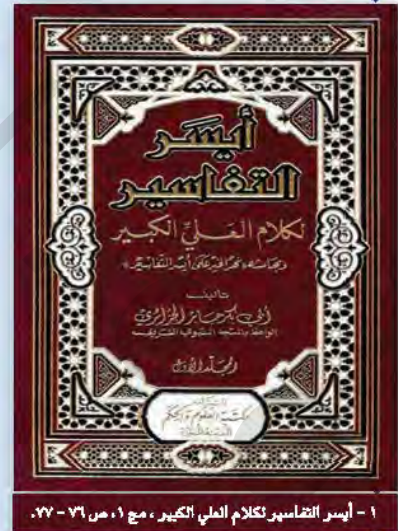
قال ياقوت: **بَابِلُ**، بكسر الباء: اسم ناحية منها الكوفة والحلة... وقيل بابل العراق، وقيل بابل دُنبَاوَنَد، وقال أبو الحسن: بابل الكوفة؛ وقال أبو معشر: الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول، ويقال: إن أول من سكنها نوح عليه السلام، وهو أول من عمرها، وكان قد نزلها عقب الطوفان، فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدِّفْع، فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح، وملكوا عليهم ملوكًا، وأبتوا بها المدائن، واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات، إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كَسْكَر، ومن الفرat إلى ما وراء الكوفة، وموضعهم هو الذي يقال له السواد، وكانت ملوكهم تنزل بابل، وكان الكلدانيون جُنودهم، فلم تنزل

مملكتهم قائمة إلى أن قُتل دارا آخر ملوكهم، ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم. وقال يزدجرد ابن مهبندار: تقول العجم: إن الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم ثلاثة أفواه وست أعين، بنى مدينة بابل العظيمة، وكان ملكه ألف سنة إلا يوماً واحداً ونحساً، وهو الذي أسره أفريدون الملك وصيره في جبل دُنيأوند، واليوم الذي أسره فيه يعده المجوس عيداً، وهو المهرجان، قال: فأما الملوك الأوائل أعني ملوك النبط وفرعون إبراهيم فإنهم كانوا نزلًا ببابل، وكذلك بُختنصر، الذي يزعم أهل السير أنه ممن ملك الأرض بأسرها، انصرف بعدما أحدث بيني إسرائيل ما أحدث إلى بابل فسكنها؛ قال أبو المنذر هشام بن محمد: إن مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخاً في مثل ذلك، وكان بابها مما يلي الكوفة، وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصر إلى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة، لأنه كان يجري معه، قال: ومدينة بابل بناها بيوراسب الجبار، واشتق اسمها من اسم المشتري، لأن بابل باللسان البابلي الأول اسم للمشتري، ولما استتم بناؤها جمع إليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا، على عدد البروج، وسماها بأسمائهم، فلم تزل عامرة حتى كان الإسكندر، وهو الذي خربها. معجم البلدان، ج ١، ص ٣٠٩ - ٣١١.

قال الجزائري^(١): أخبر تعالى في الآية السابقة: أن ما يتعلمه الناس من الملكين (هاروت وماروت) إنما يتعلمونه ليفرقوا بين الرجل وامرأته، وأن ما يحدث به من ضرر هو حاصل بإذن الله - تعالى - حسب سنته في الأسباب والمسببات، ولو شاء الله أن يوجد مانعاً يمنع من حصول الأمر بالضرر لفعل وهو على كل شيء قدير. فهذا متعلمو السحر بسائر أنواعه إنما هم يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وفي آخر الآية يقرر تعالى علم اليهود بكفر الساحر ومتعلم السحر ومتعاطيه، حيث أخبر - تعالى - أنهم لا نصيب لهم في الآخرة من النعيم المقيم فيها فلذا هم كفار قطعاً. وأخيراً يقبح - تعالى - ما باع به اليهود أنفسهم، ويسجل عليهم الجهل بنفي العلم، إذ قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَكَّرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢]

١ - الإعراض عن الكتاب والسنة لتحريمهما الشر والفساد والظلم يفتح أمام المعرضين أبواب الباطل من القوانين الوضعية، والبدع الدينية، والضلالات العقلية قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦] وَلَهُمْ لِمَسَدٍ بِهِمْ مِنَ النَّارِ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّشَبَّهَةٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [الزخرف: ٣٧]

٢ - كفر الساحر وحرمة تعلم السحر، وحرمة استعماله.



١ - أيسر التفاسير لكلام القلي الكبير، مج ١، ص ٧٦ - ٧٧.

مدينة بابل كما تخيلها بعض الرسامين

الزكورة (الزقورة) الخاصة بمعبود البابليين الكبير
مردوك (مردوخ) .



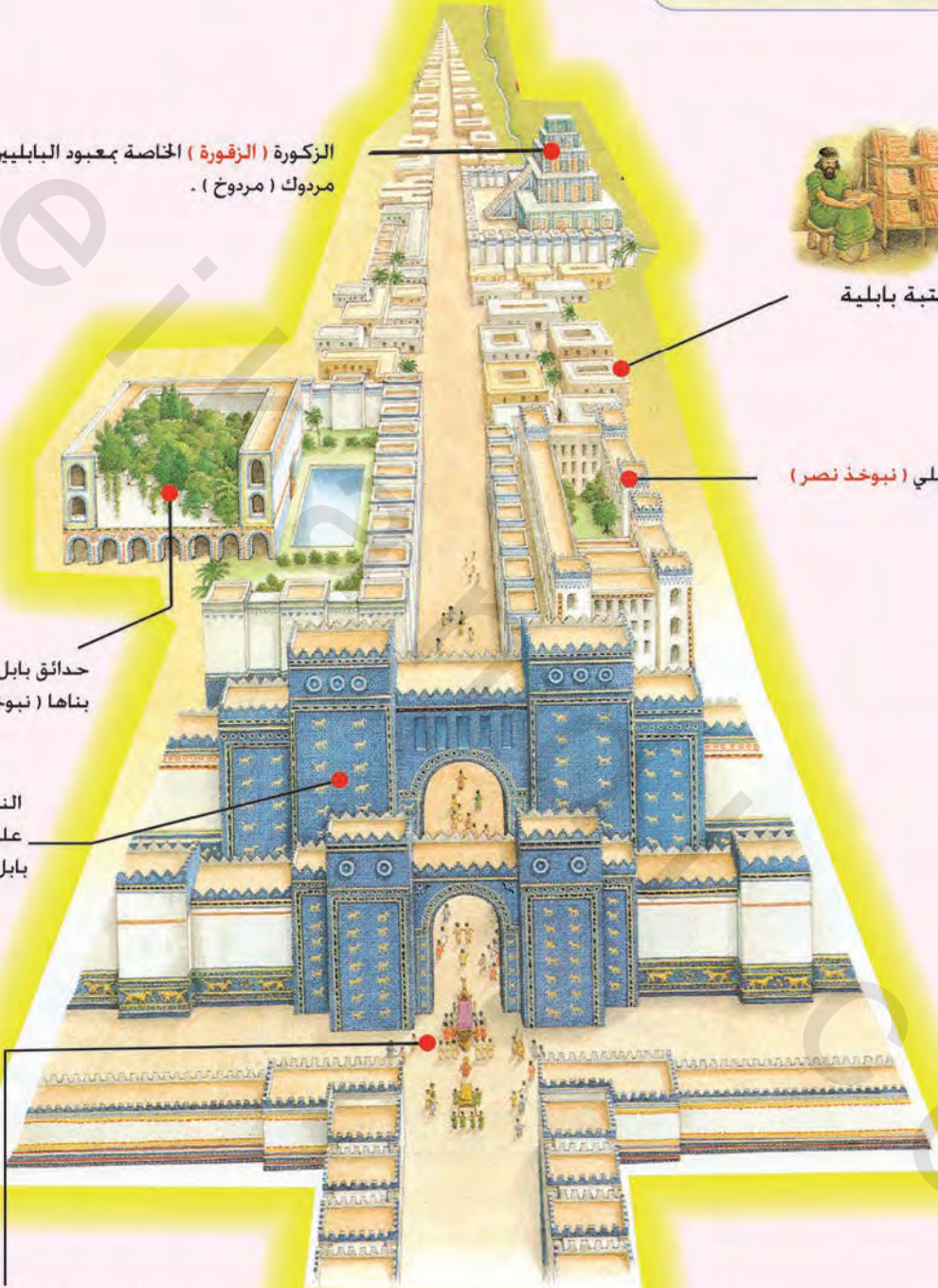
مكتبة بابلية

مكان الملك البابلي (نبوخذ نصر)

حدائق بابل المعلقة التي
بناها (نبوخذ نصر) .

النقوش الحيوانية
على جدار مدينة
بابل

الموكب الملكي وهو يدلف من باب عشتار



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٠	الْبَحْرُ	الْبَاء	قال تعالى:	البحيرات المرة في مصر

﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ سورة الأعراف

البحر خلق عظيم، ذو شأن في كتاب الله، حيث ذكر في (٤٢) موضعاً، وأما وروده في أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فكثير، فتارة تجده جنداً من جنود الله، ممثلاً لأوامره، يوالي أوليائه ويكرمهم، ويعادي أعداءه فيفرقهم أو يجمعهم.



خريطة عبور نبي الله موسى عليه السلام وقومه عبر البحيرات المرة

التعريف اللغوي

الْبَحْرُ: خلاف البر. يقال: سمي بحراً لعمقه واتساعه، والجمع أَبْحَرٌ وِبَحَارٌ وِبُحُورٌ، وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بَحْرٌ. قال عدي: **سُرَّةُ مَالِهِ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضٌ وَالسُّدِيرُ** يعني الفترات، ويسمى الفرس الواسعُ الجري بَحْرًا. وماءٌ بَحْرٌ، أي مَلَحٌ. وَابْحَرُ الْمَاءُ: مَلَحٌ. قال نُصَيْبٌ: **وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَرَدَّنِي إِلَى مَرْضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ** ويقال: أَبْحَرَ فَلَانٌ، إذا ركب البحر. وَابْحَرُ: عَمِقُ الرَّجَمِ، ومنه قيل للدم الخالصِ الحُمْرَةُ: بَاحِرٌ وَبَحْرَانِي. وَالبَاحِرُ: الأحمق. وبناتُ بَحْرٍ: سحائبٌ يجئن قبل الصيف منتصبات رفاقاً، بالحاء والحاء جميعاً. وَالبَحْرَةُ: البلدة. يقال: هذه بَحْرَتُنَا، أي بلدنا وأرضنا. ولقيته صَحْرَةً بَحْرَةً، أي بارزاً ليس بينك وبينه شيء. وَبَحْرَتُ أذنِ الناقةِ بَحْرٌ؛ شققتهَا وخرقتها. ومنه البَحِيرَةُ، قال الفراء: وهي ابنة السائبة، وحكمها حكم أمها. وَبَحْرٌ في العلم وغيره، أي تعمق فيه وتوسّع. قال الأصمعي: بَحْرَ الرجلُ بالكسر يَبْحُرُ بَحْرًا، إذا تحير من الفزع، مثل بَطَرَ. ويقال أيضاً: بَحْرٌ، إذا اشتد عطشه فلم يَرَوْ من الماء.

الجمهوري، الصحاح في اللغة.

مواضع البحر الستة التي ذكرت في القرآن الكريم

الآية الكريمة	مشهد استجابة البحر لأمر الله تعالى
﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَظَرُونَ﴾ [البقرة: ٥٠]	أولاً: في معرض المنّ على بني إسرائيل بنجاتهم من الفرق، وإغراق عدوهم فرعون وجنوده.
﴿وَجَنُودًا يُبَيِّقُ أَسْرَهُ بِلِ الْبَحْرِ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]	ثانياً: إيمان فرعون بوحداية الله -تعالى- بعد أن داهمه الفرق، لكن الله تعالى رفض إيمانه بعد أن شاهد العذاب يداهم.
﴿فَلَمَّا تَرَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُورُونَ ﴿١١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٣﴾﴾ [الشعراء: ١٣]	ثالثاً: يُصوّر الحق -تبارك وتعالى- الحادثة تصويراً مهيباً، عندما وصل بنو إسرائيل ساحل البحر، فرأوا البحر أمامهم، وعدوهم من خلفهم يكاد يصل إليهم، فبلغت قلوبهم الحناجر، وظنوا بالله الظنون.
﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَصَايَ فَأَمْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَمَسُّ لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾﴾ [طه: ٧٧]	رابعاً: يُلقِي الله - سبحانه - السكينة على موسى عليه السلام ويطمئنه؛ لئلا يهاب البحر.
﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِرِيحٍ طَبَئًا وَفَرَحُوا بِهَا جَلَّةً تَهَاوِيَةً عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّكِرِينَ ﴿١٢﴾﴾ [يونس: ١٢]	خامساً: آية البحر هذه الآية العظيمة أدبت المشركين تأديباً عظيماً، حينما اضطرب وثار بأمر ربه، مما دعاهم إلى مراجعة عقيدتهم.
﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهًا فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٦٧]	سادساً: حينما يعتري الإنسان الضعف يلجأ إلى خالقه متذللاً، وإذا زالت محنته وولّت مصيبتة تكص على عقبيه.

خريطة موقع بحر أصحاب السبت



﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَمْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]

مجلل القصة كما وردت في تفسير الطبري وتفسير ابن كثير: أن أصحاب السبت كانوا من بني إسرائيل قوم موسى عليه السلام بقرية على ساحل البحر الأحمر - بحر القلزم سابقاً - تسمى (أيلة) - وهي مدين أو غيرها - وكان الله عز وجل ابتلاهم بعدم صيد الحيتان يوم السبت تعظيماً له لما ابتدعوه وتركوا يوم الجمعة، فكانت الحيتان تخرج يوم السبت ظاهرة على سطح الماء في كل مكان سمينة تلعب، فإذا ذهب يوم السبت غاصت فلم يقدروا عليها، فاعتدوا بأخذها يوم السبت، بدأ بذلك واحد ربط حوتاً بخيط إلى وتد في ساحل البحر ولم يخرجها حتى ذهب يوم السبت فشواه فأكله، فوجد الناس رائحته فسألوه فأخبرهم فتابعه جماعة من الناس حتى كثر ذلك فيهم، وكانوا يحتالون على صيدها بحيل مختلفة، فانقسم الناس **ثلاث طوائف: طائفة اعتدت في السبت، وطائفة لم**

تعتد في السبت ونهت الذين اعتدوا فيه، وطائفة لم تعتد ولكنها لم تنه الذين اعتدوا، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُنثَىٰ يَتِيمٌ لِّمَ يَتَّخِذُ الْوَدَّاعُونَ لَهُ يَوْمًا يَمُوتُ أَوْ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَعَلَّاهُم يَنْفَعُونَ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَهُمْ مِنَّا فَهُمْ مَكِينٌ ﴿٣٢﴾ فَلَمَّا عَتَا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قَالاَ هُمْ كُنُوزٌ فَكَرِهُوا مَعْنَاهُمْ وَأَخَذُوا الَّذِينَ ظَالَمُوا وَعَدَّابٍ يَبِيعُ بَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]



إحدى التوابات الأربعة للمسببة التاريخية (أيلة)

مؤاب

البتراء

معان

أصحاب السبت

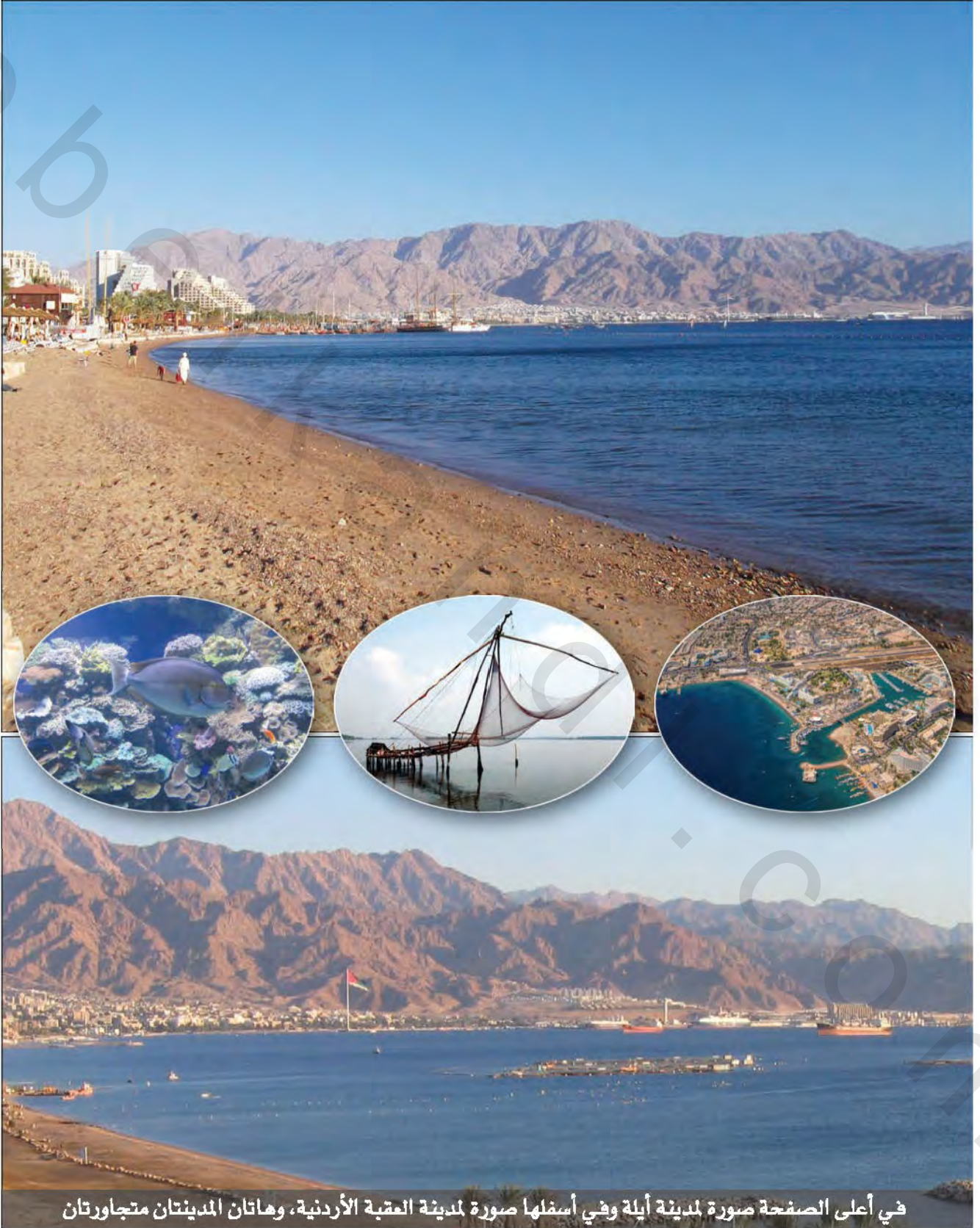
أيلة

أرض سيناء

خليج العقبة

٦٠ كم

٣٠



في أعلى الصفحة صورة لمدينة أيلة وفي أسفلها صورة لمدينة العقبة الأردنية، وهاتان المدينتان متجاورتان

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١١	بَدْرٌ	اللباء	قال تعالى:	محافظة بدر بمنطقة المدينة النبوية

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٢٣﴾

التعريف اللغوي

بَدْرٌ: بَدَرْتُ إلى الشيء أَبَدَرْتُ بُدُورًا: أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ. وَبَادَرَ الْقَوْمُ: تَسَارَعُوا. وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ: تَسَارَعُوا إِلَى اخْذِهِ. وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ: لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ. وَيُسَمَّى بَدْرًا لِمِبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطَّلُوعِ، كَأَنَّهُ يَمْجِلُهَا الْمَغْيِبَ. وَيُقَالُ: سُمِّيَ بَدْرًا لَتَمَامِهِ. وَأَبَدَرْنَا فَتَحَنُّ مَيْدُونٌ، إِذَا طَلَعَ لَنَا الْبَدْرُ. وَالْبَدْرَةُ: مَسَكُ السُّخْلَةِ، لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرْضَعُ فَهَمَّكُهَا لِلْبَنِّ شَكْوَةٌ وَلِلسَّمَنِ عَكَّةٌ، فَإِذَا أَطْغَمَتْ فَهَمَّسَهَا اللَّبَنُ بَدْرَةً، وَلِلسَّمَنِ مِسَادًا. وَالْبَدْرَةُ: عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ. وَعَيْنُ بَدْرَةٍ، أَيُ تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ، وَيُقَالُ تَامَةُ كَالْبَدْرِ. وَقَالَ

أمرؤ القيس:

وَعَيْنُهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ

شَفَّتْ مَا فِيهِمَا مِنْ أَخَرٍ

وَالْبَادِرَةُ: الْحَدَّةُ. يُقَالُ: أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ، أَيُ حَدَّتَهُ. وَبَدَرْتُ مِنْهُ بِوَادِرٍ عَضِبَ، أَيُ خَطَأَ وَسَقَطَاتٍ عِنْدَمَا احْتَدَّتْ. وَالْبَادِرَةُ: الْبَدِيهَةُ. وَالْبَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ النَّكَبِ وَالْمَنْقِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ حَاتِمٍ:

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُحَمَّرًا بِوَادِرِهَا

بِالْمَاءِ تَسْفَحُ مِنْ لَبَائِهَا التَّلَقُّ.

الجوهري، الصحاح في اللغة.

قال ياقوت ^(١): **بَدْرٌ**: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ؛ قَالَ الزُّجَاجُ: بَدْرُ أَصْلِهِ الْإِمْتِلَاءُ، يُقَالُ: غَلَامٌ بَدْرٌ إِذَا كَانَ مِمْتَلَأًا شَابًّا لَحِمًا، وَعَيْنُ بَدْرَةٍ؛ وَيُقَالُ: قَدْ بَدَرَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ وَبَادَرَ إِلَيْهِ إِذَا سَبَقَ، وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنِ الْأَصْلِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ اسْتَعْمَلَ غَايَةَ قُوَّتِهِ وَقَدْرَتِهِ عَلَى السَّرْعَةِ أَيُ اسْتَعْمَلَ مِلءَ طَاقَتِهِ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِطَعَامِ بَدْرًا لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْأَمَكَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الطَّعَامُ؛ وَيُقَالُ: بَدَرْتُ مِنْ فُلَانٍ بَادِرَةً أَيُ سَبَقْتُ فَعَلَهُ عِنْدَ حُدَّةٍ مِنْهُ فِي غَضَبٍ بَلَغَتْ الْغَايَةَ فِي الْإِسْرَاعِ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهُمَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾ [النساء: ٦٠]؛ أَيُ مَسَابَقَةٍ لِكِبْرِهِمْ. وَسُمِّيَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَةِ عَشْرِ بَدْرًا لِتَمَامِهِ وَعَظَمِهِ. وَ**بَدْرٌ**: مَاءٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أَسْفَلَ وَادِي الصُّفْرَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَارِ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ، لَيْلَةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ يَنْسَبُ إِلَى **بَدْرِ بْنِ يَخْلَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ**، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ سَكَنَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ ثُمَّ غَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: قُرَيْشُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَخْلَدَ، وَيُقَالُ: مُخْلَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، بِهِ سَمِيَتْ قُرَيْشُ فُغَلِبَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ دَلِيهَا وَصَاحِبَ مِيرَتِهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: جَاءَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ وَخَرَجَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ؛ قَالَ: **وَابْنُهُ بَدْرُ بْنُ قُرَيْشٍ، بِهِ سَمِيَتْ بَدْرُ** الَّتِي كَانَتْ بِهَا الْوَقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ، لِأَنَّهُ كَانَ احْتَفَرَهَا، وَبِهَذَا الْمَاءِ كَانَتْ الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ لِلْهَجْرَةِ، وَلَمَّا قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِبَدْرِ وَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى مَكَّةَ نَاحَتْ قُرَيْشٍ عَلَى قَتْلِهِمْ ثُمَّ قَالُوا: لَا تَفْعَلُوا فَيَبْلُغَ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَيَشْتَمُوا بِكُمْ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَطْلَبِ بْنِ



أسد بن عبد الأسد العُزَيّ قد أُصيب له ثلاثة من ولده: زَمْعَة بن الأسود، وعَقِيل بن الأسود، والحارث بن زَمْعَة، وكان يُحِبُّ أَنْ يَبْكِي على بنيه، قال: فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة بالليل، فقال لِفَلام له وقد ذهب بَصَرُهُ: انظُرْ هل أَجَلُ النَّحِيبِ وقد بكت قريش على قتلاهم، لعلِّي أَبْكِي على أَبِي حَكِيمَة، يعني زَمْعَة، فَإِنْ جَوَّفِي قد احترق، فلما رجع الفلام إليه قال: إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أَضَلَّتْهُ؛ فقال حينئذ:

تَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ

وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ

فَلَا تَبْكِي على بَكْرٍ، وَلَكِنْ

على بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ

على بَدْرِ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْيَصٍ

ومَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ

وَبِكِّي إِنْ بَكَيتِ على عَقِيلٍ

وَبِكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ

وَبِكْيِهِمْ، وَلَا تُسَمِّي، جَمِيعًا

وَمَا لِأَبِي حَكِيمَة مِنْ نَدِيدٍ

أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رَجَالٌ

وَلَوْلَا يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وبين بدر والمدينة سبعة بُرْدٍ: بُرْدُ بذات الجيش، وبُرْدُ عَبُودٍ، وبُرْدُ المَرْغَةِ، وبُرْدُ المُنْصَرَفِ، وبُرْدُ ذات أجدال، وبُرْدُ المَعْلَاةِ، وبُرْدُ الأَثِيلِ، ثم بدر، وبُدْرُ المَوْعِدِ وبُدْرُ القتال وبُدْرُ الأولى والثانية: كله موضع واحد؛ وقد نسب إلى بدر جميع من شهد بها من الصحابة الكرام، ونُسب إلى سُكْنَى الموضع أبو مسعود البدري، واسمه عُقْبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عَسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، شهد العقبة الثانية وكان أَصْفَرَ مَنْ شَهِدَهَا، وفي كتاب الفَيْصَل: أنه لم يشهد بدراً، وقال ابن الكلبي: شهد بدراً والعقبة وولاه علي الكوفة حين سار إلى صِفِّينَ. و**بَدْرٌ**: جبل في بلاد باهلة بن أعصر، وهناك أَرَمَامُ الجبل المعروف، وأحد جبلين يقال لهما: بَدْرَانِ في أرض بني الحريش، واسم الحريش: معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. و**بَدْرٌ** أيضاً: مخلاف باليمن، وهو غير الأول. أ. هـ.

واليوم تُعَدُّ **محافظة بدر** إحدى محافظات منطقة المدينة المنورة، وهي غنية بالكثير من المعالم الأثرية والنقوش الكتابية والقيم التاريخية، ومن أُمِيز المناطق الزراعية والسياحية في المملكة، وتحقق على أرضها - كما نقلنا - أول غزوة كبرى في الإسلام في يوم ١٧ رمضان ٢ هـ الموافق ١٧ مارس ٦٢٤ م، حيث انتصر فيها المسلمون على مشركي قريش.



تحت سفح هذا الجبل انتصر المسلمون على المشركين في معركة بدر الكبرى (يوم الفرقان)



مكان بئر قديمة في بدر



أحد ينابيع المياه في بدر



مسجد المريش نسبة للمكان الذي استظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المعركة

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٢	بَطْن مَكَّة	الباء	قال تعالى:	مكة المكرمة

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿٢٤﴾ سُورَةُ الْفَتْحِ

التعريف اللغوي

بَطْن م: البَطْنُ ضد الظهر وهو مذكر وعن أبي عبيدة أن تأنيده لفة، والبَطْنُ أيضًا دون القبيلة، وبَطْنَانُ الجنة وسطها وبَطْنُ الوادي دخله، وبطن الأمر عرف بأفقه، وبابهما نصر، ومنه الباطن في صفة الله تعالى، وبَطْنٌ بفلان صار من خواصه وبابه دخل وكتب، وبَطْنُ الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه، وبَطْنٌ من باب طرب عظم بطنه من الشبع، والبَطْنُ للقتل الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال القتل حلقنا البطن للأمر إذا اشتد وبطانة الثوب بالكسر ضد ظهارته، وبطانة الرجل وليجته، وأَبْطَنَ جملة من خواصه وبَطْنُ الثوب تبطيناً جعل له بطانة واستبطن الشيء، قلت: استبطن الشيء دخل في بطنه تقول منه **استبطن الوادي** ونحوه واستبطن الشيء أخفاه واستبطن الشيء طلب ما في بطنه، وقال الأزهري: تبطن الكلاء جؤل فيه والبطنة الامتلاء الشديد من الطعام، يقال ليس للبطنة خير من خصه تتبعها، والبطن الذي لا يمه إلا بطنه، والمبطن العليل البطن، والمبطن الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل، والمبطن الضامر البطن والمرأة مبطنة، والبطن العظيم البطن، والبطين أيضًا البعير، يقال شأو بطين. الرازي، مختار الصحاح.

بَطْن مَكَّة مكان قريب من الحديبية ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤] نصركم عليهم وأظهركم عليهم، وهذه القوة هي التي أجبرت كفار مكة على الجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للتفاوض، فقد أصبح للمسلمين كلمة تُسمع ورأي يُحترم، لذلك جاءت قريش لتعقد معهم معاهدة ^(١). وقال أبو دهب يصف ناقه له:

خرجتُ بها من **بطن مكة** بعدما ... أصوات المنادي للصلاة وأعتما
فما نام من راع ولا ارتد سامر ... من الحي حتى جاوزت بي أئنا
ومرت ببطن الليث تهوي كأنهم ... تُبادر بالإصباح نهبا مقسما
بَكَّة: هي **مكة** بيت الله الحرام، أبدلت الميم باء، وقيل: **بَكَّة** **بطن مكة**، وقيل: موضع البيت المسجد، ومكة ما وراءه. وقيل: البيت مكة وما ولاه بكَّة، وقال ابن الكلبي: سُميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك، وقال أبو عبيدة: بكَّة اسم لبطن مكة، وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه، أي يزدحمون. وروى عن مغيرة عن إبراهيم قال: مكة موضع البيت، وبكَّة موضع القرية. وقال عمرو بن العاص: إنما سُميت بكَّة لأنها تبك أعناق الجبابرة، وقال يحيى ابن أبي أنيسة: بكَّة موضع البيت، ومكة الحرم كله، وقال زيد بن أسلم: بكَّة الكعبة والمسجد، **ومكة ذو طوى**، وهو بطن مكة، الذي ذكره الله - تعالى - في القرآن في سورة الفتح، وقيل: بكَّة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة ^(٢).



موقع مكة المكرمة شرفها الله تعالى والحديبية من خلال المرئية الفضائية



نقش كتابي مؤرخ في عهد الملك عبد العزيز بن
عبد الرحمن - رحمه الله - سنة ١٣٦١ هـ على
أحد أعلام الحرم القديمة.



أطلال قديمة في الحديبية



علم الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - القديم والحديث في الحديبية (الشميسي)

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٣	بَعْلٌ	الباء	قال تعالى:	بعلبك - لبنان

التعريف اللغوي

ب ع ل: البَعْلُ الزوج والجمع البُعُولَةُ، ويقال للمرأة أيضاً: بَعْلٌ وبَعْلَةٌ كزوج وزوجة والبَعْلُ أيضاً العذي وهو ما سقته السماء. وقال الأصمعي: العذي ما سقته السماء، والبعل ما شرب بمروقه من غير سقي ولا سماء. وفي الحديث (ما شرب بعلًا فيه العشر) **والبعل:** اسم صنم كان لقوم الإيلاس **والبعل:** صوابه، **وبعل:** اسم صنم بغير الألف واللام كما قال، **وبعلبك:** اسم بلد. **الرازي، مختار الصحاح.**

روى عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس **﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾** قال: رِبًا، التحاسن: والقولان صحيحان؛ أي أتدعون صنمًا عملتموه رِبًا. يقال: هذا بعل الدار أي ربها. فالمعنى أتدعون رِبًا اختلعتكموه، **﴿أَتَدْعُونَ﴾** بمعنى أنتمون، **حكى ذلك سيبويه.**



﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ **﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾** **﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾**

قال ياقوت: **بَعْلٌ:** شَرَفُ البعل: جبل في طريق الشام من المدينة؛ وأما **بعل** في قوله تعالى: **﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾** [الصافات: ١٢٥]؛ فهو صنم كان لقوم إلياس النبي **عليه السلام**، وبه سمي **بَعْلَبَك**، وهو معظم عند اليونانيين، كان بمدينة بعلبك من أعمال دمشق ثم كورة سَنِير، وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعة من الأرض في **جبل لبنان** ثم في جبل سنير فاتخذته بيتًا للأصنام، وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر، وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأثر حفر مثله في الخشب، هذا مع علو سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها. معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٥.





المدخل الصرحي السداسي المؤدي إلى معبد جوبيتر الوثني والذي كان يوضع داخله البعل



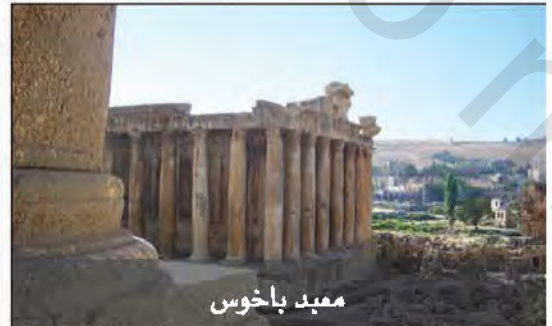
المؤلف عند مدخل قلعة بعلبك الأثرية

في سهل البقاع اللبناني تجثم قلعة **بعلبك** التاريخية ذائعة الصيت والتي كانت في الأصل مدينة فينيقية ، كان يعبد أهلها (**البعل**) فأرسل الله إليهم نبيه **إلياس** عليه السلام محذراً من عاقبة ما يقترهونه من ذنب، وقد برزت بعلبك على الساحة السياسية بعد احتلال الإسكندر المقدوني لها لكنها أصبحت في العهد الروماني مكان عبادة للأوثان كما كانت في العهود السابقة، وتضم القلعة مجموعة من الهياكل الضخمة، وقد وقفت عليها أثناء زيارتي إلى لبنان، حيث تنقسم هياكلها إلى ثلاثة معابد رئيسة متنوعة البناء.

١ - معبد جوبيتر: وهو أكبر الهياكل . (الصورة العليا)

٢ - معبد يخوس إله الخمر - عند الوثنيين - والذي بني في القرن ٢ م . (الصورة السفلى)

٣ - معبد (فينوس - إله الحب) والذي بني منتصف القرن ٣ ق م .



معبد باخوس

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٤	بَكَّة	الباء	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

إِذَا الشَّرِبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ * فَخَلَّهَ حَتَّى يَبُكَ بَكَّةً

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ سُورَةُ الْغَنَةِ ١٦﴾

أبرز معاني بَكَّة في المعاجم والقواميس

بَكَّة

اسمٌ لمكة المكرمة، موضع البيت الحرام؛ سُمِّي بذلك لشدة الازدحام فيه.
المعجم الوسيط.

بَكَّة: خَرَقَهُ، وَفَرَّقَهُ، وَفَسَخَهُ، وَفَلَّأَ: زَاخَمَهُ، أَوْ رَحِمَهُ، ضَدٌّ، وَرَدَّ نَخْوَتَهُ، وَوَضَعَهُ، وَفَسَخَهُ، وَعُنُقَهُ: دَقَّهَا، وَمِنْهُ: بَكَّةٌ: لِمَكَّةَ، أَوْ لِمَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا، أَوْ لِلْمَطَافِ لِدَقِّهَا أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ، أَوْ لِازْدِحَامِ النَّاسِ بِهَا. القاموس المحيط.

بَكَّة: الْبَكُّ: دَقُّ الْعُنُقِ. بَكَ الشَّيْءُ يَبْكُهُ بَكًا: خَرَقَهُ أَوْ فَرَّقَهُ. وَبَكَ لِنِ يَبْكُ بَكَّةً أَيْ زَحَمَ. وَبَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَبْكُهُ بَكًا: زَاخَمَهُ. بَكَّةٌ: مَكَّةُ: سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ إِذَا أَلْحَدُوا فِيهَا بِظُلْمٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّ النَّاسَ يَتَبَاكُونَ فِيهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَيْ يَتَزَاخَمُونَ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: بَكَّةٌ مَا بَيْنَ جَبَلِي مَكَّةَ، لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ أَيْ يَزَحِمُ؛ حَكَاهُ فِي الْبَدَلِ، وَقِيلَ: سَمِيتَ بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرِيقِ أَيْ يَدْفَعُ. لسان العرب.

بَكَّة: بِالْبَاءِ، وَهِيَ مَكَّةُ، تُبَدَّلُ الْمِيمُ مِنَ الْبَاءِ؛ (أَقْرَأُ الْآيَةَ أَعْلَى الصَّفْحَةِ)، وَقَالَ: يَبْطِنُ مَكَّةَ. وَقَالَ عَطِيَّةٌ: بَكَّةٌ: مَوْضِعُ الْبَيْتِ، وَمَكَّةُ: مَا حَوْلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. قَالَ عِكْرَمَةُ: بَكَّةٌ: مَا وَلَى الْبَيْتَ، وَمَكَّةُ: مَا وَرَاءَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْقَتَبِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَكَّةٌ بِالْبَاءِ: اسْمٌ لِبَطْنِ مَكَّةَ. معجم ما استعجم.



قال تعالى:
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٦) سورة البقرة

بَكَّةَ وَمَكَّةَ في الكتاب المقدس

«مَا أَحَلَّى مَسَاكَكَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ. تَشْتَأْقُ بَلْ تَتَوَقَّ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ.... قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتَفَانِ بِالْإِلَهِ الْحَيِّ. الْعَصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ بَيْتًا وَالسَّنُونُةُ عُمًا لِنَفْسِهَا حَيْثُ تَضَعُ أَفْرَاحَهَا مَذَابِحَكَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ مَلِكِي وَإِلَهِي. طُوبَى لِلْسَّاكِنِينَ فِي بَيْتِكَ أَبَدًا يُسَبِّحُونَكَ. سَلَامٌ. طُوبَى لِلنَّاسِ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقُ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ. عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبِكَاءِ يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ يُغْطُونَ مُورَةً. يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ. يُرَوْنَ قُدَّامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ.... يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ أَسْمَعْ صَلَاتِي وَاصْغِ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. سَلَامٌ. يَا مَجْنُنًا أَنْظُرْ يَا إِلَهَ وَالتَفَتْ إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ. لَأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ». التزمزم الرابع والثلاثون

تأمل العبارات المكتوبة بالخط الأحمر ديار الرب، بيتك، مورة، من قوة (جبل) إلى قوة .. فكلمة مورة تعني: جبل المروة، ومن قوة إلى قوة؛ تعني: السعي بين جبلي الصفا والمروة.
بيد إن عبارة وادي البكاء أو وادي الجفاف موجود في الأصل العبري **بَكَّة** من الجذر اللغوي (ب ك أ) وليس من الجذر (ب ك ي) وهناك فرق؛ فقولنا: بكأ الضرع، أي: قل إدراره، أي: قل لبنه، وبكأت العين، معناه: قل دمعها. ففيه معنى الجفاف وقلة الماء. ووادي مكة كانت هكذا صفته حين هاجر إليه إسماعيل وهاجر وقبل أن تتفجر عين زمزم بالماء، ولذلك وصفه إبراهيم عليه السلام بوادٍ غير ذي زرع. أما الجذر بكى فهو من البكاء المعروف. ووهناك جبلًا بمكة يُسمى جبل بكاء، وهو على طريق التعميم عن يمين من يخرج معتمرًا. يتصرف موقع الرد على شبهات الكتاب المقدس.

من خلال النص السابق يتعجب هنا داوود عليه السلام ويغبط الناس الذين يسكنون حول بيت الله القادم.. حيث يحج إليه الناس ويمرون **بوادي بَكَّة**.. وواضح أن لفظ **بَكَّة** Becca أو Bacca هو لفظ علم واسم للوادي بمنطقة "بيت الله" الذي سيحج إليه الناس في المستقبل من بعد عصر داود عليه السلام، وليس وصفًا لحال الناس عند البيت، بأنهم يكونون.. فهو علم على المكان والوادي.. ويكفي للتدليل على ذلك؛ إنه كتب في الكثير من النسخ على هيئته الأصلية كاسم علم، بالطريقة التي تكتب بها أسماء الأماكن بالإنجليزية (الحرف الأول بالحرف الكبير).

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٥	الْبَلَدُ	الباء	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

الْبَلَدَةُ وَالْبَلَدُ: كل موضع أو

قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة.

الأزهري: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر، خال أو مسكون، فهو بلد والطائفة منها بَلَدَةٌ.

وفي الحديث: «أعوذ بك من

ساكن البلد»، **البلد من الأرض**: ما كان مأوى

الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن، لأنهم سكان الأرض، والجمع بلاد وبلدان، والبلدان: اسم

يقع على الكور، قال بعضهم: البلد جنس المكان كالعراق والشام. **والبلدة**: الجزء

المخصص منه كالبحيرة ودمشق. **والبلد**: مكة تفضيلاً لها كالنجم للثريا، والعود للمندل.

والبلد والبلدة: التراب. والبلد: ما لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه؛ قال

الراعي: **وموقد النار قد بادت حمامته، ما إن تبينه في جدة البلد.**

ابن منظور، لسان العرب.

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝﴾ [سورة البقرة: ١٥٦]

قال الطبري: أقسم يا محمد بهذا **البلد الحرام**، وهو مكة، وكذلك قال:

أهل التأويل. وهاك ذكر من قال ذلك: عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا

البلد﴾ يعني: مكة. وعن مجاهد ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة. وفي رواية أخرى

قال: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: الحرام. وعن قتادة ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: البلد

مكة. تفسير الطبري، ج ٢٤، ص ٤٢٩.

﴿وَلَا قَالَ يُضَيِّعُ رَبِّي أَجْمَلَ هَذَا الْبَلَدِ ۝﴾ [سورة البقرة: ١٥٦]

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن

البلد الآمن



من أقدم الدراسات التاريخية التي وصلتنا، والتي تتعلق بالبلد الحرام، كتابان الأول: "أخبار مكة" للإمام الأزرق، والثاني: "أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه" للإمام الفاكهي، والرجلان عاشا في قرن واحد، إلا أن الفاكهي كانت وفاته بعد الأزرق بما يقرب من عشرين عامًا، وقد طبع "أخبار مكة" للأزرق؛ أما "أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه" للفاكهي فقد وفق الله الشيخ الدكتور / عبد الملك بن دهيش، على تحقيقه، ثم طبعه، ويقع في خمس مجلدات، والسادس للملاحق، والفهارس.

حدود أعلام الحرم المكي الشريف

من الفضاء الخارجي بواسطة جوجل إيرث

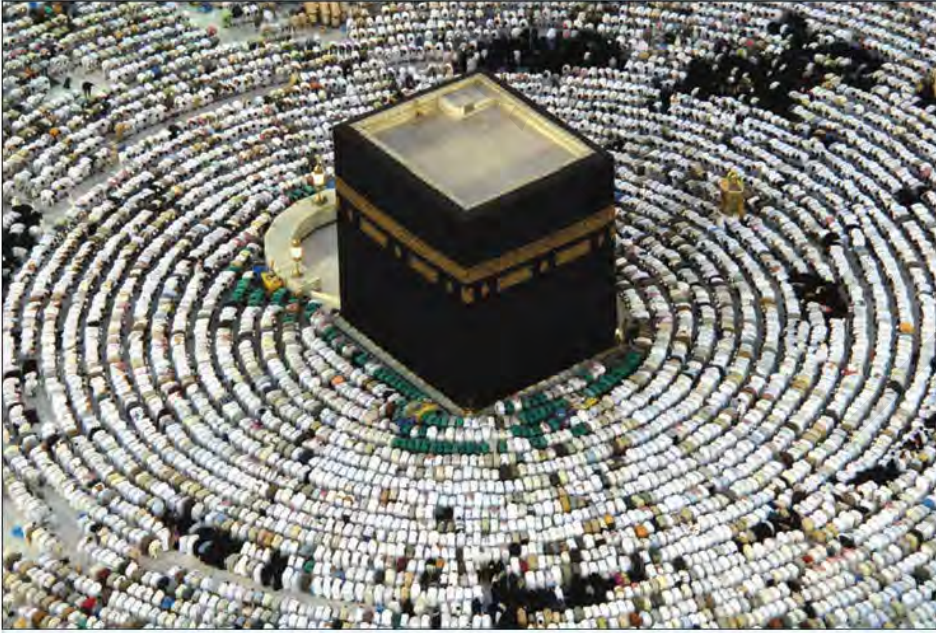
التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٦	الْبَيْتُ	الباء	قال تعالى:	المسجد الحرام بمكة المكرمة

التعريف اللغوي

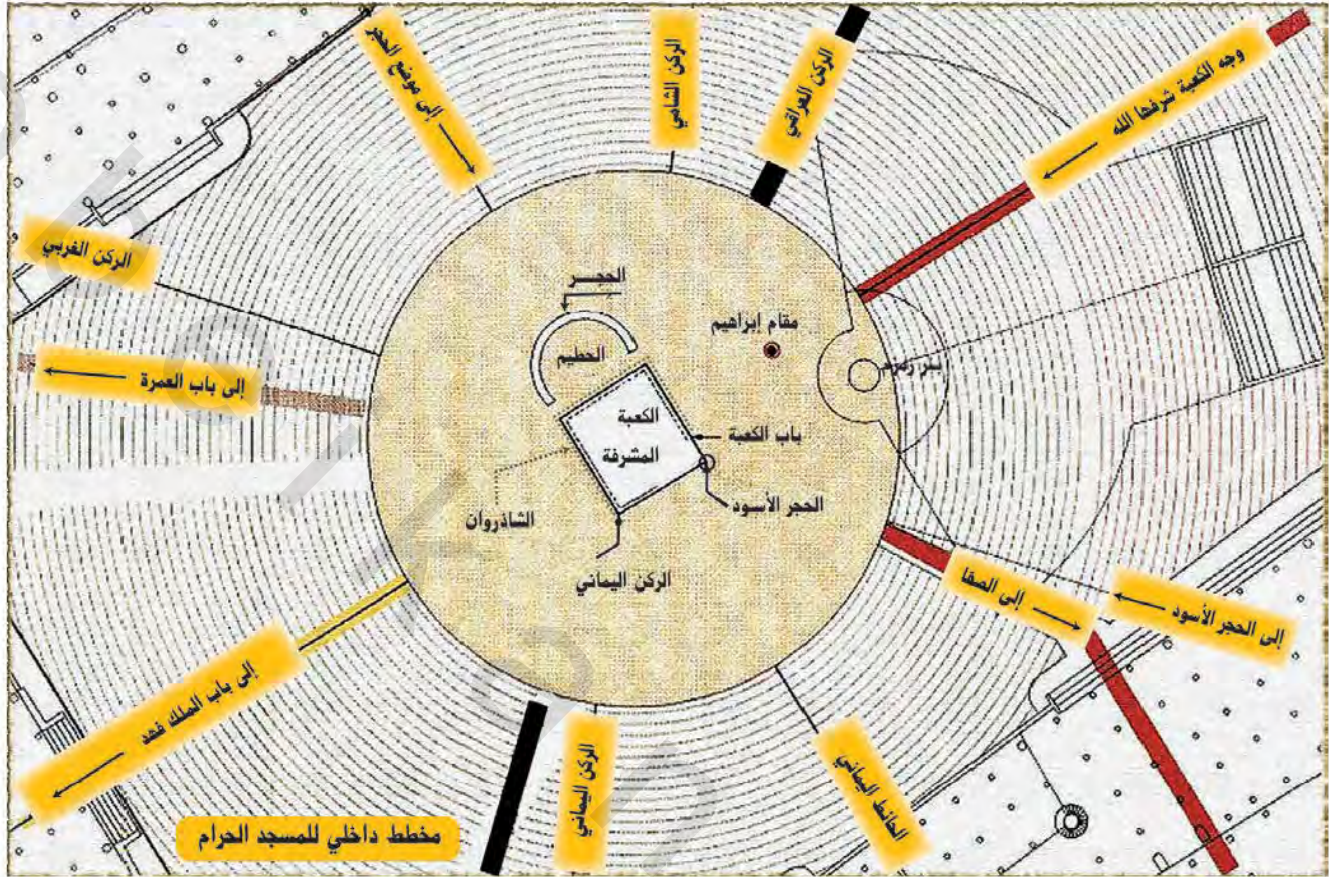
الْبَيْتُ، معروف، والجمع بُيُوتٌ وأَبْيَاتٌ وأَبَائِيَّتٌ. وتصغيره بَيْيْتٌ وبَيْيْتٌ أيضاً بكسر أوله. والعامّة تقول بُؤَيْتٌ. والْبَيْتُ أيضاً: عيالُ الرجل. وفلان جاري بَيْتَ بَيْتٍ، أي ملاصقاً، بُيَا على الفتح لأنهما اسمان جُعلا واحداً. وقول الشاعر: **وَبَيْتٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَيْتُهُ ... بِأَسْمَرٍ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْغَفُ** يعني بَيْتٌ شِعْرٌ كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ. والبائِثُ: الفأبُ. يقال: خبر بَائِثٌ. وكذلك البَيْوْتُ، والبَيْوْتُ أيضاً: الأمرُ بِيَيْتٍ عليه صاحبه مهتماً به. وبات بَيْيْتٌ وبَيَاتٌ يَتَوَتَّعُ. تقول: أَبَاتَكَ اللهُ بخير. وباتَ يفعل كذا، إذا فعله ليلاً، كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهاراً. وبَيْتَ العدو، أي أوقع بهم ليلاً. والاسم البَيَاتُ. وبَيْتَ أمراً، أي دبره ليلاً... وبَيْتَ الشيء، أي قَدَّرَ. وتقول: ما له بَيْتٌ لَيْلَةً، بكسر الباء، وبَيْتُهُ لَيْلَةً، أي قوت ليلة.

الجمهوري، الصغاح في اللغة.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ١٢٥﴾



قال ياقوت: **الْبَيْتُ الْحَرَامُ**: هو **مَكَّة**، حرسها الله تعالى. وقال القرطبي: لما جرى ذكر الكعبة والقِبلة اتصل ذلك بذكر إبراهيم عليه السلام، وأنه الذي بنى البيت؛ فكان من حق اليهود وهم من نَسُلِ إبراهيم ألا يرغبوا عن دينه. والابتلاء: الامتحان والاختبار؛ ومعناه أَمَرَ تَعَبُّدًا. وإبراهيم تقسيره بالسُّرْيَانِيَةِ فيما ذكر الماوردي، وبالْعَرَبِيَةِ فيما ذكر ابن عطية: أَبَّ رَحِيمَ.



قال القرطبي في تفسير قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] أي مرجعاً؛ يقال: ثاب يثوب مَثَابًا ومَثَابَةً وثُوبًا وثُوبَانًا. فالمَثَابَةُ مصدر وُصِفَ به، ويراد به الموضع الذي يَثَاب إليه؛ أي يرجع إليه. قال ورقة بن نوفل في **الكعبة**:

مَثَابًا لَأَقْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَخُبُّ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

وقرأ الأعمش «مَثَابَات» على الجمع. ويحتمل أن يكون من الثواب؛ أي يثابون هناك. وقال مجاهد: لا يقضي أحد منه وطراً، قال الشاعر: جُمِلَ الْبَيْتُ مَثَابًا لَهُمْ لَيْسَ مِنْهُ الدَّهْرُ يَقْضُونَ الْوَطَرَ.
والأصل مَثُوبَةٌ، قُلِبَتْ حُرْكَه الْوَاوُ عَلَى الثَّاءِ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ أُلْفًا اتِّبَاعًا لثَاب يَثُوبُ، وانتصب على المفعول الثاني، ودخلت الهاء للمبالغة لكثرة من يثوب أي يرجع؛ لأنه قل ما يفارق أحد البيت إلا وهو يرى أنه لم يقض منه وطراً؛ فهي كَنَسَابَةٍ وَعَلَامَةٌ، قاله الأخفش. وقال غيره: هي هاء تأنيث المصدر وليست للمبالغة.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٧	الْبَيْتُ الْعَتِيقُ	الباء	قال تعالى:	المسجد الحرام بمكة المكرمة

التعريف اللغوي

الْبَيْتُ الْعَتِيقُ: البيت - أسهبنا

الحديث عنه في موضع سابق -

قال صاحب الصحاح: **ع ت ق:**

الْعَتَقُ: الكرم، وهو أيضا الجمال

وهو أيضا الحرية، وكذا العتاقُ

بالفتح والعتاقةُ تقول منه عَتَقَ

العبد يعتق بالكسر عَتَقًا وَعَتَاةً

أَيْضًا وَعَتَاةً، فهو عَتِيقٌ وَعَتِيقٌ،

وَأَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ، وفلان مولى عَتَاةٍ

ومولى عَتِيقٍ ومَوْلَاهُ عَتِيقَةٌ ومَوَالٌ

عَتَقَاءٌ من كل شيء، حتى قالوا:

رجل عَتِيقٌ أي قديم وهو أيضا

العبد المعتق وهو أيضا الكريم من

كل شيء والخيار من كل شيء،

وفرس عَتِيقٌ أي جواد رائع والجمع

عَتَائِقٌ وَعَتَائِقُ الطير الجوارح منها

والبيت العَتِيقُ: الكعبة وكان

يقال لأبي بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه عَتِيقٌ لجماله، وقيل لأن

النبي صلى الله عليه وسلم قال

له: «أنت عَتِيقٌ من النار» واسمه

عبد الله وإنما قيل قنطرة عَتِيقَةً

بأنهاء، وقنطرة جديد بلاهاء،

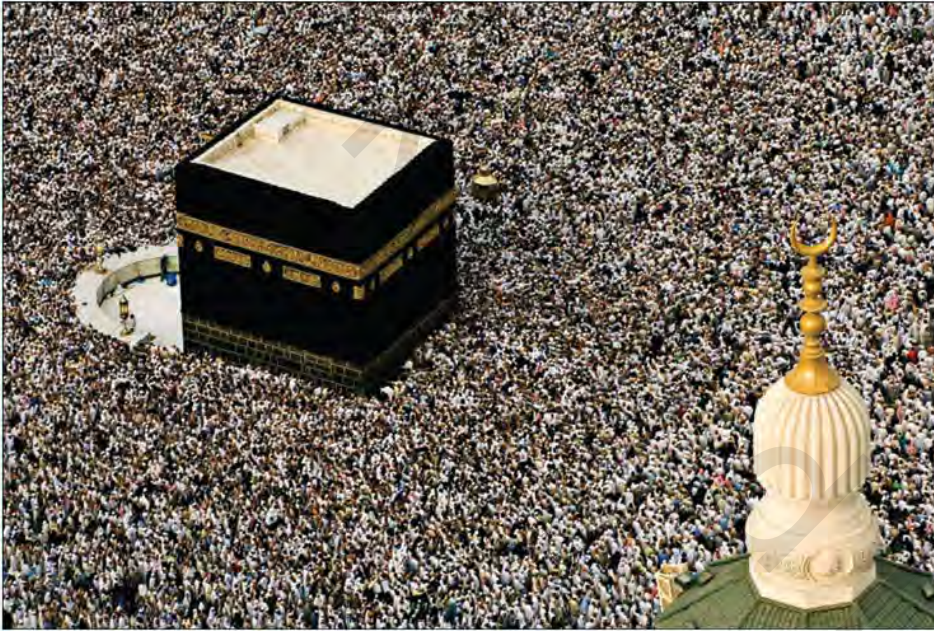
لأن العتقة بمعنى الفاعلة

والجديد بمعنى المفعولة، ليفرق

بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع

عليه. **الجهوري، الصحاح.**

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ
وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ ﴿٢٩﴾



قال القرطبي^(١): اختلف المتأولون في وجه **صفة البيت بالعتيق**؛ فقال مجاهد والحسن: العتيق القديم. يقال: سيف عتيق، وقد عَتَقَ أي قَدَّمَ؛ وهذا قول يَعْضُدُّه النظر. وفي الصحيح: «أنه أول سجد وضع في الأرض». وقيل عتيقاً لأن الله أعنته من أن يتسلط عليه جبار بالهوان إلى انقضاء الزمان؛ قال معناه ابن الزبير ومجاهد. وفي الترمذي عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِنَا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَارٌ» قال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا... قال مجاهد: خلق الله البيت قبل الأرض بألفي عام، وسمي عتيقاً لهذا. والله أعلم. أ. هـ.

١- الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٥٢.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٨	الْجَبَلُ	الجيم	قال تعالى:	سيناء من أرض مصر

التعريف اللغوي

الْجَبَلُ: واحد الجبال. وجَبَلَهُ الله، أي خلقه. وأَجْبَلَ القوم، إذا حَضَرُوا فبلغوا المكانَ الصُّلْبَ. وأَجْبَلَ القوم أيضاً، أي صاروا إلى الجبل، والجِبْلَةُ بالكسر: الخَلْقَةُ. يقال للرجل إذا كان غليظاً: إنه ل ذو جِبْلَةٍ. قال قيس بن الخطيم: بين سُكُولِ النساءِ خَلَقْتُهَا قَصْدَ فِلا جِبْلَةٍ وَلَا قَضْفٍ. والشُّكُولُ: الضُّرْبُ. ويقال أيضاً: مالَ جِبَلٌ، أي كَثُرَ. ويقال أيضاً: حيَّ جِبَلٌ، أي كَثُرَ. والجِبْلَةُ بالضم: السَّامُ. والجِبَلُ: الجماعة من الناس....
الجمهوري، الصحاح في اللغة.

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ بُتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٤٣) سورة الأعراف





شبه جزيرة سيناء: منطقة صحراوية وهي الجزء الشرقي من مصر. وتمثل ٦٪ من مساحة مصر الإجمالية، وتلقب بأرض الفيروز.

مركزها الإداري والحضري مدينة العريش. وتنقسم إلى محافظتين، ومناطق ثلاث: مركز العريش في الشمال، وبلاد التيه في الوسط (مركزها مدينة نخل)، ومركز الطور في الجنوب حيث الجبال العالية وأهمها جبل موسى ٢,٢٨٥ م وجبل القديسة كاترينا ٢,٦٣٨ م (أعلى جبال مصر). وبذلك الجبال يقع دير سانت كاترين تلك الكنيسة الأثرية الغنية بالمخطوطات والتي بناها جوستيان سنة ٥٢٧م.



جبل الطور: سلسلة جبلية

تمتد من صحراء سيناء إلى بيت المقدس وهذا أصح الأقوال عند العلماء، وجبل الطور هو الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام، وطور سيناء جبل في صحراء سيناء المصرية وكذلك طور سيناء جبل بالقدس... وطور سيناء اختلف في موضعه، لكن الكثير من المحققين المتأخرين كان لهم أقوال أخرى في موقع الجبل الذي كلم الله موسى عليه، فقليل: هو جبل بقرب إيلة أو جبل بالقدس أو هي جبال وادي موسى (جبال البتراء) بالأردن، وصولاً إلى مدينة العقبة في الأردن على بحر القلزم القديم (البحر الأحمر)، وهذه المناطق التي ذكرناها عامرة بالجبال والهضاب المرتفعة.

الرأي الأول لموقع طور سيناء:

وهو طور سيناء، أو جبل موسى أو جبل المناجاة الذي أنزلت فيه التوراة على موسى عليه السلام، وقد ذكره الحق تبارك وتعالى في اثنتي عشرة آية من آيات القرآن الكريم (البقرة: ٦٣، ٩٣) (النساء: ١٥٤)، (الأعراف: ١٤٣، ١٧١)، (مريم: ٥٢)، (طه: ٨٠)، (المؤمنون: ٢٠)، (القصص: ٢٩، ٤٦) (الطور: ١)، (التين: ٢)، وسُميت باسمه إحدى سورته (سورة الطور)، وهو مكان عظيم أقسم الله به.





جبل موسى: ويسمى طور سيناء هو جبل يقع في محافظة جنوبي سيناء المصرية. ويبلغ ارتفاعه ٢٦٢٩م فوق سطح البحر، وسمي بجبل موسى نسبة لنبي الله موسى الكليم ﷺ الذي كلم ربه عند هذا الجبل وتلقى الوصايا العشر.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
١٩	الجودي	الجيم	قال تعالى:	جنوب شرقي تركيا

التعريف اللغوي

الجودي، موضع، وقيل جبل، وقال الزجاج: هو جبل بآمد، وقيل: جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام — لام وفي التزويل العزيز **﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾** وقرأ الأعمش واستوت على الجودي بإرسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون مُمَي بفعْل الأَنْثَى مثل حطي ثم أدخل عليه الألف واللام عن الفراء وقال أمية ابن أبي الصلت: سبحانه ثم سبحاناً يعود له وقبلنا سُبْحَ الجودي الجُمْدُ.

ابن منظور: لسان العرب.

قال ابن بطوطة: (ونزلنا

جزيرة ابن عمر، وهي مدينة كبيرة حسنة، محيط بها الوادي، ولذلك سُميت جزيرة، وأكثرها خراب، ولها سوق حسنة، ومسجد عتيق مبني بالحجارة محكم العمل، وسورها مبني بالحجارة أيضاً وأهلها فضلاء لهم محبة في الغرباء ويوم نزلنا بها رأينا **جبل الجودي** المذكور في كتاب الله عز وجل، الذي استوت عليه سفينة نوح **عليه السلام**، وهو جبل عال

مستطيل). - رحلة ابن بطوطة.

﴿ وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَعِ مَاءَكَ وَنَسَمَاءَ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى **الْجُودِيِّ** وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾

يقول الله - تعالى - ذكره: وقال الله للأرض بعد ما تنهى أمره في هلاك قوم نوح بما أهلكهم به من الفرق: **﴿يَتَّارِضْ أَبْلَعِ مَاءَكَ﴾** أي تشربي، من قول القائل: بَلَعَ فلان كذا يَبْلَعُهُ، أو بَلَعَهُ يَبْلَعُهُ إذا ازدردته. **﴿وَنَسَمَاءَ أَقْلَعِي﴾** يقول: أقلعي عن المطر: أمسكي. **﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾** ذهب به الأرض ونشفته. **﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾** يقول: قُضِيَ أمر الله، فمضي بهلاك قوم نوح. **﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾** يعني الفُلْكَ. استوت: أرسَتْ على الجودي، وهو جبل فيما ذكر بناحية الموصل أو الجزيرة (انظر الصفحة المقابلة) **﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** يقول: قال الله: أبعد الله القوم الظالمين الذين كفروا بالله من قوم نوح^(١). وقال ابن كثير: يخبر تعالى أنه لما أغرق أهل الأرض كلهم إلا أصحاب السفينة أمر الأرض أن تبتلع ماءها الذي نبع منها واجتمع عليها، وأمر السماء أن تقلع عن المطر **﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾** أي شرع في النقص **﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾** أي فرغ من أهل الأرض قاطبة ممن كفر بالله لم يبق منهم ديار **﴿وَأَسْتَوَتْ﴾** السفينة بمن فيها **﴿عَلَى الْجُودِيِّ﴾** قال مجاهد: وهو جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الفرق، وتناولت وتواضع هو لله عز وجل فلم يفرق، وأرست عليه سفينة نوح **عليه السلام**. وقال قتادة: استوت عليه شهراً حتى نزلوا منها، قال قتادة: قد أبقي الله سفينة نوح **عليه السلام** على **الجودي** من أرض الجزيرة عبرة وآية، حتى رآها أوائل هذه الأمة، وكم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت وصارت رماداً^(٢).

٢- تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٢٢٥.

١- الطبري، تفسير الطبري، النسخة الرقمية.



للتفصيل انظر كتابنا الموسوم (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل)



مرتسم تفصيلي لهيكل السفينة من الداخل



حطام السفينة التي عثر عليها في الجنوب الشرقي لتركيا

قال ياقوت^(١): **الجودي**، ياؤه مشددة: هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام، لما نضب الماء، وفي التوراة: أمر الله، عز وجل، نوحاً عليه السلام أن يعمل سفينة طولها ثلاثمئة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وسمكها ثلاثون ذراعاً، وكانت من خشب الشمشاد مقيرة بالقار، وجاء **الطوفان** في سنة ستمائة من عمر نوح عليه السلام، في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه، وأقام المطر أربعين يوماً وأربعين ليلة، وأقام الماء على الأرض مئة وخمسين يوماً، واستقرت السفينة على الجودي في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه ...

١- معجم البلدان، ج ٢، ص ١٧٩ - ١٨٠.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٠	الحَجَرُ	الحاء	قال تعالى:	صحراء سيناء

التعريف اللغوي

ح ج ر : الحَجَرُ جمعه في القلة أَحْجَارٌ، وفي الكثرة حِجَارٌ وحِجَارَةٌ: كجمل وجمالة، وذكر وذكارة، وهو نادر والحَجَران: الذهب والفضة. وحَجَرُ القاضي عليه: منعه من التصرف في ماله، وبابه نصر. وحَجَر الإنسان بكسر الحاء وفتحها واحد الحُجُور. الرازي، مختار الصحاح.

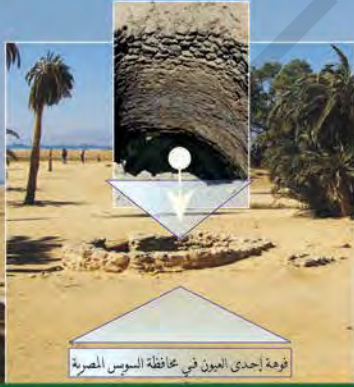
﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ **الْحَجَرَ** ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۖ﴾ ﴿٦٠﴾ سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ



منطقة خروج موسى و قومه بعد اجتياز البحيرات المرة



منطقة عيون موسى



فوهة إحدى العيون في محافظة السويس المصرية

﴿وَلَا تَسْتَقِمْ سُورَةَ لِقَائِهِ، فَلَمَّا أَصْرَبَ بِمَسَافِكَ الْعَجْرِ ثَانْفَجَرَتْ مِنْهُ الثَّنَا خَشْرَةً عَيْنًا قَدْ حِيلَ كُلُّ أَنْبَاءٍ تُشْرِيهَا كَلُوا وَأَفْرَبُوا مِنْ وَدْقِ الْهَوَا لَا تَحْتَزِلُ فِي الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]



فوهة إحدى العيون . م. ص. موقع المعرفة

تُعد **عيون موسى** عليه السلام من إحدى معجزاته. وتضم حالياً خمس عيون من بين اثنتي عشرة عيناً بعدد أسباط بني إسرائيل، تفجرت هذه العيون بالمياه العذبة، بعدما ضرب كليم الله موسى عليه السلام بعصاه الحجر، استجابة للأمر الإلهي، ليشرب بنو إسرائيل من مائها العذب، بعد رحلة مطاردة من فرعون مصر لأتباع الدين الجديد. وذلك في أثناء خروجه وقومه من مصر إلى صحراء سيناء، واستمر بفضل الله تدفق المياه بالواحة، فأنبئت العديد من أشجار النخيل والحشائش.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢١	الحِجْرُ	الحاء	قال تعالى:	الحِجْرُ - محافظة العلا

التعريف اللغوي

قال الأزهرى: **الحِجْرُ** حُطِيمٌ مكة كأنه حُجْرَةٌ مما يلي الثَّغْبِ من البيت. قال الجوهري: **الحِجْرُ** حِجْرٌ الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال وكل ما حَجَرَتْهُ من حائط فهو حِجْرٌ. وفي الحديث ذَكَرَ الحِجْرُ في غير موضع، قال ابن الأثير: هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي **والحِجْرُ** ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القرى وهم قوم صالح النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ذكره في الحديث كثيراً وفي التزيل ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ **الْحِجْرِ** الْمُرْسَلِينَ﴾ **والحِجْرُ** أيضاً موضع سوى ذلك، وحِجْرٌ قَصْبَةٌ الإمامة مفتوح الحاء مذكر مصروف، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل، وقيل هي سَوْفَهَا، وفي الصحاح والحِجْرُ قَصْبَةٌ الإمامة بالتعريف، وفي الحديث إذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيَّةٌ حَجْرِيَّةٌ بفتح الحاء وسكون الجيم. قال ابن الأثير: يجوز أن تكون منسوبة إلى الحِجْرِ قصبه الإمامة أو إلى حَجْرَةِ القوم وهي ناحيتهم، والجمع حَجَرٌ كَحَجْرَةٍ وَحَجَرٍ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى **أَرْضِ ثمود** **الحِجْرِ**، وقول الراعي ووصف صائداً تَوْخَى حَيْثُ قَالَ: الْقَلْبُ مِنْهُ بِحَجْرِي تَرَى فِيهِ اضْطِمَارًا إِنَّمَا عَلَى نَصْلٍ مَنْسُوبًا إِلَى حَجَرٍ.

ابن منظور، لسان العرب

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ **الْحِجْرِ** الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَعَايَنْتَهُمْ عَايَتَنَا فكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾﴾ سورة الحج

قال ياقوت^(١): **الحِجْرُ**: بالكسر ثم السكون وراء، وهو في اللغة: ما حَجَزَ عليه، أي منعته من أن يوصل إليه، وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه، والحجر العقل واللب، والحجر بالكسر والضم الحرام لفتان معروفتان فيه. والحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام؛ قال الإصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان، وهو من وادي القرى على يوم بين جبال وبها كانت منازل ثمود. قال الله تعالى: ﴿وَتَنحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا **قَرْمِينَ**﴾ [الشراء: ١١٤] قال: ورأيتها بيوتاً مثل بيوتنا في أضعاف جبال، وتسمى تلك الجبال الأثالث، وهي جبال إذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة، فإذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها يطوف بكل قطعة منها الطائف وحواليها الرمل لا تكاد ترتقي كل قطعة منها قائمة بنفسها، لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة، وبها ثمود التي قال الله فيها وفي الناقة: ﴿لَمَّا شَرِبَ وَلَكُنَّ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ [الشراء: ١٥٥]، قال جميل:

أقول لداعي الحب والحِجْرُ بيتنا ... ووادي القرى لبيك لما دعانيا
فما أحدث النأي المفرق بيننا ... سلها ولا طول اجتماع تقاليا

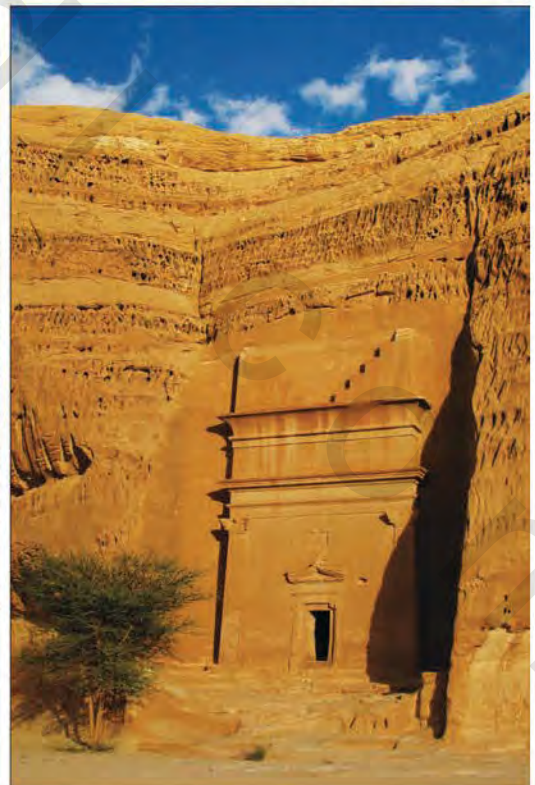


Al- Hijir Archaeological Site (Madain Saleh)

موقع مسجل في قائمة التراث العالمي باليونسكو

A World Heritage Site

فوق قطعة من الأرض التي تكسوها الرمال بسور جبلي يأسر عين الناظر، يجد الزائر نفسه داخلًا إلى مدائن صالح وسط سلسلة من الجبال المشابهة والمنحدرات الصخرية، حيث ورد ذكر الحجر في القرآن الكريم بوصفها موطنًا لقوم ثمود، وتعد مدائن صالح من أهم حواضر الأنباط بعد البتراء، ويعود أبرز أدوارها الحضارية إلى القرنين الأول قبل الميلاد والأول الميلادي، وذلك إبان ازدهار الدولة النبطية وقبل سقوطها على يد الإمبراطورية الرومانية سنة ١٠٦م، واستمرت الحجر بعد هذا التاريخ مصدرًا للإشعاع الحضاري والتفاعل الفكري حتى القرن الرابع الميلادي على الأرجح.



لقطات متنوعة من مساكن قوم
ثمود (الحجر).



القصر الفريد أشهر المقابر النبطية في الحجر قوم ثمود (مدائن صالح)



موقع القصر الفريد في مدائن صالح

يتميز **القصر الفريد** بواجهة شمالية كبيرة جدًا، وسمي بالفريد لانفراده بكتلة صخرية مستقلة، وكذلك لاختلاف واجهته الكبيرة عن المقابر الأخرى في مدائن صالح، ويلاحظ دقة النحت وجماله في الواجهة حيث إنه لم يكتمل العمل في أسفل الثلث الأخير، وقد بُني هذا القصر لشخص اسمه حيان بن كوزا.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	المنطق الجغرافي للمكان
٢٢	الحُجُرَات	الرحاء	قال تعالى:	الحُجُرَات الطاهرات داخل المسجد النبوي

التعريف اللغوي

الحُجُرَات: جمع حُجْرَة؛

كالغُرَفَات جمع غُرْفَة، والظُّلُمَات جمع ظُلْمَة. وقيل: الحجرات جمع الحُجَر، والحُجَر جمع حُجْرَة، فهو جمع الجمع. وفيه لفتان: ضم الجيم وفتحها. قال:

ولما رأونا بادياً رُجَبَاتِنَا

على موطن لا نخلط الجُدَّ بالهَزَلِ

والحُجْرَة: الرقعة من الأرض

المحجورة بحائط يحوط عليها.

وحُطيرة الإبل تسمى الحجرة، وهي

قُتْلَة بمعنى مفعولة. وقرأ أبو جعفر

ابن القَعْقَاع «الحُجُرَات» بفتح

الجيم استتقالاً للضمتين.

وقرىء **«الحُجُرَات»** بسكون

الجيم تخفيفاً، وأصل الكلمة

المنع. وكل ما منعت أن يوصل إليه

فقد حُجِّرَتْ عليه. ثم يحتمل أن

يكون المنادى بعضاً من الجملة،

فهذا قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ رَبِّكَ

الْكُفْرَانِ أَكْثَرُ مِنْ أَتَقَاتِكَ﴾ [الحجرات: ٤]

أي إن الذين ينادونك من جملة

قوم الغالب عليهم الجهل.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص

٢٠٩.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ

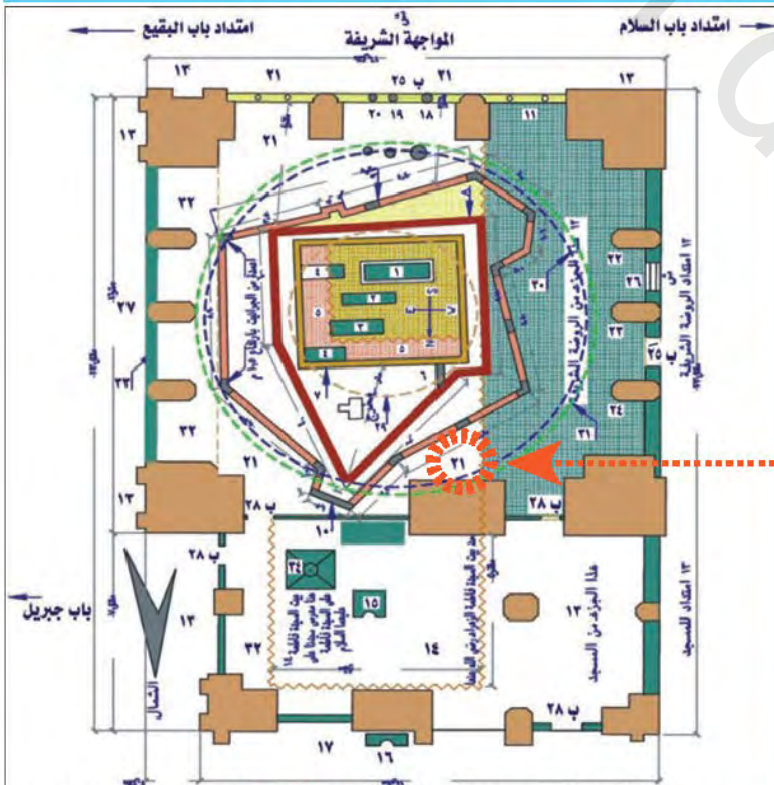
لَا يَعْقِلُونَ﴾

قال القرطبي^(١): قال مجاهد وغيره: نزلت (الآية السابقة) في أعراب بني تميم، قدم الوفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم، فدخلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته: أن اخرج إلينا، **فَإِنَّ مَدَحَنَا زَيْنٌ وَذَمُّنا شَيْنٌ**. وكانوا سبعين رجلاً قدموا لفداء ذراريهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم نام للقائلة. وروي أن الذي نادى الأقرع بن حابس، وأنه القائل: **إِنْ مَدَحِي زَيْنٌ وَإِنْ ذَمِّي شَيْنٌ**، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«ذاك الله»**. ذكره الترمذي عن البراء بن عازب أيضاً. وروي زيد بن أرقم فقال: أتى أناس النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبياً فنحن أسعد الناس باتباعه، وإن يكن ملكاً نمش في جنبه. فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجراته: يا محمد، يا محمد؛ فأنزل الله - تعالى - هذه الآية. قيل: إنهم كانوا من بني تميم. قال مقاتل: كانوا تسعة عشر، قيس بن عاصم، والزُّبَيْرُ قَان بن بَدْر، والأقرع بن حابس، وسويد بن هاشم، وخالد بن مالك، وعطاء بن حابس، والقَعْقَاع بن مَعْبُد، ووَكَيْع بن وكيع، وعُيَيْنَة بن حِصْن وهو الأحمق المطاع، وكان من الجرّارين يجر عشرة آلاف قنّاة، أي يتبعه، وكان اسمه حذيفة وسمي عُيَيْنَة لِشَتْرِ كان في عينيه. وروي أنهم وقّدوا وقت الظّهيرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راقداً؛ فجعلوا ينادونه: يا محمد يا محمد، اخرج إلينا؛ فاستيقظ وخرج، ونزلت. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **«هم جُفَاء بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالاً للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم»**.

١ - الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

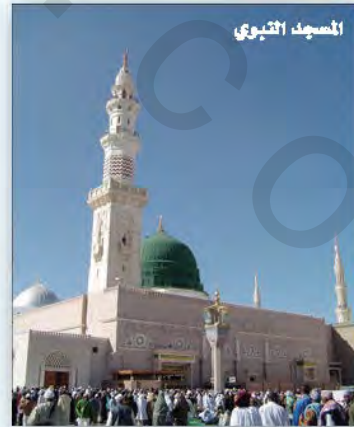


مجسم تخيلي لمباني الحُجَرَاتِ الطاهرات داخل المسجد النبوي الشريف



مخطط المسطح الأثني للمقصورة الشريفة التي تضم الحجرة الشريفة والقبور الطاهرة وباقي الحجرات وبيت السيدة فاطمة رضي الله عنها.

٢١ مكان الحُجَرَاتِ الطاهرات التي أزيلت في عهد الخليفة الأموي الوليد ابن عبد الملك من أجل التوسعة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.



المسجد النبوي

مخطط المسجد النبوي الشريف؛ إعداد وجمع د. فهمي القزاز، وأ. عبد الرحيم الخولي، تصميم أ. علي المزاري، وأ. ناهض الحسني، مصر ١٤٣١هـ.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٣	حَرَمٌ	الحاء	قال تعالى:	مكة المكرمة

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَةَ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾

سُورَةُ الْحَجِّ ٢٧

التعريف اللغوي

حَرَمٌ: الحَرَمُ بالكسر، والحَرَامُ؛ نقيض الحلال، وجمعه حُرُمٌ؛ قال الأعشى:

مَهَادِي الْقَهَارِ لِحَارَاتِهِمْ،
وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرُمٌ

وقد حُرِمَ عليه الشيء حُرْمًا وحَرَامًا وحَرَمٌ الشيء، بالضم، حُرْمَةٌ وحُرْمَةُ الله عليه وحُرْمَتِ الصلاة على المرأة حُرْمًا وحَرَمًا، وحُرِمَتْ عليها حُرْمًا وحَرَامًا؛ لغة في حُرِمَتْ، الأزهرى: حُرِمَتْ الصلاة على المرأة تَحْرِمُ حُرُومًا، وحُرِمَتِ المرأة على زوجها تَحْرِمُ حُرْمًا وحَرَامًا، وحُرِمَ عليه السُّحُورُ حُرْمًا، وحُرِمَ لغةً. والحَرَامُ: ما حُرِمَ الله، والمُحَرَّمُ: الحَرَامُ، والمَحَارِمُ: ما حُرِمَ الله. وَمَحَارِمُ الثَّيْلِ: مَخَاوِفُهُ الَّتِي يَحْرَمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا، قَالَ وَالنَّسَبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حَرَمِيٌّ بِكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حَرَمِيٌّ فإذا كان في غير القاس قالوا ثوب حَرَمِيٌّ، وحَرَمُ مكة معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله والحَرَمَانِ مكة والمدينة والجمع أحرَامٌ، وأحرَمَ القوم دخولاً في الحَرَمِ، ورجل حَرَامٌ داخل في الحَرَمِ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جمعه بعضهم على حُرْمٍ، والبيوت الحَرَامُ والمسجد الحَرَامُ والبلد الحَرَامُ وقوم حُرْمٌ ومُحَرَّمُونَ والمُحَرَّمُ الداخل في الشهر الحَرَامِ، والنَّسَبُ إِلَى الْحَرَمِ حَرَمِيٌّ وَالْأُنْثَى حَرَمِيَّةٌ وَهَؤُمِنْ الْمَعْنَى الَّذِي يَأْتِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

ابن منظور، لسان العرب.

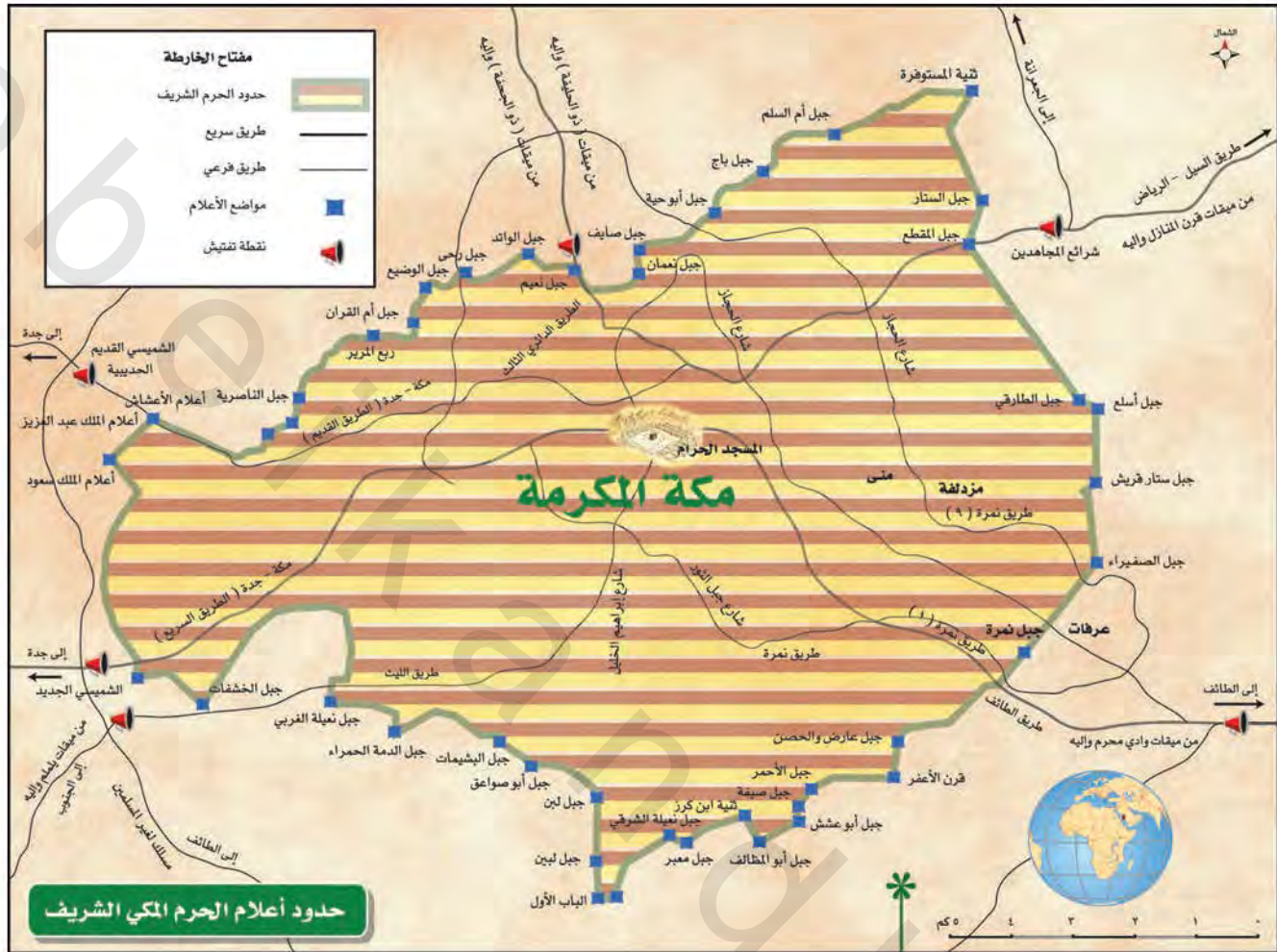
قال ياقوت ^(١): **الْحَرَمُ**: بفتحين، **الحرمان**: مكة والمدينة، والنسبة إلى الحرم حَرَمِيٌّ، بكسر الحاء وسكون الراء، والأنثى حَرَمِيَّةٌ على غير قياس، ويقال: حَرَمِيٌّ، بالضم، كأنهم نظروا إلى حرمة البيت، عن المبرد في الكامل، وحَرَمِيٌّ، بالتحريك، على الأصل أيضًا، وأنشد راوي الكسر:

لَا تَأْوِينِ لِحَرَمِيٍّ مَرَرْتُ بِهِ

يَوْمًا، وَلَوْ أَلْقَى الْحَرَمِيٌّ فِي النَّارِ

وقال صاحب كتاب العين: إذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيٌّ، بفتحين، فأما ما جاء في الحديث: إن فلانًا كان حَرَمِيًّا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أشرف العرب الذين يتحَمَّسون كان إذا حجَّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل شريف من أشرف العرب رجل من قُرَيْشٍ، فكل واحد منهما حَرَمِيٌّ صاحبه، كما يقال كَرِيٌّ لِلْمُكْرِيِّ والمُكْتَرِيٌّ وَخَصَمٌ لِلْمُخَاصِمِينَ، **والحَرَمُ** بمعنى الحرام مثل زَمَنٍ وزَمَانٍ، فكانه حَرَامٌ انتهاكه وحرام صيده ورفثه وكذا وكذا، وحَرَمُ مكة له حدود مضرورية المنار قديمة، وهي التي بينها خليل الله إبراهيم عليه السلام، وحده نحو عشرة أميال في مسيرة يوم، وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره، وما زالت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام، لكونهم سُكَّانَ الْحَرَمِ، وقد علموا أن ما دون المنار من الحرم وما وراءها ليس منه، ولما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم، أقرَّ قريشًا على ما عرفوه

١ - معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٤٢ - ٢٤٤.



من ذلك، وكتب مع زيد بن مريع الأنصاري إلى قريش أن قرؤوا قريشاً على مشاعركم، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم، فما دون المنار فهو حرم، لا يحل صيده، ولا يقطع شجره، وما كان وراء المنار فهو حل إذا لم يكن صائده محرماً، فإن قال قائل من الملهدة في قول الله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَكْخُفُّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ [التكوير: ٦٧]؛ كيف يكون حرمًا آمنًا، وقد اختلفوا وقتلوا في الحرم؟ فالجواب: أنه، جل وعز، جعله حرمًا آمنًا أمرًا وتعبداً لهم بذلك لا اختياراً، فمن آمن بذلك كف عما نهى عنه اتباعاً وانتهاءً إلى ما أمر به، ومن أهدأ وأنكر أمر الحرم وحرمة فهو كافر مباح الدم، ومن أقر وركب المنهي وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد، فإن عاد فإن الله ينتقم منه؛ فأما المواقيت التي سهل منها للحج فهي بعيدة من حدود الحرم، وهي من الحل، ومن أحرم منها للحج في أشهر الحج فهو محرم مأمور بالانتهاء ما دام محرماً عن الرفث وما وراءه من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٤	حُنَيْنٌ	الحاء	قال تعالى:	منطقة الشرائع بمكة المكرمة

التعريف اللغوي

حُنَيْنٌ، كزُبَيْرٍ: بين الطائف ومكة. وقال الأزمري: واد كانت به وقعة أوطاس، ذكره الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة]. قال الجوهرى: موضع يذكّر ويؤنث، فإن قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾، وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه، كما قال حسان، رضي الله تعالى عنه:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْذَهُ

يَحْنَيْنُ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ وقال السهيلي، رحمه الله: عرف هذا الموضع بحنين بن نائبة ابن مهلب من العمالقة، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، وقيل: بينهما ثلاث ليال، وقيل: سمي بأخي يثرب حنين، وقيل: واد بجانب ذي المجاز بينه وبين مكة ست ليال.

(و) **حُنَيْنٌ**، (اسم) رجل نسب إليه هذا الموضع، وهو الذي تقدم ذكره. (ويُمتنع) من الصرف إذا قصد به البقعة، كما تقدم عن الجوهرى.

الزبيدي، تاج المروس.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدَبِّرِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ سورة التوبة

قال السعدي^(١): يمتن تعالى، على عباده المؤمنين، بنصره إياهم في مواطن كثيرة من مواطن اللقاء، ومواضع الحروب والهيحاء، حتى في يوم **«حنين»** الذي اشتدت عليهم فيه الأزمة، ورأوا من التخاذل والفرار، ما ضاقت عليهم به الأرض على رحبها وسعتها.

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة، سمع أن هوازن اجتمعوا لحربه، فسار إليهم صلى الله عليه وسلم في أصحابه الذين فتحوا مكة، وممن أسلم من الطلقاء، أهل مكة، فكانوا اثني عشر ألفاً، والمشركون أربعة آلاف، فأعجب بعض المسلمين بكثرتهم، وقال بعضهم: لن تغلب اليوم من قلة، فلما التقوا، هم وهوازن، حملوا على المسلمين حملة واحدة، فانهزموا لا يلوي أحد على أحد، ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نحو مئة رجل، ثبتوا معه، وجعلوا يقاتلون المشركين، وجعل النبي صلى الله عليه عليه وسلم يركض بغلته نحو المشركين، ويقول: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب». ولما رأى من المسلمين ما رأى، أمر العباس بن عبد المطلب أن ينادي في الأنصار، وبقية المسلمين، وكان رفيع الصوت فتاداهم: يا أصحاب السمرة، يا أهل سورة البقرة. فلما سمعوا صوته، عطفوا عطفة رجل واحد، فاجتلدوا مع المشركين، فهزم الله المشركين هزيمة شنيعة، واستولوا على معسكرهم، ونسألتهم، وأموالهم.

١- تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المكتبة الوقفية.



قال ابن حجر: الرَّاجِحُ أَنَّ وَادِي أَوْطَاسٍ هُنَيْرُ وَادِي حُنَيْنٍ
... وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ: أَوْطَاسُ وَادٍ فِي بَيْتِ هَوَازِنَ،
وَهُنَاكَ عَسَكُوا هُمْ وَلَقِيفَ كُمْ التَّقْوَا بِحُنَيْنٍ.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٥	ديار بني النضير	اللدال	قال تعالى:	إحدى ضواحي المدينة النبوية

التعريف اللغوي

ديار بني النضير: جمع دار، بدال مهمله مكسورة بعدها ألف ثم راء مهمله: منازل بني النضير في المدينة، البويرة (حصونهم؛ جمع حصن).

البويرة: تصغير البئر التي يستقي منها الماء والبويرة، هو موضع منازل بني النضير

اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد بسنة أشهر فأحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم. فقال حسان ابن ثابت في ذلك:

لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي نُوَيْرٍ

حريق بالبويرة مستطير

الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٥١٢.



مسجد بني النضير (مسجد القضيخ)

﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ ﴿٢﴾ سُورَةُ الْحَشْرِ



قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ يعني: يهود بني النضير. قاله ابن عباس، ومجاهد، والزهرى، وغير واحد: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما قدم المدينة هادئهم وأعطاهم عهداً وهدية، على ألا يقاتلهم ولا يقاتلوه، فنقضوا العهد الذي كان بينهم وبينه، فأحل الله بهم بأسه الذي لا مرد له، وأنزل عليهم قضاءه الذي لا يصد، فأجلاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وأخرجهم من حصونهم الحصينة التي ما طمع فيها المسلمون، وظنوا هم أنها مانعتهم من بأس الله، فما أغنى عنهم من الله شيئاً، وجاءهم ما لم يكن يبالئهم، وسيرهم رسول الله وأجلاهم من المدينة فكان منهم طائفة ذهبوا إلى أذرعات من أعالي الشام وهي أرض المحشر والمثعر، ومنهم طائفة ذهبوا إلى خيبر. وكان قد أنزلهم منها على أن لهم ما حملت إبلهم، فكانوا يخربون ما في بيوتهم من المنقولات التي يمكن أن تحمل معهم؛ ولهذا قال: ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ أي: تفكروا في عاقبة من خالف أمر الله وخالف رسوله، وكذب كتابه، كيف يحل به من بأسه المحضري له في الدنيا، مع ما يدخره له في الآخرة من العذاب الأليم. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٨، ص ٥٧.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٦	رَبْوَةٌ	الراء	قال تعالى:	فلسطين

التعريف اللغوي

ربوة: جمع رَبَى ورَبَوَات ورُبَى: رابية، ما ارتفع من الأرض بين سهلين نهريين.

رَبْوَةٌ: بضم أوله وفتحته وكسره، والضم أجود، وأصله ما ارتفع من الأرض، وجمعها رَبَى، قال المفسرون في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٠]، إنها دمشق، وذات قرار أي قرار من العيش، ودمشق في لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه، لأنه في لحف جبل تحته سواء نهر بَرْدَى، وهو مبني على نهر ثَوْرَى، وهو مسجد عال جداً، وفي رأسه نهر يزيد يجري ويصب منه ماء إلى سقايته وإلى بركة، وفي ناحية ذلك المسجد كهف صغير يُزار، يزعمون أنه المذكور في القرآن وأن عيسى، عليه السلام، ولد فيه. وذكر في موضع آخر: وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾: قال: البيت المقدس.

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾

قال القرطبي^(١): **الربوة**: المكان المرتفع من الأرض. والمراد بها هاهنا في قول أبي هريرة **فلسطين**. وعنه أيضاً **الرملة**: وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عباس وابن المسيب وابن سلام: دمشق. وقال كعب وقتادة: **بيت المقدس**. قال كعب: وهي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً. قال:

فكنت هميداً تحت زَمَسِ رَبْوَةٍ تعاورني ريح جنوب وشمال

وقال ابن زيد: مصر. وروى سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ قال: النشز من الأرض... وقال عبد الرزاق عن بشر ابن رافع عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة قال: سمعت أبا هريرة يقول في قول الله تعالى: ﴿إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال: هي **الرملة** من فلسطين. وذكر **الألوسي** عن قتادة أنه قال: كنا نحدث أن الربوة **بيت المقدس**، وذكروا عن كعب أن أرضه كبد الأرض وأقربها إلى السماء بثمانية عشر ميلاً ولذا كان المعراج ورفع عيسى عليه السلام منه، وهذا القول أوفق بإطلاق الربوة على ما سمعت من معناها أ. هـ.

وذكر **الثعالبي** قول كعب الأحمري: الربوة بيت المقدس، وزعم أن في التوراة أن بيت المقدس أقرب الأرض إلى السماء وأنه يزيد على الأرض ثمانية عشر ميلاً. ويترجح: أن **الربوة في بيت لحم من بيت المقدس**؛ لأن ولادة عيسى هنالك كانت، وحينئذ كان الإيواء، وقال ابن العربي في أحكامه: اختلف الناس في تعيين هذه الربوة على أقوال منها: ما تُفسرُ لفة ومنها: ما تُفسرُ نقلاً.

خريطة أبرز مواقع الرَبوة التي ذكرت في القرآن الكريم

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عباس وابن المسيب وابن سلام: **دمشق**. وقال كعب وقتادة: **بيت المقدس**. قال كعب: وهي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً. قال:

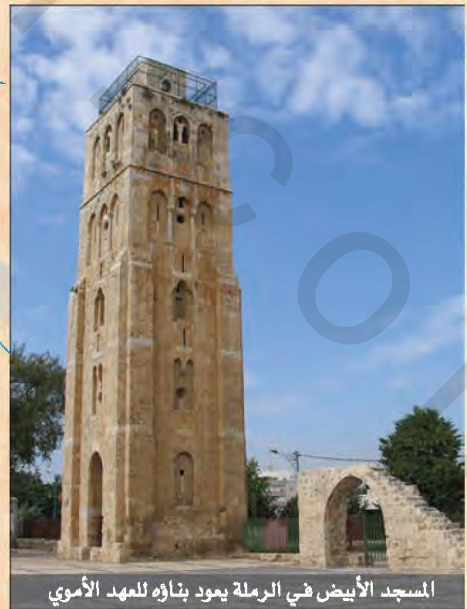
فَكَنتَ هَمِيداً تَحْتَ زَمْسِ بَرْبُوتَةٍ

تَعَاوَرَنِي رِيحٌ جَنُوبٌ وَشَمَالٌ

دمشق ٣

بلاد الشام

قال البكري: رُبُوتَةٌ بضم أوله، واسكان ثانيه: هي **دمشق**. كذلك قال عبد الله بن سلام والحسن في قول الله سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [الزمر: ٥٠]، وقال وهب وأسماء عن أبيه: هي **مضر**. وروى الحرابي عن طريق بشر بن رافع، عن أبي عبد الله، عن أبي هريرة، أنه قال: الزموا **رَمْلَةَ فلسطين**، فإنها التي قال الله فيها: (الآية السابقة).



المسجد الأبيض في الرملة يعود بناؤه للمهد الأموي



بحر الروم (البحر الشامي - البحر الأبيض المتوسط)

لبنان

نهر الأردن (الفرات)

نهر الأردن (الفرات)

الكرك

الشويك

الشويك

الشويك

الشويك

الشويك

الشويك

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٧	الرَّسُ	الراء	قال تعالى:	مواقع مختلفة

التعريف اللغوي

الرَّسُ: ابتداء الشيء، ومنه: رَسُ الحِمَى ورَسِيَّهَا، والبئرُ المطوَّيَّةُ بالحجارة، وبئرٌ كانت لِبَقِيَّةٍ من **نَمُودَ**، كَذَبُوا نَبِيَّهم، ورَسُوهُ في بئرٍ، والإصلاح، والإفساد، ضدَّ، (ووادٍ **بأذريجان**، كان عليه ألف مدينة)، والحَقَرُ، والدُّسُّ، ودَفَنُ المَيِّتِ، وحركة الحَرْفِ الذي بعدَ أَلِفِ التَّاسِيْسِ أو قَبْلَهُ، أو فَتْحَهُ قَبْلَ التَّاسِيْسِ، وتَمَرُّفُ أُمُورِ القَوْمِ وخَبَرِهِم، والرَّزْدُ، ومحمدُ بنُ إسماعيلَ الرَّسِيِّ من العَلَوِيِّينَ. **والرَّسِيْسُ**: الشيءُ الثَّابِتُ، والقَطْنُ العَاقِلُ، وخَبِرَ لَمْ يَصِحَّ، وابتداءُ الحَبِّ والحِمَى، **كالرَّسِ**، والرَّسَّةُ: السَّارِيَّةُ المُحَكَّمَةُ، وبالضم: القَلَنَسُوءَةُ، كالأَرَسُوءَةِ. والرَّسِيُّ، كالحِمَى: الهَضْبَةُ، والرُّمَاحِسُ ابنُ الرُّسَّارِسِ، بالضم. ورَسَرَسَ البعيرُ: تَمَكَّنَ للنَّهْوِضِ. والرَّراسُ: التَّسَارُ. ورَسَسَ الخَبِرُ في النَّاسِ: جَرَى، وقَشَا. والرَّراسَةُ: المُفَاتِحَةُ.

الفهرز آبادي، القاموس المحيط

﴿وَعَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ ﴿٢٨﴾ سورة الأَنْعَامِ

قال القرطبي^(١): قال ابن عباس: سألت كعباً عن أصحاب **الرَّسِّ** قال: صاحب «يس» الذي قال: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفُوْرُ أَتَيْمُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [س: ٢٠] قتله قومه **ورَسُوهُ** في بئرٍ لهم، يقال لها **الرَّسُ** طرحوه فيها، وكذا قال مقاتل والسدي: هم أصحاب قصة «يس» أهل أنطاكية، **والرَّسُ**: بئر **بأنطاكية** قتلوا فيها حبيباً النجار مؤمن آل «يس» فتسبوا إليها. وقال علي رضي الله عنه: هم قوم كانوا يعبدون شجرة صنوبر فدعا عليهم نبيهم؛ وكان من ولد يهوذا، فبيست الشجرة فقتلوه ورَسُوهُ في بئرٍ، فأظلمت سحابة سوداء فأحرقتهم. وقال ابن عباس: هم قوم **بأذريجان** قتلوا أنبياء فحجفت أشجارهم وذرعوهم، فماتوا جوعاً وعطشاً. وقال وهب بن منبه: كانوا أهل بئرٍ يقعدون عليها وأصحاب مواشي، وكانوا يعبدون الأصنام، فأرسل الله إليهم شعبياً فكذبوه وأذوه، وتمادوا على كفرهم وطغيانهم، فبينما هم حول البئر في منازلهم انهارت بهم وبديارهم، فخسف الله بهم فهلكوا جميعاً. وقال قتادة: أصحاب **الرَّسِّ** وأصحاب **الأيكة أمتان** أرسل الله إليهما **شعيباً** فكذبوه، فعذبهما الله بعدايبين. قال قتادة: **والرَّسُ قرية بقلج اليمامة**. وقال عكرمة: هم قوم رَسُوا نبيهم في بئرٍ حياً، دليله ما روى محمد بن كعب القرظي عن حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة عبد أسود، وذلك أن الله تعالى بعث نبياً إلى قومه فلم يؤمن به إلا ذلك الأسود، فحفر أهل القرية بئراً، وألقوا فيها نبيهم حياً، وأطبقوا عليه حجراً ضخماً،

١- الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٣٢.



وكان العبد الأسود يحتطب على ظهره ويأتيه بطعامه وشرابه، فيعينه الله على رفع تلك الصخرة حتى يدليه إليه، فبينما هو يحتطب إذ نام فضرب الله على أذنه سبع سنين نائمًا ثم هب من نومه فتمطى واتكأ على شقه الآخر، فضرب الله على أذنه سبع سنين، ثم هب فاحتمل حزمة الحطب فباعها وأتى بطعامه وشرابه إلى البئر فلم يجده !! وكان قومه قد أراهم الله - تعالى - آية فاستخرجوه وآمنوا به وصدقوه، ومات ذلك النبي. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن ذلك العبد الأسود لأول من يدخل الجنة**». وذكر هذا الخبر المهدوي والثعلبي، واللفظ للثعلبي، وقال: هؤلاء آمنوا بنبيهم فلا يجوز أن يكونوا أصحاب الرس؛ لأن الله تعالى أخبر عن أصحاب الرُّس أنه دمرهم، إلا أن يدمروا بأحداث أحدثوها بعد نبيهم. وقال الكلبي: أصحاب الرس قوم أرسل الله إليهم نبيًا فأكلوه. وهم أول من عمل نساؤهم السَّحَق، ذكره الماوردي. وقيل: هم **أصحاب الأخدود** الذين حفروا الأخاديد وحرَّقوا فيها المؤمنين، وسيأتي. وقيل: هم بقايا من **قوم ثمود**، وأن الرُّس البئر المذكورة في «الحج» هي قوله: ﴿وَيَثِّرُ مُعْطَلَرٌ وَقَصْرٌ مَّشِيدٌ﴾ [نح: ١٥] على ما تقدم. وفي الصحاح: **والرُّس** اسم بئر كانت لبقية من **ثمود**. وقال جعفر بن محمد عن أبيه: أصحاب الرس قوم كانوا يستحسنون لنسائهم السَّحَق، وكان نساؤهم كلهم سحاقات. وروي من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أشراط الساعة أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك السَّحَق» وقيل: **الرُّس؛ ماءٌ ونخلٌ لبني أسد**. وقيل: الثلج المتراكم في الجبال، ذكره القشيري. وما ذكرناه أولاً هو المعروف، وهو كل حفر احتفر كالتبر والمعدن والبئر. قال أبو عبيدة: الرُّس كل ركبة لم تطل، وجمعها رِساس. قال الشاعر:

وهم سائرون إلى أرضهم

فيا ليتهم يحفرون الرِّساسا

والرُّس اسم واد في قول زهير:

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَعَرْنَ بَسْعَرَةَ

فهنَّ لوادي الرُّس كاليدٍ للقم

ورسست رُسا: حفرت بئرًا. ورُس الميْتُ أي قبر. **والرُّس:** الإصلاح بين الناس، والإفساد أيضًا وقد

رسست بينهم؛ فهو من الأضداد. وقد قيل في أصحاب **الرُّس** غير ما ذكرناه، ذكره الثعلبي وغيره.

﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨] أي أمما لا يعلمهم إلا الله بين قوم نوح وعاد وثمود وأصحاب الرّس. وعن الربيع بن خثيم اشكى فقيل له: ألا تتداوى، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر به؟ قال: لقد هممت بذلك ثم فكرت فيما بيني وبين نفسي فإذا عاد وثمود وأصحاب الرّس وقرونًا بين ذلك كثيرًا كانوا أكثر وأشدّ حرصًا على جمع المال، فكان فيهم أطباء، فلا الناعت منهم بقي ولا المنعوت؛ فأبى أن يتداوى، فما مكث إلا خمسة أيام حتى مات، رحمه الله. أ. هـ.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٨	الرَّقِيمُ	الرّاء	قال تعالى:	(الكتابة)

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ ﴿١﴾ سُورَةُ الْكَهْفِ

التعريف اللغوي

رقم: الرّقْمُ الكتابة، قال الله تعالى: ﴿كَتَبَ مَرْقُومٌ﴾ [الطغين: ٩] وقولهم: هو يرقم الماء أي بلغ من حذفه بالأمور أن يرقم، حيث لا يثبت الرقم، ورقم الثوب كتابة، وهو في الأصل مصدر وقد رَقِم الثوب والكتاب من باب نصر، ورقمته أيضًا ترقيمًا، والرقمة جانب الوادي، وقيل الروضة، والأرقم الحية التي فيها سواد وبياض، والرقيم الكتاب وقوله تعالى: ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩] قيل: هولوح فيه أسماؤهم وقصصهم، وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان.

قال ياقوت^(١): **الرقيم:** بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو الذي جاء ذكره في القرآن، والرّقْم والترقيم: تعجيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه، وكتاب رقيم أي مرقوم، فعيل بمعنى مفعول، قال الشاعر:

سأرقم في الماء القراح إليك

على بُعدكم، إن كان للماء راقم

وبقرب البلقاء من أطراف الشام موضع يقال له: **الرقيم**، يزعم بعضهم أن به **أهل الكهف**، والصحيح أنهم ببلاد الروم كما نذكره ... أ. هـ.

ونظرًا لارتباط موضوع **الرقيم** بموضوع **أصحاب الكهف**، فسوف نقوم بتسليط الضوء على هذا الموضوع بشكل تفصيلي، عند الحديث عن أصحاب الكهف وأماكنهم المختلف عليها بإذن الله تعالى.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٢٩	السُّدَيْن	السين	قال تعالى:	أرمينيا وأذربيجان

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ ﴿٩٣﴾ سورة الكهف

التعريف اللغوي

السُّدُّ: إغلاق الخَلِّ ورَدْمُ الثَّغْمِ سَدَّهُ يَسُدُّهُ سَدًّا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ. سَدُّهُ أَصْلَحُهُ وَأَوْثَقُهُ. وَالْأَسْمُ السُّدُّ. وَحَكَى الزَّجَاجُ مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْقَةً فَهُوَ سُدٌّ، وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ فَهُوَ سُدٌّ، وَعَلَى ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدَيْنِ وَالسُّدَيْنِ التَّهْذِيبُ السُّدُّ مَصْدَرٌ، قَوْلُهُ: سَدَّدْتُ الشَّيْءَ سَدًّا. **السُّدُّ الشُّدُّ:** الجبل والحاجز، وقرئ قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ ﴾ بالفتح والضم، وروى عن أبي عبيدة أنه قال بين السُّدَيْنِ مضموم إذا جعلوه مخلوقًا من فعل الله، وإن كان من فعل آدميين فهو سُد بالفتح، ونحو ذلك قال الأخفش، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ بَيْنَ السَّدَيْنِ ﴾ وَيَسْمُ سَدًّا ﴿ يَفْتَحُ السِّينَ وَقَرَأَ فِي يَسْ ﴾ وَحَمَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَكًّا ﴿ بَضَمَ السِّينَ وَقَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ بَضَمَ السِّينَ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ، وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ بَيْنَ السُّدَيْنِ بَضَمَ السِّينَ، غَيْرُهُ ضَمَّ السِّينَ وَفَتْحَهَا سَوَاءً السُّدُّ السُّدُّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (عز وجل): ﴿ وَحَمَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَكًّا ﴾. ابن منظور، لسان العرب.

قال القرطبي^(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ [الكهف: ٩٣] وهما جبلان من قبل أرمينية وأذربيجان. وقال ياقوت^(٢): **باب الأبواب:** ويقال له الباب غير مضاف، والباب والأبواب وهو **الدربند** دربند شروان. قال الإصطخري: وأما باب الأبواب فإنها مدينة ربما أصاب ماء البحر حائطها، وفي وسطها مرسى السفن، وهذا المرسى من البحر قد بُنِيَ على حافتي البحر **سدين**، وجعل المدخل مُلتَوِيًّا، وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مَخْرَجَ للمركب ولا مَدْخَلَ إلا بإذن، **وهذان السدان** من صخر ورصاص، وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزر، وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين، ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة إلا ما يُحْمَلُ إليهم من النواحي، وعلى المدينة سور من الحجارة مهتد من الجبل طولاً في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها إلى بلاد المسلمين لدروس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر إلى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مَدَّ قطعة من السور في البحر شبه أنف طولاني، ليمنع من تقارب السفن من السور، وهي محكمة البناء، موثقة الأساس من بناء أنوشروان، وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لأنها كثيرة الأعداء، الذين حلوا بها من أُمم شتى وألسنة مختلفة وعدد كثير. وقال الإدريسي في نزهة المشتاق: **وهذان السدان** من الصخر المحكم أفرغ بينه الرصاص، وهي مدينة كبيرة بساكنيها يسيرة وفواكهها قليلة، وأكثر ذلك يجلب إليها من غيرها وعليها سور حجارة وطن، وهو في نهاية من المنعة وهي فرضة بحر الخزر والسرير

٢- معجم البلدان، ج ١، ص ٢٠٢-٢٠٤.

١- الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ٤٣٦.



أين يوجد سد سد ذي القرنين؟

يبقى سؤال يتردد في ذهن الجميع، وهو أين مكان سد ذي القرنين الآن؟ نقل معظم المفسرين كالطبري وابن كثير والقرطبي عن ابن عباس قوله: "هو في منقطع بلاد الترك مما يلي أرمينيا وأذربيجان". (انظر الخريطة التفصيلية للمكان في ص ٩٠)، وإذا كان قول ابن عباس هنا يحدد مكان السد فإننا لا نجزم بذلك؛ لأنه لا يعلم أحد على وجه اليقين مكانه؛ لأن هذا أمر قديم لا يعلمه إلا الله - سبحانه -، والسد هو الحاجز بين شيئين، والحاجز قد يكون أمراً معنوياً، وقد يكون طبيعياً محسوساً كالجبال، فالمراد بالسدين هنا جبلان بينهما فجوة، ولعل ما ذكره المفسرون والمؤرخون المسلمون في هذا الصدد، يرجح إلى حد ما، إنه يقع في مناطق شمالي جبال القوقاز، لعدم وصول الإسكندر المقدوني والفتوحات الإسلامية إليها. وكأنها محمية من أي غزو!

ذِكْرُ ذِي الْقَرْنَيْنِ

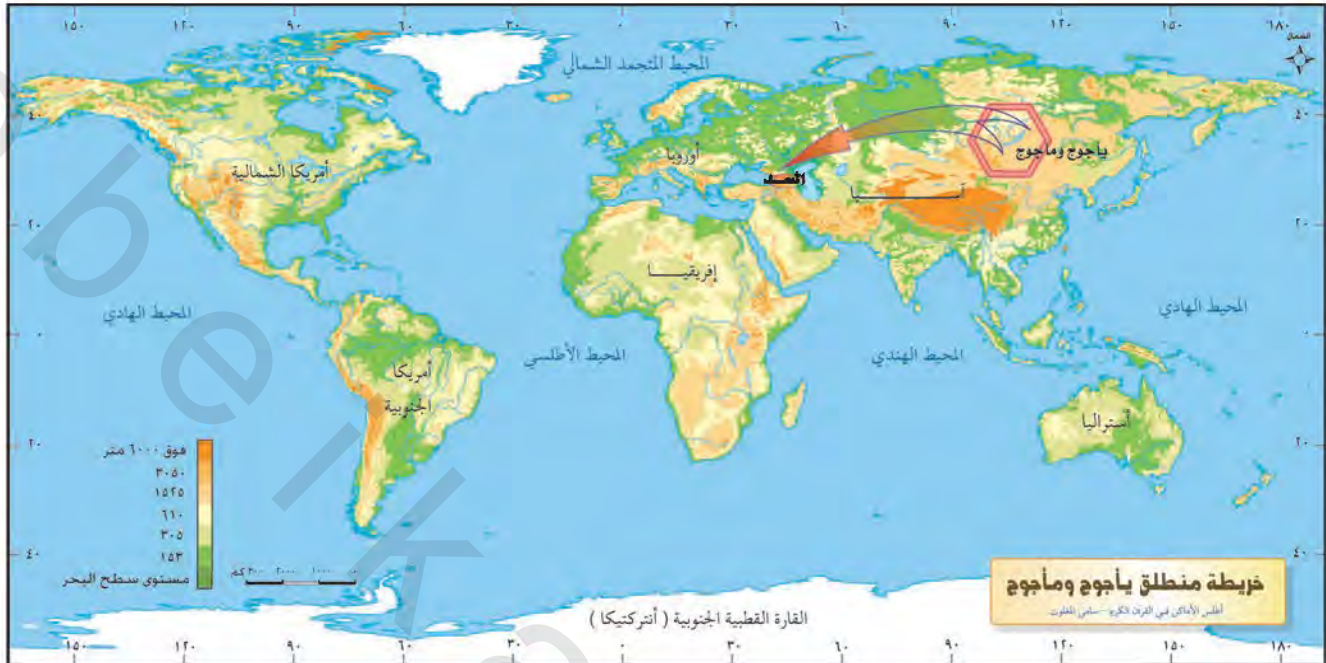
في القرآن الكريم في سورة الكهف، حين أشار اليهود على كفار مكة بأن يسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الروح، وعن فتية فقدت، وعن **ذي القرنين**. فجاء الرد الكريم في سورة الكهف بدءاً من الآية ٨٣ حتى الآية ٩٨.

حيث جاءت قصة ذي القرنين الذي وصل إلى موضع **السِّدِّين**، وكيف طالبه الناس بعمل سدٍّ يمنع وصول ياجوج وماجوج المفسدين إليهم.



﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۝٨٣ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۝٨٤ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ۝٨٥ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْقَرْنَيْنِ ۝٨٦ وَإِنَّمَا أَنْ نَخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ۝٨٧ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ۝٨٨ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۝٨٩ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ۝٩٠ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ۝٩١ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝٩٢ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ۝٩٣ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝٩٤ قَالُوا يَبْدَأُ الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝٩٥ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝٩٦ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝٩٧ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ۝٩٨ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِنِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۝٩٩﴾

سُورَةُ الْكَهْفِ



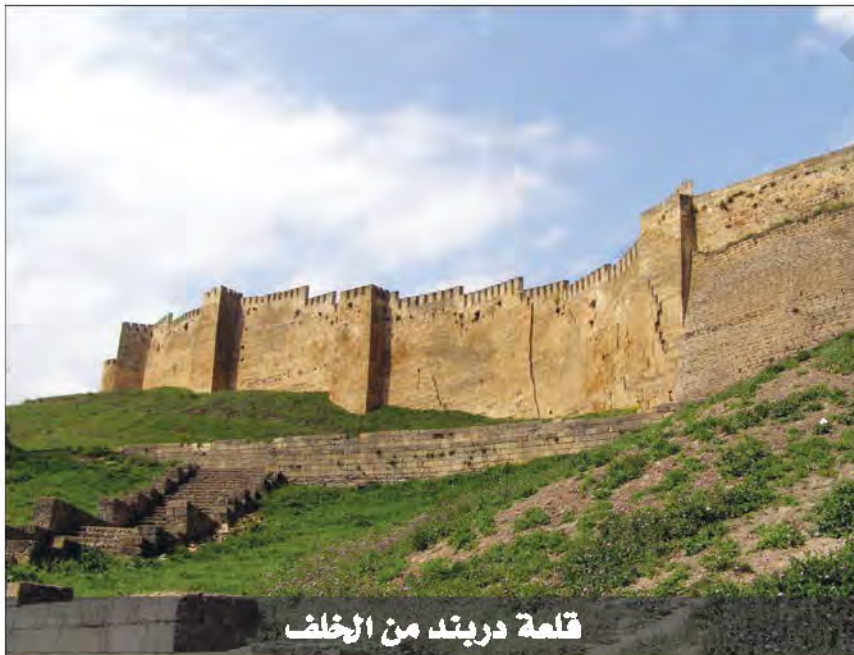
﴿ حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]

من خلال التسلسل الزمني لمجريات الأحداث الكبرى في المنطقة يمكننا بالتقريب تحديد الحقبة التي تدفقت فيها جموع **ياجوج وماجوج** في رابع خروج لهم على العالم. فمن الثابت تاريخياً أن رحلة **ذي القرنين** نحو مشرق الشمس وعودته منها مباشرة إلى ما بين السدين استغرقت حوالي ستة أعوام، وذلك من سنة ٥٤٥ ق.م - سنة ٥٣٩ ق.م، وهو العام الذي اكتمل فيه بناء **الردم**، وبعد عشر سنوات وبالتحديد سنة ٥٢٩ ق.م، توفي ذو القرنين وخلفه في الحكم ابنه قمييز، واستمر حكم قمييز مدة قصيرة لم تتجاوز ثمانية أعوام، ارتقى بعدها عرش البلاد **دارا يوش**، وذلك في سنة ٥٢١ ق.م.

أشارت الآيات في الصفحة السابقة كيف كان **ياجوج وماجوج** في قديم الزمان؟ أهل فساد وشر وقوة لا يصدّهم شيء عن ظلم من حولهم لقوتهم وجبروتهم، حتى قدم الملك الصالح **ذو القرنين**، فاشتكى له أهل تلك البلاد ما يلقون من شرهم، وطلبوا منه أن يبنّي بينهم وبين "ياجوج وماجوج" **سداً** يحميهم منهم، فأجابهم إلى طلبهم، وأقام سداً منيعاً من قطع الحديد بين جبلين عظيمين، وأذاب النحاس عليه، حتى أصبح أشدّ تماسكاً، فحصرهم بذلك السد واندفع شرهم عن البلاد والعباد. وقد تضمنت الآيات السابقة إشارة جلية إلى أن بقاء "ياجوج وماجوج" محصورين بالسد إنما هو إلى وقت معلوم: ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ [الكهف: ٩٨]، وهذا الوقت هو ما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه، من أن خروجهم يكون في آخر الزمان قرب قيام الساعة.



يرى أبو الكلام آزاد: أن **ذا القرنين** هو نفسه **قورش الكبير** الملك الأخميني، ورفض ما سبق من أقوال بأنه الإسكندر المقدوني على أساس أنه لم يعرف عنه فتوحات في الغرب، ولا أنه بنى سدوداً، كما استند إلى منطلقات عقدية من كون الإسكندر وثنيًا، وليس كما يبين القرآن أنه مؤمن. كما رفض آزاد ما سبق من أنه عربي قحطاني يمني، على أساس أن سؤال اليهود النبي عنه كان بقصد إحراجه ! ولو كان عربيًا لكان لقريش علمٌ به ولما كان سؤالهم معجزًا. يبنى آزاد نظريته على أساس أن أصل تسمية "ذي القرنين" من اسم ورد في التوراة هو "لوقرانائيم"، وهو اسم أطلقه اليهود على قورش الذي بجلوه لتسامحه معهم أن كان أسلافه قد قهروهم. ويدل على رأيه بتمثال **شهير** له يمثله وعلى رأسه قرنان.

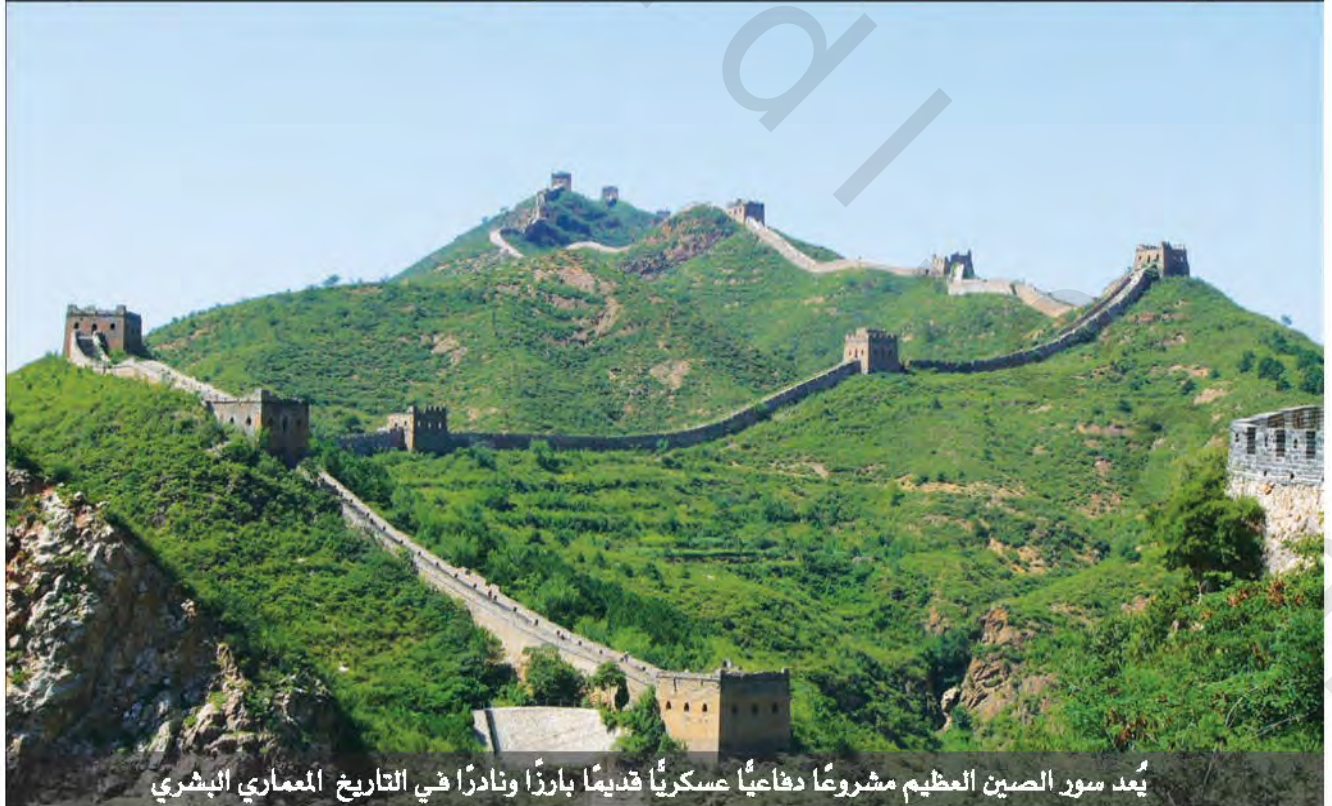


قلعة دربند (باب الأبواب): القلعة بشكلها غير منتظم تغطي مساحة قدرها ٤,٥ هكتار. جدرانها ممزقة ومعصنة بالأبراج الصغيرة الواقعة على مسافة ٢٠-٣٠ متراً بعضها عن بعض. في الركن الجنوبي الغربي من الحصن يقع برج مربع كبير، المخصص للدفاع. الجبال المرتفعة تلعب دور الحماية الإضافية من الجهات الثلاث الباقية. بقيت داخل القلعة الحمامات وخزانات المياه وأطلال المباني التي يمكن أن يثبت عودة تدشين القلعة إلى العصور القديمة.

يقع في القلعة مسجد الجمعة - الأقدم في روسيا، الذي أسس في القرن الثامن الميلادي، والذي تعرض إلى التحديث عدة مرات في العصور الوسطى. أمام المسجد تقع مدرسة دينية لأبناء المسلمين.



سور الصين العظيم: سورٌ يمتد على الحدود الشمالية والشمالية الغربية للصين (جمهورية الصين الشعبية)، من تشنهوانغتاو على خليج بحر بوهاي (البحر الأصفر) في الشرق إلى منطقة غاوتاي في مقاطعة غانسو في الغرب، وقد تم بناء سور آخر إلى الجنوب، وامتد من منطقة بكين إلى هاندن. وقد تم بناء السور من الطين والحجارة، غطي جانبه الشرقي بالطوب. يبلغ عرضه ٦، ٤ م إلى ١، ٩ م في قاعدته (بمعدل ٦ م)، يصبح ضيقاً في أعلاه (٧، ٣ م). يتراوح طوله بين ٣ و ٨ م. ووضعت أبراج للحراسة يبلغ طولها الإجمالي ١٢ م كل ٢٠٠ م تقريباً، وكان البناء الجديد يسمح لهم بحماية مملكتهم من هجمات الشعوب الشمالية (المغول والترك)، ومن خلال هذا العرض السريع يتضح أنه لا علاقة بين **ذي القرنين** وبين هذا **السور**، لا سيما أن هذا السور مبني من الأحجار والطين، وسور **ذي القرنين مبني من الحديد وغيره من المعادن**، وكذلك أخبرنا الله في كتابه الحكيم أن سور **ذي القرنين** يمنع يأجوج ومأجوج من الخروج على الناس، فقال تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧].



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	التطابق الجغرافي للمكان
٣٠	سَوَاعٍ	السين	قال تعالى:	جزيرة العرب

التعريف اللغوي

سَوَاعٍ: اسم صَنَم كان لَهْمَدَان، وقيل كان لقوم نوح عليه السلام، ثم صار لَهْذِيل، وكان بِرُهَاط يَحْجُونَ إِلَيْهِ، قال الأزهري: **سَوَاعٍ** اسم صنم عُبِدَ زَمَن نوح عليه السلام، فَفَرَقَهُ اللَّهُ أَيَّام الطُّوفَان ودفعه، فاستشاره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه، و**يَسُوعُ** اسم من أسماء الجاهلية.

ابن منظور، لسان العرب.

سَوَاعٍ: السين والواو والعين يدل على استمرار الشيء ومُضِيهِ. من ذلك (السَّاعَةُ) الوقت الحاضر، والجمع (السَّاع) و(الساعات). وعامله (مُسَاوَعَة) من الساعة، كما تقول مُيَاوَمَة من اليوم. و(الساعة) القيامة.



﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا

يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (سُورَةُ نُوحٍ ٢٣)

عن ابن عباس رضي الله عنهما : صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَا وَدٌّ: كَانَتْ لَكَلْبِ بَدْوَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَا سَوَاعٍ: كَانَتْ لَهْذِيلَ، وَأَمَا يَغُوثُ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُلَظِيْفٍ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَأَ، وَأَمَا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لَهْمَدَانِ، وَأَمَا نَسْرُ: فَكَانَتْ لِحَمِيرَ، لِأَنَّ ذِي الْكَلَّاحِ، أَسْمَاءَ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تَعْبُدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَتَشَخَّ الْعِلْمُ عُبِدَتْ ^(١).

وقال محمد بن كعب: كان لأدم عليه السلام خمس بنين: ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر؛ وكانوا عبادًا فمات واحد منهم فحزنوا عليه، فقال الشيطان: أنا أصور لكم مثله إذا نظرتم إليه ذكرتموه. قالوا: افعل، فصوره في المسجد من صفر ورصاص، ثم مات آخر، فصوره حتى ماتوا كلهم فصورهم. قال لمن بعدهم إنهم كانوا يعبدونهم؛ فعبدوهم من دون الله؛ حتى بعث الله نوحًا عليه السلام فقالوا: ﴿لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣) قال رجل من العرب:

تراهم حول قبيلم عكوفًا كما عكفت هذيل على سواع

وفي واقع الحال: إن صور هذه الأصنام جاءت على أشكال مختلفة، فمثلاً سواع تذكر بعض الروايات أنه كان على صورة امرأة، ويغوث على صورة أسد، ويعوق على صورة فرس، ونسرًا على صورة طير النسر، ما عدا ودًا جاء على هيئة رجل.



صنم من الحجر البازلتي على هيئة امرأة عجوز



ذو الشرى، ومعناه سيد الجبال، أحد آلهة العرب، كان معبوداً في جزيرة العرب، حيث يظهر واضحاً في نقوشات الصخور في مدائن صالح في شمال غربي الجزيرة العربية.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣١	الشَّجَرَةُ	الشيخ	قال تعالى:	مواقع متعددة

التعريف اللغوي

شجرٌ: الشَّجَرَةُ: الواحدة تجمع على الشَّجَر والشَّجَرَات والأشجار، والمُجْتَمِع الكثيرُ منه في مَنَيبَةٍ: شَجَرَاءُ، الشَّجَر والشَّجَر من النبات: ما قام على ساق؛ وقيل: الشَّجَر كل ما سما بنفسه، دَقَّ أو جَلَّ، قاوَمَ الشَّتَاءَ أو عَجَزَ عنه، والواحدة من كل ذلك شَجَرَةٌ وشَجَرَةٌ، وقالوا: شِيرةٌ فأَبْدَلُوا، فأِمْأُ أن يكون على لغة من قال شَجَرَةٌ، وإِمْأُ أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال:

تَحَسَّبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شِيرةٌ

والمُشَجَّر من التَّصَاوِير: ما كان على صفة الشجر. وديباج مُشَجَّرٌ: نَقَشَهُ على هيئة الشجر. **والشجرة التي بويج** تحتها سيدنا رسول الله، قيل كانت سَمُرة. وفي الحديث: الصُّخْرَةُ والشَّجَرَةُ من الجنة قيل: أراد بالشجرة الكرْمَةُ، وقيل: يحتمل أن يكون أراد بالشجرة شَجَرَةُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ لِأَن أصحابها اسْتَوْجَبُوا الجنة.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ ﴿١٨﴾ سُورَةُ الْفَتْحَةِ

قال ياقوت^(١): الشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]؛ في الحديبية، وقد ذكرت في **الحديبية**، وبلغ عمر ابن الخطّاب، رضي الله عنه، أن الناس يكثرّون قصدها وزيارتها والتبرّك بها فخشي أن تُعبد كما عُبدت اللَّات والعزى فأمر بقطعها وإعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثرًا. (انظر خريطة موقع الحديبية ص ٤٥ من هذا الأطلس).

١- معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٥.

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَّ إِيَّاتِ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ سُورَةُ الْفَصَحَةِ

نقل الطبري في تفسيره عن قتادة، في قوله: ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ قال: الشجرة عوسج. قال معمر، عن قتادة: عصا موسى من العوسج والشجرة من العوسج. في **أرض سيناء** وذكر القرطبي: قيل: كانت شجرة العليق. وقيل: سَمُرة وقيل: عوسج. ومنها كانت عصاه، ذكره الزمخشري. وقيل: عُتَاب، والعوسج إذا عظم يقال له الفَرْقَد. وفي الحديث: «إنه من شجر اليهود، فإذا نزل عيسى وقتل اليهود الذين مع الذّجال فلا يحتفي أحد منهم خلف شجرة إلا نطقت وقالت: يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، إلا الفَرْقَد، فإنه من شجر اليهود، فلا ينطق». أخرجه مسلم في صحيحه.

﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلَّائِكِينَ ﴾ ﴿٢٠﴾ سُورَةُ الْبُرُوجِ

يقول تعالى ذكره: وأنشأنا لكم أيضًا **شجرة** تخرج من **طور سيناء**، و«شجرة» منصوبة عطفاً على «الجنات»، ويعني بها: **شجرة الزيتون**. وقوله: ﴿ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ يقول: تخرج من جبل يُنْبِت الأشجار.. وقال الشنقيطي في أضواء البيان: قوله: وشجرة: معطوف على: جنات من عطف الخاص على العام. أي فأنشأنا لكم به جنات، وأنشأنا لكم به شجرة تخرج من طور سيناء، وهي شجرة الزيتون، كما أشار له تعالى بقوله: ﴿ يُؤْتِي مِنْ شَجَرٍ بُرَّكَوْهٍ زَيْتُونَةٍ ﴾، والذهن الذي تنبت به: هوزيتها المذكور في قوله: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ ﴾، ومع الاستضاءة منها، فهي صبغ لللائكين: أي إدام يأتدمون به^(١).

١- الطبري، تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٢٢.

﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِينٍ ﴾ ﴿١٦٦﴾ سُورَةُ الْقَصَصِ



روي أن الحوت قذفه (يونس عليه السلام) بساحل قرية من الموصل. وقال ابن قسيط عن أبي هريرة: طرح يونس بالعراء، وأنبت الله عليه **يَقْطِينَةً**؛ فقلنا: يا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال: **شجرة الدُّبَاءِ**؛ هيأ الله له أروية وحشية تأكل من خَشَاشِ الأرض أو هَشَاشِ الأرض، فَتَقْشِجُ عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت. وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خرج به يعني الحوت حتى لَفَظَه في ساحل البحر، فطرحه مثل الصبي المنفوس لم ينقص من خلقه شيء. وقيل: إن **يونس** لما ألقاه الحوت على ساحل البحر أنبت الله عليه **شجرة من يقطين**، وهي فيما ذكر **شجرة القرع**، تتقطر عليه من اللبن حتى رجعت إليه قوته. ثم رجع ذات يوم إلى الشجرة فوجدها يبست، فحزن وبكى عليها فموتب؛ فقليل له: أحزنت على شجرة وبكى عليها، ولم تحزن على مائة ألف وزيادة من بني إسرائيل، من أولاد إبراهيم خليلي، أسرى في أيدي العدو، وأردت إهلاكهم جميعاً. وقيل: هي **شجرة التين**. وقيل: **شجرة الموز** تغطي بورقها، واستظل بأغصانها، وأفطر على ثمارها. والأكثر على أنها شجرة اليقطين ...^(٢).

٢- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١١٦.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٢	الصَّخْرَةُ	الصاد	قال تعالى:	شبه جزيرة سيناء المصرية

التعريف اللغوي

الصَّخْرَةُ : الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصُّلْبُ، وقوله عز وجل ﴿ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ﴾ قال الزَّجَّاجُ : فِي الصَّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ « الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » يَرِيدُ صَخْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيُحْرَكُ جُ صَخْرٌ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَصَخْرٌ بِالتَّخْرِيكِ وَصُخْرٌ بِالضَّمِّ، وَفَاتِهِ صُخْرَةٌ كَصُخْرَةٍ جَمْعُ صَقَرٍ، أَوْ رَدَّ الصَّاغَانِيَّ وَابْنُ مَنْظُورٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَصَخْرَاتٌ مُحَرَّكَةٌ وَمَكَانٌ صَخْرٌ كَتَفٍ وَمُصَخِّرٌ كَثِيرٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّاخِرُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَيُقَالُ: شَرَبَ: بِالصَّاخِرَةِ بَهَاءٍ: إِنَاءً مِنْ خَزَفٍ يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمُشْرِبَةِ. (الزَّيْدِيُّ، تاج المروس).

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ ﴿٦٣﴾ سُورَةُ الْكَهْفِ

صخرة موسى عليه السلام، التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز: في بلد شروان قرب الدريند، وجاء ذكرها في الحديث عن شروان، **وشروان**: مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس **الدربند**، بناها أنو شروان فسميت باسمه، ثم خففت بإسقاط شطر اسمه، وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ، خرج منها جماعة من العلماء، ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام، التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ﴾؛ قالوا: فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان (الخزر) والقرية باجروان، حتى لقيه غلام فقتله؛ قالوا في قرية جيران، وكل هذه من نواحي أرمينية قرب الدريند ^(١).

رَجَّح بعض الباحثين المعاصرين مكان الصخرة على إنها في **أرض سيناء**، حيث أكد د. عبد الرحيم ريجان ^(٢)، مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمي بسيناء ووجه بحري، أن **"مجمع البحرين"** المذكور بالقرآن الكريم في سورة الكهف من الآية ٦٠ إلى ٨٢، يقع بمنطقة **رأس محمد** بشرم الشيخ، عند نقطة التقاء خليج العقبة وخليج السويس بجنوبي سيناء. ومن خلال نصوص القرآن الكريم مع الربط بالأقمار الصناعية كشفت عن **موقع صخرة الحوت** نقطة اللقاء بين نبي الله موسى عليه السلام والرجل الصالح الخضر، وهي **الصخرة الوحيدة** التي تتوسط طريق الدخول لرأس محمد، وتقع في خط مستقيم في طريق الوصول لآخر نقطة في اليابسة في موقع مجمع البحرين، وفقًا لما توضحه الخرائط المصورة، فإن المسافة المرجحة التي قطعها الحوت من الصخرة حتى المياه العميقة تبلغ حوالي ٢ كم، والمسافة التي قطعها نبي الله موسى عليه السلام من نفس الصخرة حتى نقطة الارتداد واكتشاف فقدان الحوت توازي المسافة نفسها ٢ كم.



مكان صخرة موسى عليه السلام ومكان فقد الحوت

وصف القرآن الكريم معجزة شق الطريق إلى البحر، وعودة الحياة للحوت، والمعروف بمنطقة الخليج الخفي بجنوبي رأس محمد، وهذا يفسر وجود مجرى مائي دائم في منطقة الخليج الخفي برأس محمد.

موقع الرصيف البحري

قال صلى الله عليه وسلم: (انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة لم يلتزم فدخل موسى الكوة على أثر الحوت فإذا هو بالخضر).

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٣	الصفا	الصاد	قال تعالى:	جبل الصفا في المسجد الحرام

التعريف اللغوي

صفا: الصَّفْوُ والصَّفَاءُ، مَمْدُودٌ: نَقِيضُ الْكَدَرِ، صَفَا الشَّيْءُ وَالشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً وَصَفْوًا وَصَفْوَةً وَصَفَوْتُهُ وَصَفَوْتُهُ: مَا صَفَا مِنْهُ، وَصَفَيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً. وَصَفْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ الْعَمَالِ وَصَفْوَةُ الْإِخَاءِ. الْكَسَائِيُّ: هُوَ صَفْوَةُ الْمَاءِ وَصَفْوَةُ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ لَهُ صَفْوَةٌ مَالِي وَصَفْوَةٌ مَالِي وَصَفْوَةٌ مَالِي، فَإِذَا نَزَعُوا الْهَاءَ قَالُوا لَهُ: صَفْوُ مَالِي، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: لَهُمْ صِفْوَةٌ أَمْرِهِمْ؛ **الصَّفْوَةُ**، بِالْكَسْرِ: خِيَارُ الشَّيْءِ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ فَتَحْتَ الصَّادَ، وَهُوَ صَفْوُ الْإِمَالَةِ لَا غَيْرُ. وَالصَّفَاءُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّاهِي، وَإِذَا أَخَذَ صَفْوُ مَاءٍ مِنْ غَدِيرٍ قَالَ: اسْتَصَفَيْتُ صَفْوَةً. وَصَفَوْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَخَذْتَ صَفْوَتَهَا. وَالْمَصْفَاءُ: الرَّائِقُ. وَفِي الْإِنَاءِ صِفْوَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ، أَيْ قَلِيلٌ. وَصَفَا الْجَوْ: لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةٌ غَيْمٌ. وَيَوْمَ صَافٍ وَصَفَوَانِ إِذَا كَانَ صَافِي الشَّمْسِ لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا كَدْرَ وَهُوَ شَدِيدُ الْبَرْدِ. **ابن منظور، لسان العرب.**

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٥٨) سُبُلُ السَّعَادَةِ

كان جبل الصفا متصلًا بجبل أبي قبيس، والمروة متصلة بجبل قعيقعان، وهما جبلان مشهوران بمكة، ويرجع بدء السعي بينهما إلى زمن إبراهيم عليه السلام، وذكر القرطبي - رحمه الله - سببًا آخر للتسمية، فقال في تفسيره: أصل الصفا في اللغة: الحجر الأملس، وهو جبل بمكة معروف، وكذلك المروة جبل أيضًا...، وذكر الصفا؛ لأن آدم المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقف عليه فسمي به، ووقفت حواء على المروة؛ فسميت باسم المرأة فأنثت لذلك. والله أعلم ^(١).

١ - الأزرقي، أخبار مكة، ج ٢، ص ٩٣، وج ١، ص ١٢٤.



جبل الصفا وهو مبدأ السعي في المسجد الحرام

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٤	الصَّيَاصِي	الصاد	قال تعالى:	إحدى ضواحي المدينة النبوية

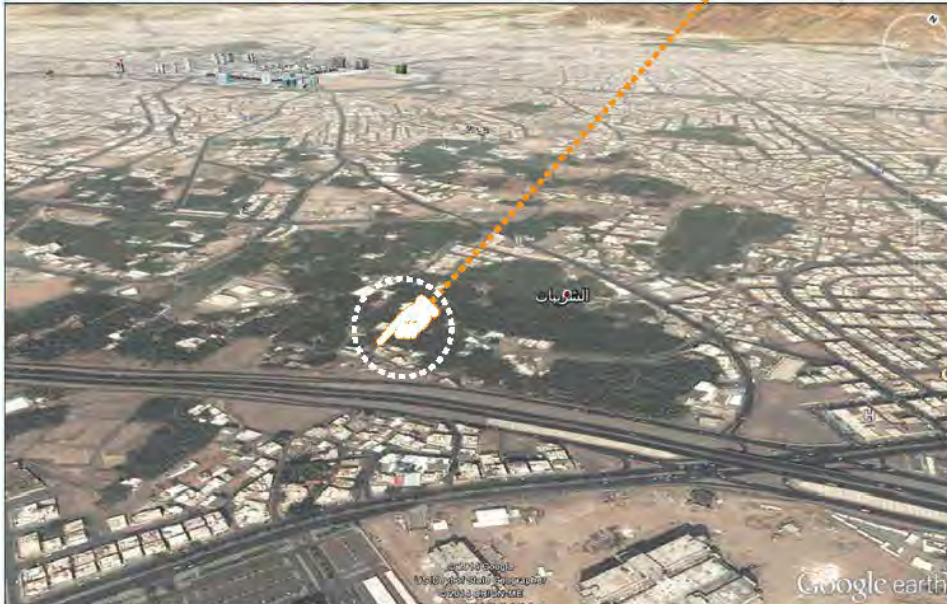
﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ ﴿٣٤﴾ سورة الأنفال

قال الطبري ^(١): وأنزل الله الذين أعانوا الأحزاب من قريش وغطفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وذلك هو مظاهرتهم إياه، وعنى بذلك **بني قريظة**، وهم الذين ظاهروا **الأحزاب** على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني: من أهل التوراة، وكانوا يهوداً؛ وقوله: ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ يعني: من حصونهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل.

١- تفسير الطبري، ج ٧، ص ٧٤٤.



مسجد بني قريظة في الحرة الشرقية بالمدينة النبوية



التعريف اللغوي

صَيَا، الصَّيَّةُ، ما يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ النِّسَاءِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ. قال ابن أحمر: الصَّيَّةُ بوزن الصَّاعَةِ، والصَّيَّةُ بوزن الصَّيَّةِ، والصَّيَّةُ بوزن الصَّيَّةِ، والصَّيَّةُ الماء الذي يكون في العَشِيَّةِ؛ وأنشد شمر:

على الرَّجُلَيْنِ صَاءٌ كَالْخُرَاجِ

قال: وَبَعَثَ النَّافَةَ بِصِيَّتِهَا أَيَّ بَحْدَانٍ تَنَاجِهَا. والصَّيَّةُ: أَنْتَى الطَّائِرِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْهَامُّ.

والصَّيَاصِي: شَوْكُ النَّسَاجِينِ، وَاحِدُهُ صَيَصِيَّةٌ، وقيل: صَيَصِيَّةُ الْحَائِكِ الَّذِي يَخْطُ بِهِ الثُّوبَ وَتُدْعَى الْمَخْطُ. أبو الهيثم: الصَّيَصِيَّةُ حَفٌّ صَغِيرٌ مِنْ قُرُونِ الطَّيِّاءِ تَنْسُجُ بِهِ الْمَرَأَةُ؛ قال دُرَيْدُ ابْنُ الصَّيَّةِ:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ، وَانْرِمَاحَ تَنُوشِهِ

كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ وقال الزجاج: **الصَّيَاصِي** كُلُّ مَا يُعْتَمَعُ بِهِ، وَهِيَ الْحُصُونُ، وقيل: الْقُصُورُ لِأَنَّهُ يُتَخَصَّنُ بِهَا. وصَيَصِيَّةُ الثَّوْبِ: قَرْنُهُ لِاحْتِصَانِهِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ.

ابن منظور، لسان العرب.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٥	الطُّورُ	الطاء	قال تعالى:	آراء ثلاثة (سيناء - القدس - نابلس)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٦٣) سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ

التعريف اللغوي

الطُّورُ: التَّارَةُ ج: أطوار، وما كان على حَدِّ الشَّيْءِ أو بِحِذَائِهِ، كالطُّورِ والطَّوَارِ، والحَدُّ بين الشَّيْئَيْنِ، والقَدْرُ، والحَوْصُ حَوْلَ الشَّيْءِ، كالطُّورَانِ. وطَّوَارُ الدَّارِ، ويَكْسَرُ: ما كان مُمْتَدًّا مَعَهَا، والطُّورِيُّ، بالضم: النُّوحِيُّ، وما بها طُورِيٌّ وطُّورَانِيٌّ أَحَدٌ. وطُّورَانُ: بَهْرَةٌ، وبناحية المَدَائِنِ، وبناحية بالسُّنْدِ. **والطُّورُ: الجَبَلُ**، وفَتْهُاءُ الدَّارِ، وجَبَلٌ قَرَبَ آيَةٍ يُضَافُ إِلَى سِيْنَاءَ وَسِينَينَ، وجَبَلٌ بِالنَّشَامِ، وقيل: هو المُضَافُ إِلَى سِيْنَاءَ، وجَبَلٌ بِالْقُدْسِ عَنْ يَمِينِ الْمَسْجِدِ، وَآخَرُ عَنْ قِبْلَتِهِ، بِهِ قَبْرُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وجَبَلٌ بِرَأْسِ الْعَيْنِ، وَآخَرُ مُطْلَعٌ عَلَى طَبَرِيَّةَ، وَكَوْرَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْقِبْلِيَّةِ، وَادِ بَنَوَاحِي نَصِيبِيْنَ. وطُّورِيْنٌ: بِالرَّيِّ. وَالطُّوْرَةُ: الطَّيْرَةُ. وَلَقِيَ مِنْهُ الْأَطْوَرِيْنَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيِ الدَّاهِيَةِ. وَبَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيَّةَ، بِفَتْحِهَا وَقَدْ تَكْسَرُ، أَيِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. وَطُّوْطَرْنِي: زَمَانِي مَرَمَى بَعْدَ مَرَمَى.

الفيروز آبادي، قاموس المحيط.

طُورُ سِيْنَاءَ: بكسر السين ويروى بفتحها، وهو فيها ممدود؛ قال الليث: طور سيناء جبل، وقال أبو إسحاق: قيل إن سيناء حجارة، والله أعلم، اسم المكان، فمن قرأ سيناء على وزن صَحْرَاءَ فَإِنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ، وَمَنْ قَرَأَ سِيْنَاءَ فَهِيَ ههنا اسم للبقعة فلا تتصرف أيضًا، وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود، وهو اسم **جبل بقرب آيَّة** وعنده بليد فتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، سنة تسع صلحًا على أربعين دينارًا ثم فُورِقُوا على دينار كل رجل فكانوا ثلاثمائة رجل، وما أظنه إلا الذي تقدّم ذكره بأنه كورة بمصر. وقال الجوهري: **طُورُ سِيْنَاءَ** جبل بالشام، وهو طورٌ أضيف إلى سيناء، وهو شجر، وكذلك طور سينين؛ قال الأخفش: السينين شجر، واحداثها سينية، قال: وقُرِئَ طور سِيْنَاءَ وسِيْنَاءَ، بالفتح والكسر، والفتح أجود في النحو لأنه بُنِيَ على فعلاء، والكسر رديء في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف، إلا أن تجعله أعجميًا، وقال أبو علي: إنما لم يُصَرَفْ لأنه جعل اسمًا للبقعة^(١).

١ جبل الطور (سيناء) في مصر

٢ جبل الطور (الزيتون) بالقدس

٣ جبل الطور (جرزيم) بنابلس

الآراء الثلاثة لموقع
جبل الطور



جبل الطور: سلسلة جبلية

تمتد من صحراء سيناء إلى بيت المقدس، وهذا أصح الأقوال عند العلماء، وجبل الطور هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام، وطور سيناء جبل في صحراء سيناء المصرية وكذلك طور سيناء جبل بالقدس... وطور سيناء اختلف في موضعه، لكن الكثير من المحققين المتأخرين كان لهم أقوال أخرى في موقع الجبل الذي كلم الله موسى عليه، فقليل: هو جبل بقرب إيلة أو جبل بالقدس أو هي جبال وادي موسى (جبال البتراء) بالأردن، وصولاً إلى مدينة العقبة في الأردن على بحر القلزم القديم (البحر الأحمر)، وهذه المناطق التي ذكرناها عامرة بالجبال والهضاب المرتفعة.

الرأي الأول لموقع طور سيناء:

وهو طور سيناء، أو جبل موسى أو جبل المناجاة الذي أنزلت فيه التوراة على موسى عليه السلام، وقد ذكره الحق تبارك وتعالى في اثنتي عشرة آية من آيات القرآن الكريم (البقرة: ٦٣، ٩٣) (النساء: ١٥٤)، (الأعراف: ١٤٣، ١٧١)، (مريم: ٥٢)، (طه: ٨٠)، (المؤمنون: ٢٠)، (القصص: ٢٩، ٤٦) (الطور: ١)، (التين: ٢)، وسُميت باسمه إحدى سورته (سورة الطور)، وهو مكان عظيم أقسم الله به.





الرأي الثاني لموقع طور سينين^(١) :

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ ۝١ وَطُورِ سَيْنِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ ۝٣﴾ [النبي: ١-٣] قال المفسرون: هو الذي في سيناء مصر، وقال البعض الآخر الذي في بلاد الشام "الأرض المباركة". والقول الأول من إنه في سيناء مصر قول مرجوح لا أصل له؛ وإنما تلبس الفهم فيه من كلمة سيناء، فمن يقطع أن الله أراد بها سيناء مصر ولو كان كذلك لما قال الله تعالى هنا ﴿سَيْنِينَ﴾ إن كانت هي سيناء.

وذكر الرازي في تفسيره أدلة كثيرة تقوي مذهب من قال بأن المراد بطور سينين وطور سيناء إنما هو طور بيت المقدس. ومنها ما ذكر عن المفسرين قتادة والكلبي من إن طور سيناء تعني الجبل المشجر المثمر، فهل هذا في صحراء سيناء؟ ولو كانت سيناء مصر بالقطع لما اختلف فيها أحد. ثم إن سورة التين نفسها تشير بهذا فالآية دون تكلف تذكر بقعتين يقسم الله بهما: **الطور والبلد الأمين**، فأما البلد الأمين (**مكة**) وأما **الطور** فالذي **ببيت المقدس** وهاكم دليلنا.

قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾ [الزمر: ٣٠] تعقد وتجمع بقوة بين طور سيناء وبين الفنتاج والنبات بالدهن - الزيت - للأكلين وكل من يعرف العربية يعرف أن تخرج وتنبت والأكلين كلها صيغ مضارعة مستمرة حاضرة معنا الآن، فلنذهب جميعاً إلى صحراء سيناء ولنخرجوا لنا شجرة "تخرج" فيها "تنبت" بالدهن وصيغ للأكلين الحاضرين الآن! أما ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾ فهي بلا تكلف كلها صفات للجود والعطاء الحاضر المستمر فلنذهب جميعاً إلى طور الأرض المباركة فلنركم عليه من شجر الزيتون المنتج المعطاء على مدار السنين. حتى إن أهل بيت المقدس ليسمون "جبل الزيتون" والله نادى موسى عند "**البقعة المباركة**" من جانب الطور ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَتُومِمْ إِلَيْتِ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ١٣٠]. فما هو الطور، وما هي البقعة المباركة، وما هي الشجرة مرة أخرى، فمن يقول: إن في سيناء مصر من هذا من شيء، ومن يخرج لنا علماً عن الله إن الله بارك سيناء مصر ومن يخرج لنا علماً عن الله أن الله قدس سيناء مصر، ألم يقرأ الناس ﴿إِذْ قَادَهُ رَبُّهُ وَالْوَادِ الْقَدِيمِ طُورَى﴾ [النازعات: ١٦]. وإنما القداسة والطهارة لواديين وحسب: وادي مكة ووادي بيت المقدس.

أما نحن فعندنا من الله علم إن الله بارك حول المسجد الأقصى - والطور حول المسجد الأقصى - وإن الله قدس الأرض المباركة، ﴿يَقُومُوا أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١] فهي بيت المقدس والقداسة، فلم نعدل عنها لغيرها بغير برهان ولا بينة؟ ثم لو وجد اليهود في سيناء مصر ما يشير ولو بقليل من بعيد أنهم كانوا هنا يوماً ما لما تركوها. أ. هـ.

١- صلاح الدين إبراهيم أبو عرفة، موقع فلسطين (طور سينين).



وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حدث به عن فتنة الدجال وعيسى ابن مريم أن الله يوحى لعيسى ابن مريم بعدما يقتل الدجال **باب لد بيت المقدس**: أن حرّز بعبادي إلى **الطور**. فلم نرى العلماء يقولون هاهنا: إنه طور بيت المقدس لا طور سيناء مصر. فكيف صار الطور طورين؟



تقع قرية جبل الزيتون، أو الطور، في شرقي مدينة القدس، تعود تسمية القرية إلى ما قبل أيام المسيح عليه السلام وأصلها "طور زيتا" أي جبل الزيتون. ويطل هذا الجبل على المسجد الأقصى المبارك، ويعد أعلى جبال القدس حيث يبلغ ارتفاعه ٨٢٦ متراً عن سطح البحر، وله أهمية تاريخية ودينية وسياحية حيث تنتشر فيه مساجد وكنائس وأديرة.

ثم ليقرأ من شاء تفسير المفسرين لسورة الطور ليرى أنهم لا يجمعون أبداً على طور سيناء. ومنهم من لا يكلف نفسه عناء الاختلاف، فيقطع من أولها أنه طور بيت المقدس المحاذي للمسجد الأقصى حيث نادى الله موسى وحرّز بعيسى! . سلاح الدين إبراهيم أبو صرفة، المرجع السابق.

الرأي الثالث لموقع طور سينين:

بنى الكنعانيون نابلس وأسموها شكيم. وهو الاسم الذي حوره **العبرانيون** الأوائل إلى شخيم. حيث انتشر فيها يهود من **المذهب السامري**، وهم الذين يعتقدون بالكتب الخمسة الأولى من العهد القديم. ويؤمنون بأن المقدسات اليهودية تقع على **جبل الطور**، وهي تسمية لـ الجبل الجنوبي لنابلس أو ما يسمى **بجرزيم**.



أمنت طائفة يهود السامرة بموسى عليه السلام، واتخذت التوراة كتاباً مقدساً والأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم فقط. وتحافظ على طابعها وتراثها وعاداتها النابعة من الدين السامري، حيث يقوم أفراد الطائفة بدراسة الدين واللغة العبرية القديمة من خلال كهنتهم وشيوخهم الذين يقطنون على قمة الجبل، وكما يقطن بعضهم داخل مدينة نابلس. ويعد جبل جرزيم بالنسبة لهذه الطائفة هو "القبلة لصلاتهم".

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	التنطاق الجغرافي للمكان
٣٦	طَوًى	الطاء	قال تعالى:	سيناء - مكة - الشام

التعريف اللغوي

طَوًى وطَوًى جبل بالشام، وقيل: هو وادٍ هي أصل الطور. وفي التفسير الميز: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾؛ قال أبو إسحاق: طَوًى اسم الوادي، ويجوز فيه أربعة أوجه: طَوًى، بضم الطاء بغير تنوين ويتوین، فمن ثبوته فهو اسم للوادي أو الجبل، وهو مذكور سمي بمذكر على فاعل نحو حطمت وصرد، ومن لم يَثْبُتْ ترك صرّفه من جهتين: إحداهما أن يكون مَعْدُولًا عن طاوٍ فيصير مثل عَمَرَ المعدول عن عامر، فلا ينصرف كما لا ينصرف عَمَرَ، والجهة الأخرى أن يكون اسمًا للبقعة كما قال: ﴿فِي الْبَقْعَةِ الْأَبْيَرِ كَكُورِ السَّجَرَةِ﴾، وإذا كُسِر فَتَوْنٌ فهو طَوًى مثل: مَعَى وَضِلَعٌ مصروف، ومن لم يَثْبُتْ جملته اسمًا للبقعة، قال: ومن قرأ طَوًى، بالكسر، فعلى معنى الْمُقَدَّسَةِ مرة بعد مرة كما قال طرفة، وأنشد بيت عدي بن زيد المذکور آنفًا، وقال: أَرَادَ اللّٰهُمَّ الْمَكَرَّرَ عَلَيَّ ابن منظور، لسان العرب.

﴿ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ يَمُوسَى ۝١١ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ۝١٢ ﴾

طَوًى: وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه ...، وقوله عز وجل: ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾؛ أي طوي مرتين أي قدس، وقال الحسن بن أبي الحسين: ثبت فيه البركة والتقديس مرتين، فعلى هذا ليس إلا صرفة: وهو موضع بالشام عند الطور. قال الجوهرى: وذو طَوًى، بالضم أيضًا. موضع عند مكة، وقيل: هو طَوًى، بالفتح، ونقل القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قيل له «طوى» لأن موسى طواه بالليل، إذ مرّ به فارتفع إلى أعلى الوادي، فهو مصدر عمل فيه ما ليس من لفظه، فكانه قال: ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ الذي طويته طوى؛ أي تجاوزته فطويته بسيرك الحسن: معناه أنه قدس مرتين، فهو مصدر من طويته طوى أيضًا ^(١).

١ - الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٤-٤٥.

منطقة الوادي المقدس بالقرب من جبل موسى وجبل المناجاة من أرض سيناء المصرية

قال الفراء: طوى: واد بين المدينة ومصر. قال: وهو معدول عن طاو.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٧	الْعُدْوَةُ	العين	قال تعالى:	محافظة بدر بالمدينة النبوية

التعريف اللغوي

الْعُدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ أَيْضًا،

المكان المرتفع. قال الليث: الْعُدْوَةُ صِلَابَةٌ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي، وَيُقَالُ عُدْوَةٌ. وفي التنزيل: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ قال الفراء: **الْعُدْوَةُ** شَاطِئُ الْوَادِي، **الدُّنْيَا** مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ، **وَالْقُصْوَى** مِمَّا يَلِي مَكَّةَ، قال ابن السكيت: عُدْوَةُ الْوَادِي وَعُدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَافَتُهُ، والجمع عُدَى وَعُدَى؛ قال الجوهري: والجمع عِدَاءٌ مِثْلُ بَرَمَةٍ وَبَرَامٍ وَرَهْمَةٍ وَرِهَامٍ وَعِدِيَّاتٍ؛ ... وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ؛ العدو، بالضم والكسر: جانب الوادي، وقيل: **الْعُدْوَةُ** المكان المرتفع شيئًا على ما هو منه. وعِدَاءُ الْخَنْدَقِ وَعِدَاءُ الْوَادِي: بطنه. وعَادَى شَعْرَهُ: أَخَذَ مِنْهُ ... **ابن منظور، لسان العرب.**

﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٤٢﴾ سورة الأنفال

العدوة بتثنية العين ضفة الوادي وشاطئه، والضم والكسر في العين أفصح وعليهما القراءات المشهورة، فقرأه الجمهور بضم العين، وقرأه ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بكسر العين. والمراد بها شاطئ وادي بدر. **وبدر اسم ماء**. و"الدنيا" هي القرية أي العدو التي من جهة المدينة، فهي أقرب لجيش المسلمين من العدو التي من جهة مكة. **والعدوة القصوى** هي التي مما يلي مكة وهي كثيب، وهي قصوى بالنسبة لموقع بلد المسلمين^(١).

والوصف **بالدنيا والقصوى** يشعر المخاطبون بفائدته، وهي أن المسلمين كانوا حريصين أن يسبقوا المشركين إلى العدو القصوى، لأنها أصعب أرضًا فليس للوصف بالدنو والقصو أثر في تفضيل إحدى العدوتين على الأخرى، ولكنه صادف أن كانت القصوى أسعد بنزول الجيش، فلما سبق جيش المشركين إليها اغتم المسلمون، فلما نزل المسلمون بالعدوة الدنيا أرسل الله المطر، وكان الوادي دهسًا، فلبد المطر الأرض، ولم يعقهم عن المسير، وأصاب الأرض التي بها قريش فعطلهم عن الرحيل، فلم يبلغوا بدرًا إلا بعد أن وصل

١- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتوير، ج ١١، ص ١٦ - ١٧.

المسلمون، وتخيروا أحسن موقع، وسبقوا إلى الماء فاتخذوا حوضاً يكفيهم وغوروا الماء، فلما وصل المشركون إلى الماء وجدوه قد احتازه المسلمون، فكان المسلمون يشربون ولا يجد المشركون ماء. وضمير "وهم" عائد إلى ما في لفظ "الجمعان" من معنى: جمعكم وجمع المشركين، فلما قال: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنْيَا﴾ لم يبق معاد لضمير "وهم" إلا الجمع الآخر وهو جمع المشركين. والركب هو ركب قريش الراجعون من الشام، وهو العير، أسفل من الفريقين أي أخفض من منازلهم؛ لأن العير كانوا سائرين في طريق الساحل، وقد تركوا ماء بدر عن يسارهم. ذلك أن أبا سفيان لما بلغه أن المسلمين خرجوا لتلقي عيره رجع بالعير عن الطريق التي تمر ببدر، وسلك طريق الساحل، لينجو بالعير، فكان مسيره في السهول المنخفضة، وكان رجال الركب أربعين رجلاً.

والمعنى: والركب بالجهة السفلى منكم، وهي جهة البحر. وضمير "منكم" خطاب للمسلمين المخاطبين بقوله: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنْيَا﴾، والمعنى أن جيش المسلمين كان بين جماعتين للمشركين، وهما جيش أبي جهل بالعدوة القصوى، وعير القوم أسفل من العدوة الدنيا، فلو علم العدو بهذا الوضع لطبق جماعته على جيش المسلمين، ولكن الله صرفهم عن التفطن لذلك، وصرف المسلمين عن ذلك، وقد كانوا يطمعون أن يصادفوا العير فينتهبوها، كما قال تعالى: ﴿وَوَدُّوا أَنْ عَيرَ ذَاتِ الشَّوَكَةِ تَكُونُ لَهُمْ﴾ [الأنفال: ٧]، ولو حاولوا ذلك لوقعوا بين جماعتين من العدو. وانتصب "أسفل" على الظرفية المكانية وهو في محل رفع خبر عن الركب، أي والركب قد فاتكم، وكنتم تأملون أن تدركوهم، فتنتهبوا ما فيه من المتاع^(١).

والغرض من التقييد بهذا الوقت وبذلك الحالة: إحضارها في ذكرهم، لأجل ما يلزم ذلك من شكر نعمة الله، ومن حسن الظن بوعده والاعتماد عليه في أمورهم، فإنهم كانوا حينئذ في أشد ما يكون فيه جيش تجاه عدوه؛ لأنهم يعلمون أن تلك الحالة كان ظاهرها ملائماً للعدو، إذ كان العدو في شوكة واكتمال عدة، وقد تمهدت له أسباب الغلبة بحسن موقع جيشه، إذ كان بالعدوة التي فيها الماء لسقيهم والتي أرضها متوسطة الصلابة^(٢) ١٠-٢، محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق.



موقع
العدوتين في بدر



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	المنطق الجغرافي للمكان
٣٨	عَرَفَاتٌ	العين	قال تعالى:	المشاعر المقدسة بمكة

التعريف اللغوي

عرف، عَرَفَهُ يعرفه بالكسر مَعْرِفَةً وعِرْفَانًا بالكسر والعَرَفَ الرِّيح طيبة كانت أو منقحة. والمعروف ضد المنكر، والعَرَفَ ضد النكر، يقال أولاه عَرَفًا أي معروفًا، والعَرَفَ أيضًا الاسم من الاعتراف، والعَرَفَ أيضًا عَرَفَ الفرس وقوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلِينَ عَرَفَ﴾ قيل هو مستعار من عرف الفرس أي يتقاعون كعرف الفرس، وقيل: أُرْسِلَتْ بِالْعَرَفِ أي بالمعروف والمعروفة بفتح الراء الموضع الذي ينبت عليه العرف والأعراف الذي في القرآن قيل هو سور بين الجنة والقيامة، ويقال: يوم عَرَفَةَ غير منون ولا تدخله الألف واللام، **وعَرَفَاتٌ** موضع **بمنى** وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع قال الفراء: لا واحد له بصحة. وقول الناس: نزلنا عَرَفَةَ شبهه بمولد، وليس بعربي محض وهو معرفة وإن كان جمعًا، لأن الأماكن لا تزول، فصار كالشيء الواحد، ... و **العَرِيفُ** أيضًا النقيب وهو دون الرئيس، والجمع عُرَفَاءٌ وبابه ظرف إذا صار عريفًا، وإذا باشر ذلك مدة قلت عَرَفَ مثل: كتب والتعريف أيضًا الوقوف بمرفات والمعرف الموقوف والاعتراف بالذنب الإقرار به، وربما وضعوا عَرَفَ موضع عَرَفَ وبالعكس، وعَرَفَ ما عند فلان أي طلبه حتى عرفه، وتَعَارَفَ القوم عرف بعضهم بعضًا.

الرازي، مختار الصحاح.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّاكِلِينَ﴾ ﴿١١٨﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ

روى الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح عن الثوري عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يمام الديلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحج عرفات. ثلاثاً. فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك، وأيام منى ثلاثة، فمن تمجّل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه، ووقت الوقوف من الزوال يوم عرفة إلى طلوع الفجر الثاني من يوم النحر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بعد أن صلى الظهر إلى أن غربت الشمس، وقال: «لتأخذوا عني مناسككم» وقال في هذا الحديث: «فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك». وهذا مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي، - رحمهم الله -، وذهب الإمام أحمد إلى أن وقت الوقوف من أول يوم عرفة، واحتجوا بحديث الشعبي عن عروة بن مضر بن حارثة ابن لام الطائي، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يا رسول الله، إني جئت من جبل طيء، أكلت راحلتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شهد صلاتنا هذه، فوقف معنا حتى ندفع وقد وقف بمعرفة قبل ذلك ليلاً، أو نهاراً، فقد تم حجه، وقضى تقته» رواه الإمام أحمد، وأهل السنن، وصححه الترمذي، ثم قيل: إنما سُميت **عرفات** لما رواه عبد الرزاق: أخبرني ابن جريج، قال:

ابن المسيب: قال علي بن أبي طالب: بعث الله جبريل عليه السلام إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم فحجَّ به، حتى إذا أتى **عرفة** قال: **عرفتُ**، وكان قد أتاهَا مرة قبل ذلك، فلذلك سميت عرفة، وقال ابن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: إنما **سُمِّيَتْ عرفة**؛ لأن جبريل كان يري إبراهيم المناسك، فيقول: عرفتُ عرفتُ، فسميت عرفات، وروي نحوه عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي مجلز، قاله أعلم، وتسمى **عرفات المشعر الحرام**، والمشعر الأقصى، وإلال على وزن هلال، ويقال للجبل في وسطها: جبل الرحمة، قال أبو طالب في قصيدته المشهورة:

وبالمشعر الأقصى إذا قصدوا له **إلال إلى تلك الشراج القوابل** ^(١)

وقال ابن عباس: حدَّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عُرنة إلى جبالها إلى قصر آل مالك، ووادي عرفة، وقال البشاري: عرفة قرية فيها مزارع، وخُضْرٌ، ومباطخ، وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة، والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطىء، وبها سقايات، وحياض، وعلمٌ، قد بُني يقف عنده الإمام ^(٢).

١ - ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٥٥٢.

٢ - الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٠٤.





التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٣٩	العَرَم	العين	قال تعالى:	مأرب باليمن

التعريف اللغوي

عَرَمٌ فلانٌ عَرَمًا: اشتدَّ وخبث وكان شَريرًا. وفلانًا: أصابه بمراساة وأذى. والصبيُّ أَمَةٌ: رضعها. (عَرِمَ) الشيءُ: عَرِمًا، **وعَرَمَةً**: كان به سواد مختلط ببياض. فهو أَعْرَم، وهي عرماء. (ج) عَرَم. وفلان عَرَمًا: شرس واشتدَّ، فهو عَرِم. (عَرِمَ) (عَرَمَ) فلانٌ عَرَامَةً، وعَرَامًا: شرس واشتدَّ. (عازمته): خاصمه. عَرِمَ الشيءُ: خلطه. اعْتَرَمَ: عَرِمَ. ويقال: اعترمت الفتلة: اشتدت. **عَرَمٌ**: يوم عارم: نهاية في البرد. وأمر عارم: شديد. وخلق عارم: شكيح. الشُرَام من الشجرة: قشرها. ومن القدر: وسخها. ومن الجيش: كثرت وشدته. **العَرِم**: **الضيل** الذي لا يطلق. وفي التزليل العزيز: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾. والجُرْد: لأنه كان سببًا لسيل العَرِم. (العَرَم): وسخ القدر. واللحم. **العَرَمَة**: الكومة من القمح المذوق الذي لم يَنْزَر (ج) عَرَم (العَرَمَة): **العَرَمَة**: ج. عَرِم. **العَرَمَة**: سد يتعرض به الوادي. والمطر الشديد. ج عَرِم. **العَرِيم**: الداهية. والحراث. (ج) عَرَمَان. **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ. بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورٌ ۝١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ **الْعَرِمِ** وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ۝١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ ۝١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْيٌ ظَاهِرَةٌ فِيهَا الَّتِيرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ۝١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝١٩﴾ **سُورَةُ سَبَأٍ**

قال القرطبي: **والعَرَم** فيما روي عن ابن عباس: السد، فالتقدير: سِيل السد العَرِم. وقال عطاء: العرم اسم الوادي. قتادة: العرم وادي سبأ، كانت تجتمع إليه مسايل من الأودية، قيل من البحر وأودية اليمن؛ فردموا ردمًا بين جبلين، وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض، فكانوا يسقون من الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث على قدر حاجاتهم؛ فأخصبوا وكثرت أموالهم، فلما كذبوا الرسل سلط الله عليهم الفأر فتقب الردم. قال وهب: كانوا يزعمون أنهم يجدون في علمهم وكهانهم أنه يخرب سدهم فأرة، فلم يتركوا فرجة بين صخرتين إلا ربطوا إلى جانبها هرّة؛ فلما جاء ما أراد الله تعالى بهم أقبلت فأرة حمراء إلى بعض تلك الهرر، فساورتها حتى استأخرت عن الصخرة، ثم وثبت

ودخلت في الفرجة التي كانت عندها، ونقبت السد حتى أوهنته للسيل وهم لا يدرون، فلما جاء السيل دخل تلك الخل حتى بلغ السد وفاض الماء على أموالهم ففرقها ودفن بيوتهم. وقال الزجاج: **العَرِم** اسم **الجُرَد** الذي نقب السكّر عليهم، وهو الذي يقال له الخلد، وقاله قتادة أيضاً، فتسب السيل إليه لأنه بسببه. وقد قال ابن الأعرابي أيضاً: **العَرِم** من أسماء الفأر. وقال مجاهد وابن أبي نجيح: **العَرِم** ماء أحمر أرسله الله -تعالى- في السد فشقه وهدمه. وعن ابن عباس أيضاً أن **العَرِم** المطر الشديد. وقال ابن كثير: كانت سبأ ملوك اليمن وأهلها، وكانت التبابعة منهم وبلقيس صاحبة سليمان عليه الصلاة والسلام من جملتهم، وكانوا في نعمة وغبطة في بلادهم وعيشتهم واتساع أرزاقهم وزروعهم وثمارهم، وبعث الله تبارك وتعالى إليهم الرسل تأمرهم أن يأكلوا من رزقه ويشكروه بتوحيده وعبادته، فكانوا كذلك ما شاء الله تعالى، ثم أعرضوا عما أمروا به، فعوقبوا بإرسال السيل والتفرق في البلاد أيدي سبأ، شذر مذر. **الجامع لأحكام القرآن**، ج ١٤، ص ٢٥٨.

مرتسم تقريبي لسد مأرب الذي اجتاحه سيل **العَرِم**، كما جاء ذلك في سورة سبأ





من بقايا سد مأرب



موقع مدينة مأرب على خريطة اليمن



قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن وعة، قال: سمعت ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول: إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **سبأ**: ما هو رجل أم امرأة أم أرض؟ قال صلى الله عليه وسلم: «بل هو **رجل ولد** له عشرة، فسكن **اليمن** منهم ستة، والشام منهم أربعة، فأما اليمانيون، فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير، وأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان». . مسند أحمد ج ٤، ص ٢٢٢، إسناده صحيح.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٠	العُزَّى	العين	قال تعالى:	وادي نخلة الشامية

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۚ (١٩) وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ (٢٠) أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ (٢١) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ (٢٢) ﴾ يُونُسُ الْخَنَزِيرَةُ

التعريف اللغوي

عَزَى يُعْزَى، عَزَزَ، تَعَزَّى، فهو مُعْزٍ، والمفعول مُعْزَى عَزَاهُ فِي مَصَابِيهِ: سَلَاهُ، صَبَّرَهُ عَزَاهُ: صَبَّرَهُ **وَالْعُزَّى**: صَنَمٌ كَانَ لِبَنِي كَنْانَةَ وَقْرِيشَ، أَوْ شَجَرَةً مِنَ السَّمَرِ كَانَتْ لِفُطَفَانٍ بَنَوْا عَلَيْهَا بَيْتًا وَجَمَلُوا يَعْبُدُونَهَا.

قاموس المعاني.

العُزَّى: هي من آلهة العرب التي عبدها أهل مكة في الجزيرة العربية قبل الإسلام. وقد كانت طرفاً في الثالوث الإلهي الذي يجمعها مع اللات ومناة، وتأتي في المرتبة الثانية بعد اللات ثم مناة؛ وعلى هذا الترتيب، وصفها الله في القرآن الكريم تحقيقاً من شأنها، وتسفيهاً لعقول المشركين، واحتجاجاً على نسبة ما هو أنثوي إلى الله، والاستئثار بها هو

ذكوري لهم - أي كفار مكة - حيث قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ (٢٠) أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ (٢١) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ (٢٢) ﴾ [النجم]. وكانوا يعتقدون أيضاً أنها من بنات الله. كانت قبيلة قريش وقبيلة كنانة تخصصها بالعبادة، ويعبدها أيضاً كل من والاهم. وحسب رواية ابن الكلبي فإن أول من اتخذ العزى إلهة يعبدها هو ظالم بن أسعد.

قال الشعراوي في تفسيره:

العُزَّى: اسم شجرة كانوا يعبدونها، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم خالداً أن يذهب ويقطعها، وكان يقول:

يا عُزَّى كفرانك لا غفرانك إني رأيت الله قد أهانك

وقال الضحاك: هي صنم لفطفان، وضعها لهم سعد بن ظالم الفطفاني، وذلك أنه قدم مكة فرأى الصفا والمروة، ورأى أهل مكة يطوفون بينهما، فعاد إلى **بطن نخلة**، وقال لقومه: إن لأهل مكة الصفا والمروة وليستا لكم، ولهم إله يعبدونه وليس لكم، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: أنا أصنع لكم كذلك، فأخذ حجراً من الصفا وحجراً من المروة ونقلهما إلى نخلة، فوضع الذي أخذ من الصفا، فقال: هذا الصفا، ثم وضع الذي أخذه من المروة، فقال: هذه المروة، ثم أخذ ثلاثة أحجار فأسندها إلى شجرة، فقال: هذا ربكم، فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الحجارة، حتى افتتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة، فأمر برفع الحجارة، وبعث خالد بن الوليد إلى **العُزَّى** فقطعها. وقال ابن زيد: هي بيت بالطائف كانت تعبده ثقيف.



قال القرطبي: ثم اتخذوا **العُزَّى**، وهي أحدث من اللات، اتخذها ظالم بن أسعد، وكانت بوادي **نخلة الشامية** فوق ذات عِرْق، فبنوا عليها بيتاً، وكانوا يسمعون منها الصوت.



وادي **نخلة الشامية** (وادي المضيق) الذي بعث فيه الرسول ﷺ خالداً لهدم **العُزَّى**، فمضى إليها بالفأس فهشمها، ويبعد الوادي (٤٥) كيلاً عن مكة على طريق حاج العراق القديم.

صورة لبعض الآثار القديمة الموجودة في نخلة الشامية القريبة من الزينة.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤١	الْفَارُ	الفين	قال تعالى:	جبل ثور بمكة المكرمة

التعريف اللغوي

الفار: مفارة في الجبل كالمُرب، وقيل: **الفار كالتخف** في الجبل، والجمع الفيران؛ وقال اللحياني: هو شبه البيت فيه، وقال ثعلب: هو المنخفض في الجبل، وكل مطمئن من الأرض: غار؛ قال:

تَوْمٌ سِتَانًا، وَكَمْ دُونَهُ

من الأرض مُحَدَوِدًا غَارُهَا

والقَوْر: المطمئن من الأرض. **والفار:** الجعر الذي يأوي إليه الوحشي، والجمع من كل ذلك، القليل: أَغْوَارٌ؛ عن ابن جني، والكثير: غَيْرَانٌ. والقَوْر: كالفار في الجبل. والمَفَارُ والمَفَارَةُ: كالفار؛ وفي التزويل المزي: ﴿لَوْ يَخْدُوكَ مَلَكًا أَوْ مَفَرَّتْ أَوْ مُدَاكَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧]؛ وربما سَمَوْا مَكَانَسَ الظباء مَفَارًا.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿إِلَّا نَضُرُّهُ فَقَدْ نَضَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعْنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

غار ثور: يقع في جبل ثور في مكة المكرمة وتحديداً في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام على بعد نحو أربعة كيلومترات، وهو الغار الذي أوى إليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وهما في طريقهما إلى المدينة النبوية في رحلة الهجرة النبوية الشهيرة، وفي أثناء وجودهما في الغار جاءت قريش تبحث عنهما، حتى وقفت على فم الغار، إلا أن الله ردها- بفضله وقدرته- (انظر الخريطة في الصفحة المقابلة)



يبلغ ارتفاع **غار ثور** نحو ٧٤٨ م من سطح البحر، وهو عبارة عن سخرة مجوفة ارتفاعها ١,٢٥ م، وله فتحتان فتحة في جهة الغرب وهي التي دخل منها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وفتحة من جهة الشرق.



أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسباب التمكين أن يكون **حدث الهجرة** نقلة نوعية، وبشكل خَوَلَاً فصلاً في تاريخ الدعوة الوليدة: لتنتقل بعدها من مرحلة بناء الجماعة إلى مرحلة تأسيس الدولة، ومن رفع شعار "**كفوا أيديكم**" بمكة إلى "**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ تَصَرُّفِهِمْ لَقَدِيرٌ**" بالمدينة. ومن الصبر على إيداع الكفار وخمل تعذيبهم وتهجمهم عليه وعلى صحابته إلى إعداد العدة، ورفع الرايات في سبيل الله. فبدأت عملية الهجرة المباركة وما حفتها من تضحيات. وما قام به الأنصار من إيثار، ترسم لوحات إيمانية مضيئة منذ انطلاقتها الميمونة فعلى قاعدة "**الاجر على قدر المشقة**" وكذلك على قاعدة "**أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأُممَل فلأُمَل...**" فقد حُفَّت أكثر أنواع المكاره والأخطار بهجرته **صلى الله عليه وسلم**. ولكنه تجاوزها، ووصل إلى طيبة الطيبة بفضل تفويض أمره إلى الله، وتوكله عليه، واستسلامه له. فهذا الحدث يُعد فيصلاً بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية، هما **الرحلة المكية** و**الرحلة المدنية**. ولقد كان لهذه الهجرة آثاراً جليلة على المسلمين، ليس فقط في عصر **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولكن آثاره الخيرة قد امتدت لتشمل حياة المسلمين في كل مكان وزمان. كما أن آثاره شملت الإنسانية جمعاء أيضاً. لأن الحضارة الإسلامية قامت على أساس الحق والعدل والحرية والمساواة؛ هي حضارة إنسانية قدمت ولا تزال تقدم للبشرية أسمى القواعد الروحية والتشريعية الكاملة، التي تنظم حياة الفرد والأسرة والمجتمع، والتي تصلح لتنظيم حياة الإنسان كإنسان بغض النظر عن مكانه أو زمانه أو معتقدهاته.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٢	الْفَرْبِيُّ	الفين	قال تعالى:	سيناء من أرض مصر

التعريف اللغوي

الْفَرْبِيُّ قال ابنُ سيده: خلافُ الشَّرْقِ وهو المَغْرِبُ، وقوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ أحدُ المَغْرِبَيْنِ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ في الصَّيْفِ، والآخر أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ في الشِّتَاءِ. وأحدُ الْمَشْرِقَيْنِ: أَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ في الصَّيْفِ والآخر أَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ في الشِّتَاءِ. وبين المَغْرِبِ الْأَقْصَى والمَغْرِبِ الْأَدْنَى مِثَّةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِبًا وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ.

وَالْفَرْبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ: ما أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِخَرِّهَا عِنْدَ أَفُولِهَا. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾. **الْفَرْبِيُّ**: نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ.

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ سُوْرَةُ الْفَصْحَةِ

قال السهيلي: **وَجَانِبُ الْفَرْبِيِّ** هُوَ جَانِبُ الطُّورِ الْأَيْمَنِ، فحينَ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ نِدَاءَهُ لِمُوسَى قَالَ: ﴿وَنَذَرْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ وحينَ نَفَى عَنْ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- أن يكون بذلك الجانب قال: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرْبِيِّ﴾ **وَالْفَرْبِيُّ**: هو الْأَيْمَنُ، وبين اللفظين في ذكر المَقَامَيْنِ ما لا يخفى في حُسْنِ العبارة وبديعِ الفَصَاحَةِ والبِلاغَةِ، فإنَّ مُحَمَّدًا ﷺ لا يُقالُ له: ما كنتُ بالجانبِ الْأَيْمَنِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ بِالْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مُذْ كَانَ فِي ظَهْرِ آدَمَ ﷺ، أ. هـ. وقال الزمخشري في الكشاف: ﴿الْفَرْبِيُّ﴾ المكان الواقع في شق الغرب، وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى ﷺ من الطور، وكتب الله له في الألواح. والأمر المقضي إلى موسى ﷺ: الوحي الذي أوحى إليه، والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وما كنت حاضراً المكان الذي أوحينا فيه إلى موسى ﷺ، ولا كنت ﴿مِنْ﴾ جملة ﴿الشَّاهِدِينَ﴾ للوحي إليه، أو على الوحي إليه، وهم نقبأوه الذين اختارهم للميقات، حتى تقف من جهة المشاهدة على ما جرى من أمر موسى ﷺ في ميقاته. وكتبت التوراة له في الألواح، وغير ذلك. الشالبي، تفسير الشالبي، ج ٢، ص ٢٧٢.

١ موقع الطور على الجانب الغربي لمياه خليج العقبة



٢ بينما موقع مكة مكان نزول الوحي على نبينا محمد ﷺ الجهة اليمنى للبحر الأحمر.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٣	غِيَابَةُ الْجُبِّ	الغبين	قال تعالى:	موضعان من أرض فلسطين

التعريف اللغوي

غِيَابَةُ الْجُبِّ: قمره، وكذلك غِيَابَةُ الوادي؛ تقول: وقمنا في غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ، أي هَبْطَةٍ من الأرض، وقولهم: غَيْبُهُ غِيَابُهُ، أي دُفِنَ في قبره. ابن السكيت: بنو فلان يشهدون أحياناً وَيَتَغَابُونَ أحياناً. وغابت الشمس، أي غَرَبَتْ. والمَغَابِيَةُ: خلاف المخاطبة.

الجمهوري، الصحاح.

غِيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: ما سَتَرَكَ منه. ومنه ﴿غَيَّبَ الْجُبِّ﴾. وَغِيَابُ الشَّجَرِ، وتُسَدُّ الياءُ: عُرُوقُهُ. وَغَابَهُ عَابَهُ، وذكره بما فيه من السُّومِ، كَاغْتَابَهُ. وَالغَيْبَةُ: فِعْلَةٌ مِنْهُ، تَكُونُ حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً.

الفيروزآبادي، القاموس المحيط.

جُبُّ يَوْسُفَ المذكور في القرآن ﴿وَأَلْقَوْهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ وسيأتي في غيب (على اتقي عشر ميلاً من طبرية) وهي بلدة بالشَّام (أو) هو (بين سنجل ونابلس) على اختلاف فيه، وقد أهمل المصنف ذكر نابلس في موضعه، ونبهنا عليه هنا.

الزبيدي، تاج العروس.

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَاجْتَمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿سُورَةُ الْأَنْعَامِ﴾

الْجُبُّ ^(١): واحد الجباب، وهي البئر التي لم تُطَوَّ وَجِبُّ يَوْسُفَ الصديق عليه السلام، الذي ألقاه فيه إخوته ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز، وهو بالأردن الأكبر بين **بانياس وطبرية** على اثني عشر ميلاً من طبرية مما يلي دمشق، قاله الإصطخري. وقال غيره: كان منزل يعقوب بنابلس من أرض فلسطين، والجب الذي ألقى فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها **سنجل** وبين نابلس. وقال أيضاً في موضع **سنجل**: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الجيم، وآخره لام: بليدة من نواحي فلسطين، وعندها جُبُّ يوسف الصديق، عليه السلام.

قال ابن كثير ^(٢): فلما ذهب به إخوته من عند أبيه بعد مراجعتهم له في ذلك ﴿وَاجْتَمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ هذا فيه تعظيم لما فعلوه، إنهم اتفقوا كلهم على إلقائه في أسفل ذلك الجب، وقد أخذوه من عند أبيه فيما يظهرونه له إكراماً له، وبسطاً وشرحاً لصدوره، وإدخالاً للسرور عليه، فيقال: إن يعقوب عليه السلام لما بعثه معهم ضمه إليه وقبله ودعا له، وذكر السدي وغيره: أنه لم يكن بين إكرامهم له وبين إظهار الأذى له، إلا أن غابوا عن عين أبيه وتواروا عنه، ثم شرعوا يؤذونه بالقول من شتم ونحوه، والفعل من ضرب ونحوه، ثم جاءوا به إلى ذلك **الجب**، الذي اتفقوا على رميه فيه، فربطوه بحبل ودلّوه فيه، فكان إذا لجأ إلى واحد منهم لطمه وشتمه، وإذا تشبث بحافات البئر ضربوا على يديه، ثم قطعوا به الحبل من نصف المسافة، فسقط في الماء فغمره، فصعد إلى صخرة تكون في وسطه، يقال لها الراغوفة، فقام فوقها.

٢- تفسير القرآن العظيم، ج ٤، ص ٣٧٤.

١- الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠ - ١٠١.

الرأي الأول لموقع جُب يوسف ﷺ

يقع **جُب يوسف** اليوم داخل **كيبوتس عميّعاد** وفيه بقايا مسجد ويثروخان، حيث شكل مفرق طرق مهم منذ القدم على طريق دمشق طبريا عكا. وقد كان محطة رئيسة على طريق البريد للمماليك، حيث تم بناء الخان في زمنهم. لقد ذكر المؤرخون العرب هذا المكان وكانت القرية تقع في رقعة مستوية من الأرض، وذات تربة ضاربة إلى الحمرة، **شمال غربي بحيرة طبرية**. وكان ثمة طريق عام مؤد إلى **صفد وطبرية** يمر على بعد قليل إلى الشرق منها. ومن الجائز أن تكون اكتسبت اسمها من جُب مجاور لها يدعى جُب يوسف، ومعنى ذلك أنها كانت منزلة من منازل المسافرين فيما مضى من الأيام. والواقع أن نفرًا من الرحالة العرب والغربيين ذكرها بهذه الصفة.

مر الرحالة ابن بطوطة على المكان: **"وقصدنا منها (طبرية) زيارة الحج الذي ألقى فيه يوسف، في صحن مسجد صغير، وعليه زاوية. والجُب كبير عميق، شربنا من مائه المجتمع من ماء المطر، وأخبرنا قيمه أن الماء ينبع منه أيضًا"**.



الرأي الآخر لموقع جُب يوسف ﷺ

يقال: بأن **جُب يوسف** التي ألقى فيها يوسف ﷺ من قبل إخوانه في قرية **سنجل** التي وقعت فيها ساحة معركة **شيلو** بين بني إسرائيل والفلسطينيين، وقد ورد ذكرها في العهد القديم.

ويعود اسم **سنجل** إلى عهد **الاحتلال الصليبي** لبلاد الشام، حيث أقام فيها أمير تولوز الفرنسي ريمون دي سان جيل من أمراء الفرنجة، وبنى فيها ديرًا، وعرفت حينها باسمه سان دي جيل، وحين حررت فلسطين على يد المسلمين حور الاسم إلى سنجل. قال الإصطخري: **(كان منزل يعقوب ﷺ بين نابلس وبين قرية يقال لها سنجل، ولم تزل تلك البئر مزارًا للناس، يتبركون بزيارتها، ويشربون من مائها)!!**

(وفي الأنس الجليل يفصل بين عمل نابلس والقدس قرية سنجل وعزون، وهما من أعمال القدس). فهذه البئر معروفة **بجب سيدنا يوسف ﷺ** منذ مئات السنين، وأيضًا دلالة على ذلك هناك موقع في القرية يقال له: شوريا، وذلك نسبة إلى قيام إخوة النبي يوسف ﷺ بالتشاور عليه لإلقاءه في الجُب في تلك المنطقة وقد خلد ذكر هذه الحادثة في اسم تلك المنطقة باسم **"شوريا"**. أي من المشاورة في الرأي.





التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٤	الْقَرْيَةُ	الثقاف	قال تعالى:	عام وخاص

التعريف اللغوي

الْقَرْيَةُ: بقاف مثناة مفتوحة وراء مهملة ساكنة وياء مثناة مفتوحة وآخره هاء. وهو المصير الجامع، كل مكان اتخذ قرارًا، وتقع على المدن وغيرها. ولفظ (القرية) في العرف المعاصر هو اللفظ المقابل للفظ (المدينة)، ولكل منهما دلالة تقاير الآخر قليلاً أو كثيراً، فإذا كان أولهما يشير إلى الفقر والتخلف من حيث الجملة، فإن الثاني يدل على الفنى والتحضر من حيث الجملة أيضاً. بيد إن لفظ (القرية) في القرآن الكريم له من الدلالة غير الدلالة المستعملة في عرفنا المعاصر، نقف عليها بعد أن نستجلي معنى القرية في لغة العرب.

تذكر معاجم اللغة العربية أن لفظ (قري) يدل على جمع واجتماع، من ذلك (القرية)، سميت قرية لاجتماع الناس فيها. وكما أن لفظ (القرية) هو اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس، فهو أيضاً اسم للناس جميعاً، ويستعمل في كل واحد منهما. ويقولون: قريت الماء في المقارة: جمعته، وذلك الماء المجموع قري. وجمع (القرية): قري. والمقارة: الجفنة (وعاء الطعام)، سميت لاجتماع الضيف عليها، أو لما جمع فيها من طعام. وقري الضيف بقرية: ضيفه.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ

ورد لفظ (القرية) في القرآن الكريم في ستة وخمسين موضعاً، جاء في جميعها بصيغة الاسم، ولم يأت بصيغة الفعل. وجاء هذا الاسم في أكثر مواضعه بصيغة المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]، وجاء في مواضع أقل بصيغة الجمع، من ذلك قوله سبحانه: ﴿وَلَنُنَزِّلَ لَكُمُ الْقُرْآنَ وَمِنْ حَوْلَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٢]. ولفظ (القرية) ورد في القرآن الكريم على معان عدة، نسوقها على النحو الآتي^(١):

(القرية) ويراد بها مجتمع الناس في أي موضع، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْفَيْسَمَةِ﴾ [الاسراء: ٥٨]، قال مجاهد: كل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا. ومن هذا القبيل قول الحق سبحانه: ﴿وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَلِيَ الْمَصِيرُ﴾ [الحج: ٤٨]. (القرية) ويراد بها (مكة المكرمة)، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ [النحل: ١١٢]. ونحو هذا قوله سبحانه: ﴿وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَةٍ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ﴾ [عند: ١٣]. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]، فالمراد بـ ﴿الْقَرْيَةِ﴾ في هذه الآيات ونحوها مكة المكرمة.

(القرية) ويراد بها (مكة والطائف)، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]، فقد قال المشركون بالله من قريش لما جاءهم القرآن من عند الله: هذا سحر، فإن كان حقاً، فهلا نزل على رجل عظيم من إحدى هاتين القريتين مكة أو الطائف.

١- يتصرف عن موقع إسلام ويب على الشبكة الإسلامية.

وليس في القرآن لفظ **(القرية)** على هذا المعنى غير هذه الآية. (القرية) ويراد بها (أنطاكية)، وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَبَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:١٣]، روى الطبري عن قتادة، قال: ذكر لنا أن عيسى ابن مريم بعث رجلين من الحواريين إلى أنطاكية مدينة بالروم - في تركيا اليوم -، فكذبوهما.

(القرية) ويراد بها (بيت المقدس)، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [البقرة:٥٨]، روى عن قتادة وغيره، قال: بيت المقدس. وعلى هذا قوله سبحانه: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [الأعراف: ١٦١]، قال الطبري: هي قرية بيت المقدس.

(القرية) ويراد بها (سدوم)، مدينة من مدائن قوم لوط، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَكَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [العنكبوت: ٣٤]، ذكر الطبري أن المراد بـ (القرية) هنا قرية (سدوم)، وهي من قرى فلسطين اليوم.

(القرية) ويراد بها (نينوى)، وذلك قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُّؤْسُ﴾ [يونس: ٩٨]، قال قتادة: ذكر لنا أن قوم يونس كانوا بـ (نينوى) أرض الموصل.

(القرية) ويراد بها (الأيلة)، من ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنِيَّ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف: ٧٧]، روى الطبري عن ابن سيرين أنها الأيلة. ونحو ذلك قوله سبحانه: ﴿وَسَلِّ لَهُمُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣]، روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: هي قرية يقال لها: أيلة (تقع في أقصى جنوبي فلسطين)، بين مدين والطور. وهذا قول في المراد بـ (القرية) في هذه الآية.

(القرية) ويراد بها (مصر)، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢]، قال الطبري: هي مصر.

وعلى ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن لفظ **(القرية)** أكثر ما ورد في القرآن الكريم على المكان الذي يجتمع فيه الناس، وهذا ما يدل عليه المعنى اللغوي أساساً. أما المعاني الأخرى التي حُمِلَ عليها معنى كلمة **(القرية)** في القرآن، فقد أرشدت إليها آثار عن السلف، عينت المراد منها.

وردت كلمة **قرية** في القرآن الكريم ٢٩ مرة منها ٨ مرات معرفة بأل. والباقي ٢١ مرة وردت بصيغة النكرة.

القرية

١

وردت كلمة **القرى** في القرآن الكريم ١٦ مرة.

القرى

٢

وردت كلمة **القريتين** في القرآن الكريم مرة واحدة فقط.

القريتين

٣

النطاق الجغرافي للمكان

بيت المقدس



النص القرآني الكريم الذي ورد فيه كلمة **الْقَرْيَةِ**

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ **الْقَرْيَةَ** فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ سُوْرَةُ الْبَقْعَةِ

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اَسْكُنُوا هَذِهِ **الْقَرْيَةَ** وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ سُوْرَةُ الْاَنْجَالِ

بيت المقدس



﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ سُوْرَةُ الْبَقْعَةِ

مكة المكرمة



﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾ سُورَةُ النِّسَاءِ

مدين



﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَؤُ
كَتَا كَرِهِينَ ﴿٨٨﴾﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ

أيلة



﴿وَسَأَلْتَهُم عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ
يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ جِثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ

نينوى



﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا
ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخُرِّي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ
إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٨﴾﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ

سدوم



قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمُطِرَتْ مَطَرًا ثَوِيًّا﴾
يعني الحجارة، وهي **قريات قوم لوط**، وكانت خمس قرى، فأهلك الله أربعاً منها، ونجت واحدة، وهي أصغرهما، وكان أهلها لا يعملون العمل الخبيث، ﴿أَنكُم بِكُورُثَا بَرْزَخَا﴾ إذ مروا بهم في أسفارهم فيعتبروا ويتذكروا، لأن مدائن قوم لوط كانت على طريقهم عند ممرهم إلى الشام، ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَتَنَبَّهُونَ شَيْئًا﴾ لا يخافون، ﴿شُرُكًا﴾ بعبثاً.

البيهقي، معالم التنزيل، ج ١٩، ٣٦٢.

﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنْطَهَرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴿شُورَةُ الْأَنْعَامِ﴾

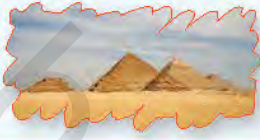
﴿وَلُوطًا ءَايَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسِقِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿شُورَةُ الْأَنْعَامِ﴾

﴿وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمُطِرَتْ مَطَرًا ثَوِيًّا أَفْكَمَ يَكُونُوا يَكُونُهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ شُورًا﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿شُورَةُ الزُّمَرِ﴾

﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنْطَهَرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴿شُورَةُ الْأَنْعَامِ﴾

﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿شُورَةُ الْجِنِّ﴾

مصر



﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ ﴿٨٢﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ

مكة وقيل المدينة



﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ ﴿١١٢﴾ سُورَةُ الْحَجَّاتِ

أيلة



﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أُنْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ﴿٧٧﴾ سُورَةُ الْكَهْفِ

أنطاكية



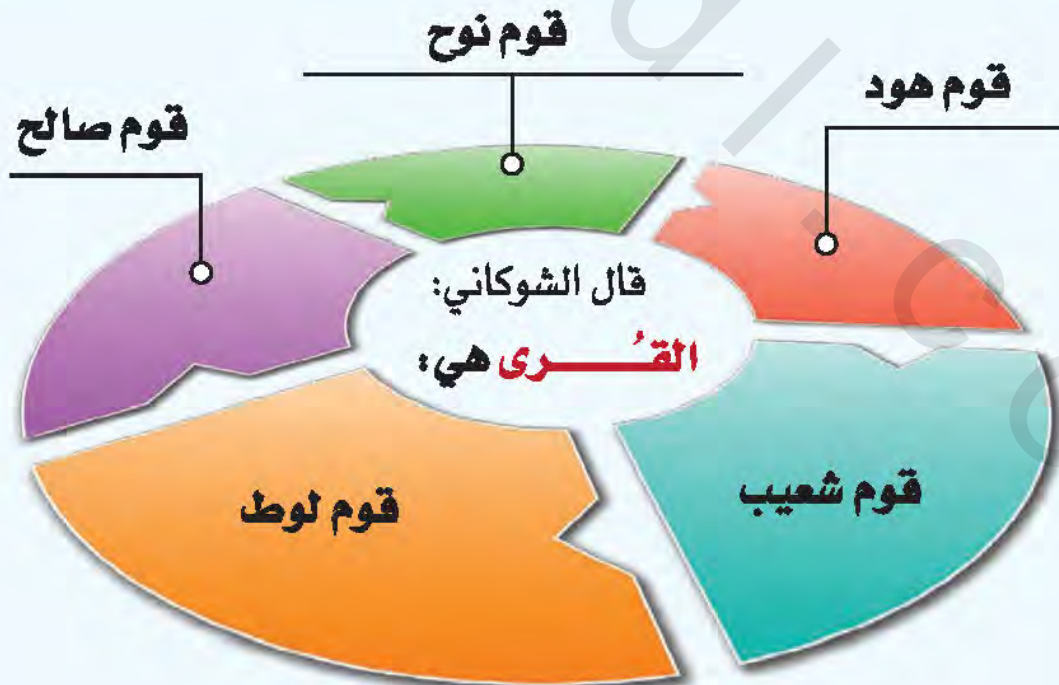
﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا ﴿١٤﴾ إِنَّا إِلَٰهُكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ

مكة المكرمة

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ ﴿١٣﴾ سُورَةُ الْحَجَّاتِ

مكة المكرمة شرفها الله - تعالى - وما حولها

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ نَلَاكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبِيَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ ۝ سُورَةُ الْأَنْعَامِ ۝ ﴾



قرى عاد وثمود
وأصحاب الأيكة
وغيرهم.

﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ۝٩﴾ سورة الكهف

قال ابن عباس: القرى التي باركنا فيها: بيت المقدس، وفي قول: هي قرى عربية بين المدينة والشام. (قرى ظاهرة) أي: بينة واضحة، يعرفها المسافرون، يقولون في واحدة، ويبيتون في أخرى ... ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٦، ص ٥١٠.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ۝١٨﴾ ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝١٩﴾ سورة النمل

قرى عاد وثمود
وقوم لوط وغيرهم.

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝٢٧﴾ سورة الأحقاف

قال ابن عباس رضي الله عنهما: هي قرىظة والنضير، وهما بالمدينة وفدك، وهي على ثلاثة أيام من المدينة وخيبر. وقرى عرينة وينبع جعلها الله لرسوله.

﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَىٰ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا إِلَانَا بِالرَّسُولِ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٧﴾ سورة المجدة

مكة والطائف

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝٣١﴾ سورة الفرقان

وردت لفظة **المدينة** في القرآن الكريم ١٢ مرة كلها معرفة بأل . فهي لم ترد في كل المواضع إلا بصيغة معرفة الدلالة . ولم ترد في حال النكرة في أي منها .

وردت كلمة **قرية** في القرآن الكريم ٢٩ مرة منها ٨ مرات معرفة بأل . والباقي ٢١ مرة وردت بصيغة النكرة .

إن كلمة **قرية** عامة الدلالة تشمل المدينة الكبيرة والضيعة الصغيرة . فكل مدينة تُعد **قرية** . ولكن ليس كل **قرية** مدينة .

قد تعني كلمة **قرية** أيضاً المصر أو الإقليم كقوله تعالى: ﴿كَانَتْ إِنْ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [النمل]

قد تعني **قرية** أيضاً فئة أو قوم يسكنون في تجمع واحد ، مثل: قُرى قوم لوط وغيرها مما ذكر في القرآن ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَافْتَنَّا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ [الفرقان] أي في كل قوم نذير .

دلالات القرية والمدينة في القرآن الكريم

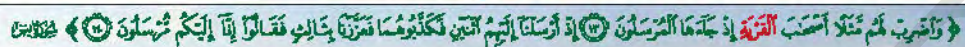
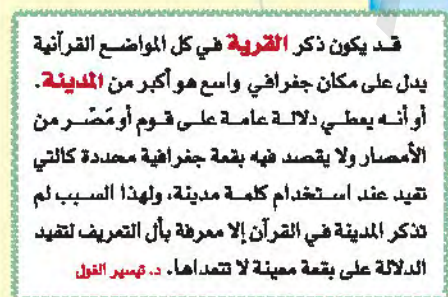
١

٢

٣

٤

٥



لقطة بانورامية لمدينة أنطاكية

أنموذج مختار (أصحاب القرية)

قال تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَمْثًا مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٣] (خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، أمر أن يضرب لقومه مثلاً بأصحاب القرية) هذه القرية هي **أنطاكية** في قول جميع المفسرين فيما ذكر الماوردي. نسبت إلى أهل أنطيبس وهو اسم الذي بناها ثم غُيِّرَ لما عُرِبَ، ذكره السهيلي. ويقال فيها: **أنطاكية بالتاء** بدل الطاء. وكان بها فرعون يقال له أنطيوخس بن أنطيوخس يعبد الأصنام، ذكره المهدوي، وحكاه أبو جعفر النحاس عن كعب ووهب. فأرسل الله إليه **ثلاثة** : وهم صادق، وصدوق، وشلوم هو الثالث. هذا قول الطبري. وقال غيره: شمعون ويوحنا. وحكى النقاش: سمعان ويحيى، ولم يذكرنا صادقاً ولا صدوقاً. ويجوز أن يكون ﴿مَثَلًا﴾ و﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ مفعولين لا ضرب، أو ﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ بدلاً من ﴿مَثَلًا﴾ أي اضرب لهم مثل أصحاب القرية فحذف المضاف. أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإنذار هؤلاء المشركين أن يحل بهم ما حل **بكفار أهل القرية** المبعوث إليهم ثلاثة رسل. قيل: رسل من الله على الابتداء. وقيل: إن عيسى بعثهم إلى أنطاكية للدعاء إلى الله، وهو قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِإِلَهِكَ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٤] وأضاف الرب ذلك إلى نفسه؛ لأن عيسى أرسلهما بأمر الرب، وكان ذلك حين رفع عيسى إلى السماء. ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِإِلَهِكَ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ قيل ضربوهما وسجنوهما. ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِإِلَهِكَ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ أي قوينا وشددنا الرسالة «بِثَالِثٍ». وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿فَعَزَّزْنَا بِإِلَهِكَ﴾ بالتخفيف وشدد الباقون. قال الجوهري: وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِإِلَهِكَ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ يخفف ويشدد؛ أي قوينا وشددنا^(١).

١- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٦.



كهوف قبور الأطفال في أنطاكية - تركيا

أصحاب القرية



كهف كنيسة القديس بطرس



نهر العاصي



﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ
(١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا
إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ سُورَةُ يُونُسَ﴾

في سنة ٣٢٣ ق.م، مات الإسكندر المقدوني، وقام كبار ضباطه بالاتفاق على اقتسام إمبراطوريته فيما بينهم، فأخذ بطليموس مصر وفلسطين، وأخذ أنتيون مقدونيا وآسيا الصغرى، بينما أخذ سلوقس نيكاتور سوريا وبابل وفارس.
قام أنتيون بإنشاء مدينة الإسكندرونة عند مصب نهر العاصي سنة ٣١٧ ق.م، بعد ذلك استولى سليقوس نيكاتور على هذه المدينة سنة ٣٠١ م، وأقام مكانها مدينة سماها **أنطاكية** على اسم أبيه **أنطيوخوس**، وعلى نفس المنوال أنشأ مدينة أخرى أطلق عليها اسم والدته لاثوديسيا (اللاذقية)، ثم أنشأ مدينة أهاميا باسم زوجته.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٥	الكَهْفُ	الكاف	قال تعالى:	أفَسُوس (تركيا) - عَمَّان (الأردن)

التعريف اللغوي

الكَهْفُ: كَالْبَيْتِ الْمَقْرُورِ فِي الْجَبَلِ ج: كَهُوفٌ كَذَا فِي الصَّحاحِ أَوْ كَالْفَارِ كَذَا فِي التَّنْخِيعِ وَصَوَابُهُ كَالْفَارِ فِي الْجَبَلِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ وَاسِعٌ فَإِذَا صَغُرَ فَتَارٌ أَيْ: فَالْفَارُ أَعَمُّ لِأَنَّهُ خَاصٌّ بِغَيْرِ الْوَاسِعِ كَمَا تَوَقَّعَ قَالَهُ شَيْخُنَا، وَمِنْ الْمَجَازِ: **الكَهْفُ:** الْوُزْرُ وَالْمَلْجَأُ يُقَالُ: هُوَ كَهْفُ قَوْمِهِ: أَيْ مَلْجَأُهُمْ وَأَوَّلُكَ مَعَالِفُهُمْ وَكُهُوفُهُمْ وَإِلَيْهِمْ يَأْوِي مَلَهُوْفُهُمْ كَمَا هِيَ الْأَسَامِ وَهِيَ التَّهْذِيبُ: فَلَانَّ كَهْفَ أَهْلِ الرَّيْبِ: إِذَا كَانُوا يَلُودُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزْرًا وَمَلْجَأًا لَهُمْ وَأَنْشَدَ الصَّافِي:

وَكُنْتُ لَهُمْ كَهْفًا حَصِينًا وَجَنَّةً

يُقُولُ إِلَيْهَا كَهْلَهَا وَلِيَدَهَا

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: **الكَهْفُ** دَعَمُوا السُّرْعَةَ وَالْمَشْيَ وَنَصُّ الْجَمْعَةِ: السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْمَدُّ وَقَالَ: وَهُوَ قَمَلٌ مُمَاتٌ وَمِنْهُ بِنَاءُ كَهْفَ عَنَّا: إِذَا أَسْرَعَ وَقَالَ مَرَّةً: وَمِنْهُ بِنَاءُ كَهْفَ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

الزَّيْدِيُّ، تَلَجَّ الْمَرْيُوسُ.

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ **الْكَهْفِ** وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ۝١٠ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى **الْكَهْفِ** فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١١ فَضَرَبْنَا عَلَى ءِذَانِهِمْ فِي **الْكَهْفِ** سِنِينَ عَدَدًا ۝١٢ ﴾

ذكرنا شيئاً عن الرَّقِيمِ فِي تَسْلُسِلِ الْأَمَاكِنِ دَاخِلِ هَذَا الْأَطْلَسِ بِرَقْمِ ٢٨ ص ٨٥ ، قَالَ يَاقُوتُ: وَيَقْرُبُ الْبَلْقَاءُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّامِ. مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّقِيمُ يَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّ بِهِ **أَهْلَ الْكَهْفِ** وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ بِيَلَادِ الرُّومِ كَمَا نَذَكِرُهُ ... قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ **الْكَهْفِ** وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ۝١٠ ﴾ هَوْلُوحٍ رِصَاصٍ كَتَبْتُ فِيهِ أَنْسَابَهُمْ وَأَسْمَاؤَهُمْ وَدِينَهُمْ وَمِمَّا هَرَبُوا، وَقِيلَ الرَّقِيمُ: اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا، وَقِيلَ إِنَّهُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ الْكَهْفُ، وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا أَدْرِي مَا الرَّقِيمُ.. أَكْتُابٌ أَمْ بَنِيَانٌ؟ وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَصْحَابَ الرَّقِيمِ سَبْعَةٌ وَأَسْمَاؤُهُمْ يَمْلِيخَا، مَكْسَمِلِينَا مَشْلِينَا، مَرْطُونَر دَبْرِيُوسَ، سَرَايِيُون، أَفْسَتْطِيُوسَ، وَاسْمُ كَلْبِهِمْ قَطْمِيرَ، وَاسْمُ مَلِكِهِمْ دَقْيَانُوسَ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِمُ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا **أَفْسُوسَ**، وَرَسَتْاقُهَا الرُّسَ، وَاسْمُ الْكَهْفِ الرَّقِيمَ، وَكَانَ فَوْقَهُمُ الْقُبْطِيُّ دُونَ الْكَرْدِيِّ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي أَسْمَائِهِمْ، وَالْكَهْفُ الْمَذْكُورُ الَّذِي فِيهِ **أَصْحَابُ الْكَهْفِ بَيْنَ عَمُورِيَّةٍ وَنِيقِيَّةٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ طَرَسُوسَ** عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا، وَكَانَ الْوَاتِقُ وَجْهَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمُنْجَمِ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ لِلنَّظَرِ إِلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ. قَالَ: فَوَضَلْنَا إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فَإِذَا هُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ قَدَرُ أَسْفَلِهِ أَقْلٌ مِنْ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَلَهُ سَرَبٌ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَتَدْخُلُ السَّرَبُ فَتَمُرُّ فِي خَسْفٍ مِنَ الْأَرْضِ مِقْدَارَ ثَلَاثِمِئَةِ خُطْوَةٍ فَيُخْرِجُكَ إِلَى رَوَاقٍ فِي الْجَبَلِ عَلَى

أساطين منقورة، وفيه أبيات عدة منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل موكل بهم يحفظهم معه خصيآن وإذا هويحيدنا عن أن نراهم ونفتشهم، ويزعم أنه لا يأمن أن يصيب من التمس ذلك آفة في بدنه، يريد التمويه ليدوم كسبه، فقلت: دعني أنظر إليهم وأنت بريء، فصعدت بمشقة عظيمة غليظة مع غلام من غلماني، فتظرت إليهم وإذا هم في مسوح شعر تتفتت في اليد، وإذا أجسادهم مطلية بالصبر والمر والكافور ليحفظها، وإذا جلودهم لاصقة بعضهم، غير أنني أمررت يدي على صدر أحدهم فوجدت خشونة شعره، وقوة ثيابه، ثم أحضرنا المتوكل بهم طعاماً وسألنا أن نأكل منه فلما أخذناه منه ذقتاه، وقد أنكرت أنفسنا وتهوعنا، وكأن الخبيث أراد قتلنا أو قتل بعضنا ليصح له ما كان يموه به عند الملك أنه فعل بنا هذا الفعل أصحاب الرقيم فقلنا له إنا ظننا أنهم أحياء يشبهون الموتى وليس هؤلاء كذلك فتركناه وانصرفنا. قال غيرهم: إن بالبلقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعاً يزعمون أنه **الكهف والرقيم** **قرب عمان** وذكروا أن عمان هي مدينة دقيانوس، وقيل هي في أفسس من بلاد الروم قرب أبستين قيل: هي مدينة دقيانوس، في بر الأندلس موضع يقال له جنان الورد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبيلون كما ذكر أهلها، وقيل: إن طليطلة هي مدينة دقيانوس، وذكر علي بن يحيى أنه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فرأهم في مغارة يصعد إليها من الأرض بسلم مقدار ثلاثمائة ذراع، قال: فرأيتهم ثلاثة عشر رجلاً، وفيهم غلام أمرد عليهم جباب صوف وأكسية صوف وعليهم خفاف ونعال، فتناولت شعرات من جبهة أحدهم فمددتها فما منعني منها شيء؛ والصحيح أن **أصحاب الكهف سبعة**، وإنما الروم زادوا الباقي من عظماء أهل دينهم وعالجوا أجسامهم بالصبر وغيره على ما عرفوه، وروي عن عبادة بن الصامت قال: بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة استخلف إلى ملك الروم أدعوه إلى الإسلام أو أذنه بحرب. قال: فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دنوت إلى قسطنطينية لاح لنا جبل أحمر قيل: إن فيه أصحاب الكهف والرقيم ودفعنا فيه إلى دير، وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفونا على سرب في الجبل. فقلنا لهم: إنا نريد أن ننظر إليهم. فقالوا: أعطونا شيئاً فوهبنا لهم ديناراً فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا إلى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلاً مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم جبة غبراء وكساء أغبر قد غطوا بها رؤوسهم إلى أرجلهم فلم ندر ما ثيابهم أمن صوف أو وبر أم غير ذلك إلا أنها كانت أصلب من الديباج وإذا هي تقعق من الصفاقة والجودة ورأينا على أكثرهم خفافاً إلى أنصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بنعال مخصوفة ولخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله، فكشفنا عن وجوههم رجلاً بعد رجل، فإذا بهم من ظهور الدم وصفاء الألوان كأفضل ما يكون للأحياء، وإذا الشيب قد خط بعضهم وبعضهم شبان سود الشعر، وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مطمومة، وهم على زي المسلمين، فانتهينا إلى آخرهم فإذا هو مضروب الوجه بالسيف، وكأنه في ذلك اليوم

ضرب، فسألنا أولئك الذين أدخلونا إليهم عن حالهم، فأخبرونا أنهم يدخلون إليهم في كل يوم عيد لهم يجتمع أهل تلك البلاد من سائر المدن والقرى إلى باب هذا الكهف فتقيمهم أياماً "من غير أن يمسمهم أحد فتنفض جبايهم وأكسييتهم من التراب ونقلهم أظافرهم ونقص شواربهم ثم نضعهم بعد ذلك على هيئتهم التي ترونها فسألناهم من هم وما أمرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا أنهم يجدون في كتبهم أنهم بمكانهم ذلك من قبل مبعث المسيح ﷺ بأربعمئة سنة، وأنهم كانوا أنبياء بعثوا بعصر واحد، وأنهم لا يعرفون من أمرهم شيئاً غير هذا. قال عبد الله الفقير إليه: هذا ما نقلته من كتب الثقات، والله أعلم بصحته^(١).

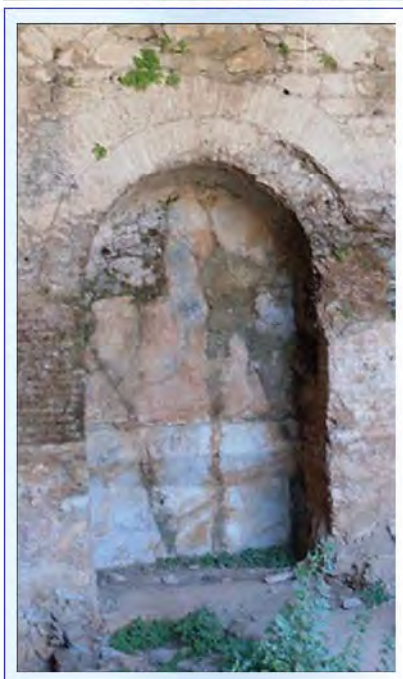
وذكر ياقوت أيضاً: ^(٢) **أفسوس**: بضم الهمزة، وسكون الفاء، والسينان مهملتان، والواو ساكنة: أنها بلد بتغر طرسوس؛ يقال: إنه بلد **أصحاب الكهف**.

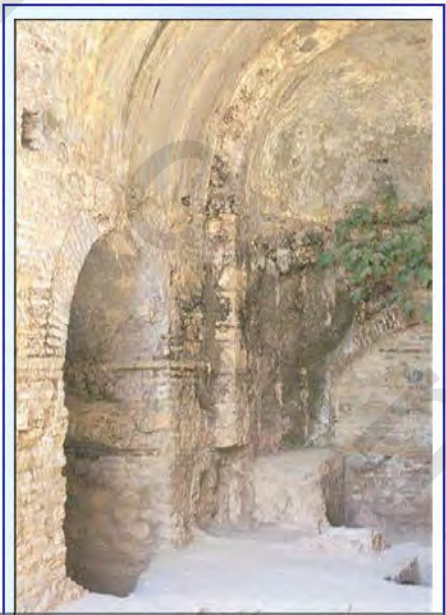
وفي خطاب أرسله الحاكم الروماني "بيلونئوس" في شمال غربي الأناضول إلى الإمبراطور "تريانيوس"، أشار "بيلونئوس" إلى "أصحاب المسيح" الذين أودوا لرفضهم عبادة تمثال الإمبراطور. ويعد هذا الخطاب أحد الوثائق المهمة التي تتحدث عن الظلم والقهر الذي تعرض له النصاري الأوائل آنذاك. وفي ظل تلك الظروف، رفض هؤلاء الفتية الخضوع لهذا النظام الكافر، وعبادة الإمبراطور إليها من دون الله ﷻ **وَرَبَّنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۝ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝** [الكهف]

أما مكان **أصحاب الكهف** فإن الآراء تتعدد وتباين، ولكن أكثر هذه الآراء اعتدلاً هو مدينتي **"أفسوس"** التركية، وكهف الرقيم في **"عمّان"** الأردنية؛ إضافة إلى الرأي الثالث في مدينة **"طرسوس"** التركية، وسوف نطلع على تحديد مواقع هذه الأماكن من خلال مجموعة الصور التي سقتها في هذا الأطلس، والتي ستميط اللثام عن كثير من الجوانب الغامضة.









في الصفحتين لقطات متنوعة من قبور أصحاب الكهف في مدينة أفسوس التركية

أصحاب الكهف (الرقيم) الأردن

قال ياقوت : **الرقيم** يزعم بعضهم أن به أهل الكهف والصحيح أنهم ببلاد الروم ... وقالوا عن الرقيم : هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماءهم ودينهم ومما هربوا وقيل الرقيم اسم القرية التي كانوا فيها وقيل : إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف : ... ثم قال : والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية ، وبينه وبين طرسوس عشرة أيام ... ثم ذكر أن بالبقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعاً يزعمون أنه هو الكهف والرقيم قرب عمان وذكروا أن عمان هي مدينة دقيانوس وقيل هي أفسس من بلاد الروم قرب أبلستين : جنان الورد به الكهف والرقيم ، أ . هـ . بينما يذكر المؤرخ محمد تيسير ظبيان في كتابه أهل الكهف : أن هؤلاء القوم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم لم يكونوا في عصر دقيانوس وإنما في عهد الإمبراطور تراجان الذي حكم ٩٨ - ١١٧ م . كما تدل أسفار التاريخ على أن هذا الطاغية كان يسجد للأوثان ويقضي بالموت على كل من يرفض عبادة آلهته ثم أصدر مرسوماً بذلك وكان النصراني في حكمه يلاحقون ويقتلون ثم أفاقوا من نومهم في عهد الإمبراطور الصالح ثيودوسيوس في الفترة الواقعة بين ٤٠٨ - ٤٥٠ م . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦١ ، ٦٢ .



رأي ثالث بالقرب من نواحي دمشق وهو ضعيف

سوريا

الإمبراطورية الرومانية

الأردن

فلسطين

البحر الكبير (بحر الروم - البحر الأبيض المتوسط)

دمشق

الرقيم

فيلاذفيا (عمان)

إبلياء

غزة



عملات تعود إلى عهد الإمبراطور البيزنطي (تراجان) ، والذي يذكر صاحب كتاب أهل الكهف (محمد تيسير ظبيان) أن تراجان هو الذي أعاد أهل الكهف ، وقام بالتشديد على الفتنة المسيحية الذين لجأوا إلى الكهف والذين ورد ذكرهم في قوله تعالى : ﴿ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أَهْلِ الْكَهْفِ وَكَلَّمُوا كَرِيمًا مِنْ رَبِّكَ ﴾ ﴿ ١٠٨ 〉 ﴿ إِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا فِي الْكَهْفِ يَنْتَوُونَ ﴾ ﴿ ١٠٩ 〉 ﴿ فَخَرَّبْنَا عَلَيْهِمْ مَقَابِلَهُمْ فِي الْكَهْفِ يَنْتَوِيكُنَّ ﴾ ﴿ ١١٠ 〉 ﴿ الْكَهْفِ ﴾

يُعد الإمبراطور الروماني "تراجان" أول إمبراطور في الدولة يعلن إن النصرانية هي محرومة، ولكسي يضع حداً لانتشارها، حكم على الكثير من أتباعها بالموت، وأرسل الهمض الآخر إلى المحكمة الإمبراطورية بروما.





واجهة الكهف في الرقيم بالقرب من عمان

ظهر في كهف أهل الكهف بالأردن؛ ثمانية قبور وبالقرب من باب الكهف تم العثور على **جمجمة كلب** (الفك العلوي فقط) وبعض المقتنيات الأثرية، وقد وقفت على تصويرها قبل أن تتم سرقتها فيما بعد ! (انظر صورة خزانة متحف الكهف).



العظام داخل القبر



القبور من داخل الكهف



القبور من جهة أخرى



خزانة متحف الكهف

أثناء قيامي بعملية تحديث هذا الأطلس، كنت أزور بين الحين والآخر هذه الأماكن التاريخية والأثرية لضبط مواقعها وتحديث صورها، فحينما التفت في إحدى السنوات خزانة بيت الكهف النفيسة، عدت قبل فترة لتحديث صور هذه الخزانة؛ فأخبرني الرجل المسؤول داخل الكهف عن قيام مجموعة من اللصوص بسرقة جمجمة الكلب وقطعة الرغيف، لذلك ما تراءى في هذه الصورة قبل حدوث عملية السطو على خزانة الكهف ولله الحمد .



لقطات متنوعة من داخل الكهف

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٦	اللات	اللام	قال تعالى:	صنم ثقيف بالطائف

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ۝٢٠
الْكُفَّ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ۝٢١ ﴾ سُورَةُ النَجْمَةِ

التعريف اللغوي

اللات، بالتشديد، لأن الصنم إنما سُمِّيَ باسم اللات الذي كان يَلْتُ عند هذه الأصنام لها السويق أي يخلطه، فحذف **وجعل اسماً للصنم**. قال ابن الأثير: وذكر أن التاء في الأصل مخففة للتأنيث، وليس هذا بابها. وكان الكسائي يقف على اللام، بالهاء. قال أبو إسحاق: وهذا قياس، والأجود أن يأتى المصحف، والوقوف عليها بالتاء. قال أبو منصور: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على أنه لم يجعلها من اللات. وكان المشركون الذين عبدوها عازموا باسمها اسم الله تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم في اسمه العظيم.

واللاتات، ما هت هي قُشور الخشب. ابن الأعرابي: اللات الفت. قال امرؤ القيس يصف الحمر:

لَتُ الْخَصَى لَتًا بِسَمَرٍ زَلِينَةٍ

مَوَابِنَ لَا كَرْمٌ وَلَا مِعْرَابُ
قال: لَتُ أي تَدُقُ، والسمر: الخوافر. والكَرْم: القصار. وقال جَمِيانٌ في اللات، بمعنى الدق:

اللات، فيما زعم قوم من أهل اللغة: صخرة كان عندها رجل يَلْتُ السويق للحاج، فلما مات، عُيِّنَتْ.

ابن منظور، لسان العرب.

اللات، إحدى الأصنام التي عبدها العرب قبل الإسلام. وكانت هي والصنمان مناة والعزى يشكلن ثالوثاً أثوثاً عبده العرب، وبالأخص ممن سكن مكة وما جاورها من المدن والقرى، وكذلك الأنباط وأهل مملكة الحضر. وكانوا يعتقدون أن الثلاثة بنات الله، وقسم من العرب اعتقد أن اللات ومناة بنتا العزى.

واللات؛ وثنٌ كانت تعبد **ثقيف**، فورد أنها **صخرة** كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحجاج في الزمن الأول، وقيل: إن اللات كان يَلْتُ له السويق للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات، وكان اللات رجلاً من ثقيف، فلما مات قال لهم عمرو بن لحي: لم يمت ولكن دخل في الصخرة. ويعتقد البعض أنها إلهة أنثى (كما يتضح من اسمها)، وأنها كانت ربة السماء، التي عبدتها الشعوب السورية نتيجة ترحل العرب **الأنباط** الذين أخذوا معهم أربابهم إلى الموطن التي حلوا فيها. ولكن أصح ما روي عن اللات هو ما رواه البخاري في صحيحه: عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ كان اللات رجلاً يَلْتُ سويق الحاج. أ.هـ.

ومعنى ما تقدم أنه يعجن العجين للحجاج، وهي كلمة عربية يستخدمها أهل البادية. فـ "السويق" هو العجين، و**لَتُ السويق** هو خلطه بالسمن وعجنه. فالظاهر أن "اللات" كان رجلاً محسناً يعجن العجين للحجاج، ويطعمهم إكراماً لهم، فلما مات عظموه، وعكفوا على قبره، ثم جعلوه إلهاً. وقد قيل: إن اسم هذا الرجل "صرمة بن غنم". وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس: (كان يَلْتُ السويق على الحجر، فلا يشرب منه أحد إلا سمن فعبده).



يقول شداد بن عارض الجشمي حين هدم بيت الآلات وحرق ينهي تعيقاً من العودة إليها والغضب لها:
لا تصبروا الآلات إن الله يهلكها وكيف تصبركم من ليس ينتصر؟
إن التي حُرقت بالقتال واشتعلت ولم يُقاتل لدى أحجارها هنرٌ



روى سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد: (كان **اللات** رجلاً في الجاهلية، وكان له غنم، فكان يسلو من رسلها، ويأخذ من زبيب الطائف والأقط، فيجعل منه حيساً، ويطلع من يمر من الناس، فلما مات عبده، وقالوا: هو اللات. وكان يقرأ اللات مشددة).

منحوتة حجرية لـ **اللات** وجدت في الطائف

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٧	المُؤْتَفِكَاتُ	الميم	قال تعالى:	قرى قوم لوط عليه السلام

التعريف اللغوي

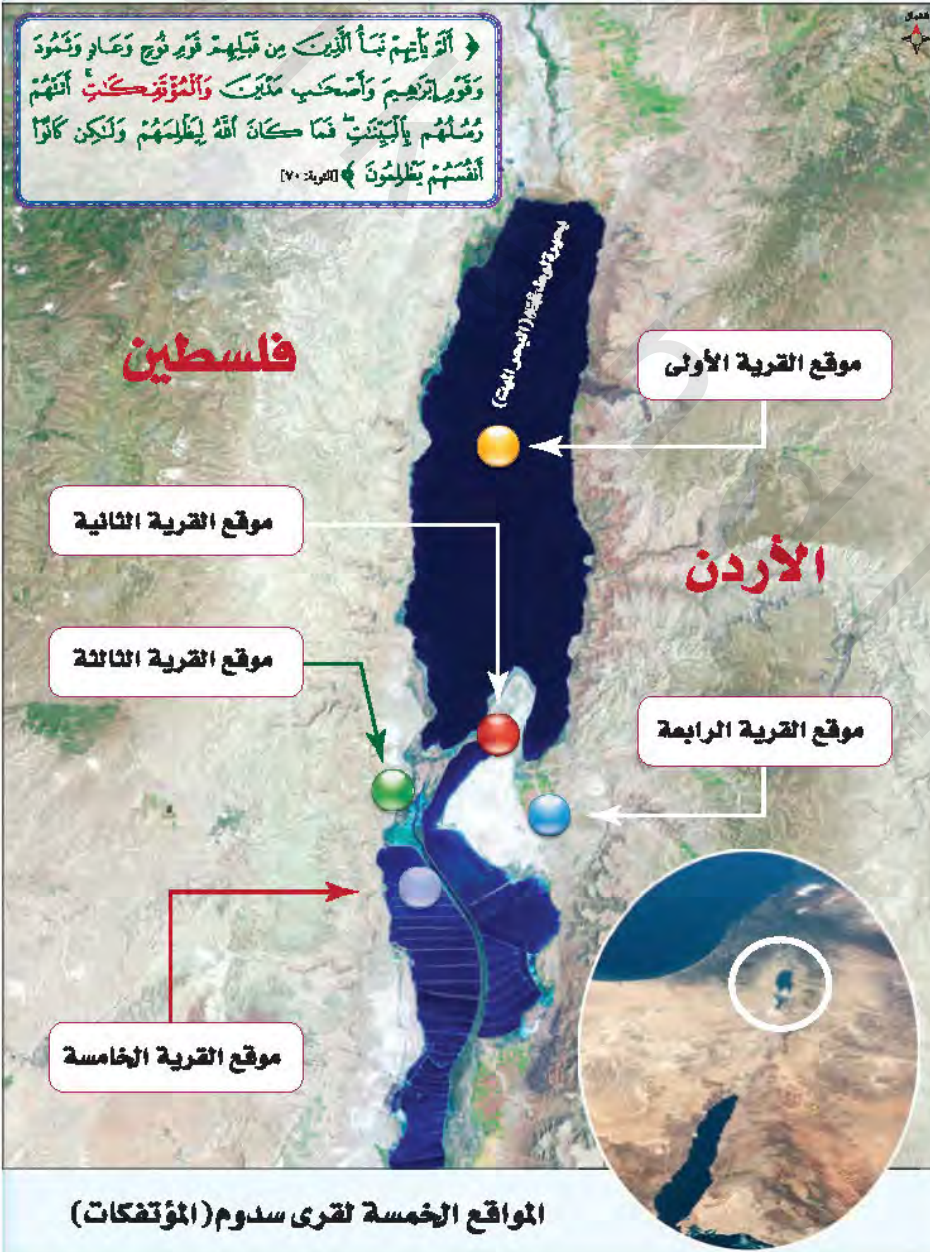
المُؤْتَفِكَاتُ، مدائن لوط، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، سميت بذلك لانقلابها بالخصف. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾، قال الزجاج: المؤتفكات جمع مؤتفكة، اتفتكت بهم الأرض أي انقلبت. يقال: إنهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا. وروى التضر بن أنس عن أبيه أنه قال: أي بني لا تنزلن البصرة، فإنها إحدى المؤتفكات قد اتفتكت بأهلها مرتين وهي مؤتفكة بهم الثالثة، قال شمر: يعني بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين، فشبه غرقها بانقلابها. والافتك عند أهل العربية: الانقلاب كضربات قوم لوط التي اتفتكت بأهلها أي انقلبت، وقيل: المؤتفكات **الْمُؤْتَفِكَاتُ** التي قلبها الله تعالى على قوم لوط، عليه السلام. وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال: فمن أصابته تلك الإفكة أهلكته، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم، فقلب بها ديارهم. يقال: اتفتكت البلدة بأهلها، أي انقلبت، فهي مؤتفكة.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَهْوَى ۝٥٣﴾ سُبُوحٌ الْجَنَّةِ

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ۝٩﴾ سُبُوحٌ الْجَنَّةِ

﴿الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ لُوطٍ وَعَادُ وَثَمُودَ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَكَّةَ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلَّوهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النور: ٧٠]



المواقع الخمسة لقرى سدوم (المؤتفكات)



قال تعالى: ﴿وَالْمَرْيَكَةُ أَمْثَلٌ ۚ فَتَنَّا مَا تَعْمَلُ ۝١٥﴾ (النجم)، يقول ابن كثير: (يعني قلبها، فأهوى بها منكسةً، عاليها سافلها، وغشاها بمطر من حجارة من سجيل .. مرقومة ، على كل حجر اسم صاحبه الذي سقط عليه من الحاضرين منهم في بلدهم، والغائبين عنها، من المسافرين، والنازحين، والشاذين منها) . انظر كتابنا (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل)

إن البقعة التي أصابها العذاب الأليم هي البقعة التي تعرف اليوم بالبحر الميت أو بحيرة لوط عليه السلام.

المنطقة الأكثر احتمالاً لموقع قرى قوم لوط (المؤتفكات) والتي حدث فيها العقاب الإلهي للعصاة

الانتفاك، الانقلاب، يقال: انتفكت البلدة بأهلها؛ أي انقلبت، فهي مؤتفكة، ومنه الإفك؛ لما فيه من قلب للحقيقة. وانقلاب البلدة بأهلها عذاب خارج عن الميعود أصاب **سدوم وأعمالها من قرى قوم لوط**، فقد أهوى الله بديارهم مقلوبة من السماء، فقطع دابرهم، ودمر ديارهم؛ وذلك لما كانوا عليه من شدة الكفر، حتى إنه لم يستجب لنبيهم رجل منهم؛ ولما اجتمع فيهم من المنكرات العظيمة، وبخاصة ما ابتدعوه من إتيان الرجال شهوة من دون النساء، والاستعلان بذلك عتوا وتمردوا على رب العالمين، قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝١٦﴾ ﴿وَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝١٧﴾ [الدخان] والمخرجون هم لوط وابنتاه؛ إذ لم يكن على الإيمان في أمته سواهم.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٨	مُبَوَّأ صِدْقٍ	الميم	قال تعالى:	على الأرجح بيت المقدس
التعريف اللغوي بَوَّأَ، الباء والمباءة: منزل القوم حين يَبْقَوُوهُ في قَبَلِ وادٍ، أو سَفَدٍ جَبَلٍ، ويقال: بَلَّ هُوَ كُلَّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ، يقال: تَبَوَّأُوا مَنْزِلًا ﴿وَلَقَدْ بَرَكْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ بَؤُؤًا صِدْقٍ﴾. [الفراسيدي، الميم]. بَوَّأْنَا، أي أسكننا بما لنا من العظمة، ومعنى صدق: أي فضل وكرامة منه.				
﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٩٣) ﴿سُورَةُ الْأَنْعَامِ﴾				

يخبر تعالى عما أنعم به على بني إسرائيل من النعم الدينية والدنيوية وقوله: ﴿مُبَوَّأً صِدْقٍ﴾ قيل هو **بلاد مصر والشام** مما يلي بيت المقدس ونواحيه، فإن الله تعالى لما أهلك فرعون وجنوده استقرت يد الدولة الموسوية على بلاد مصر بكاملها كما قال الله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمِغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحَقُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الأنعام: ١٢٧] وقال في الآية الأخرى: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَثِيرٍ ﴿٦٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦٩﴾﴾ [الشعراء] وقال: ﴿كَذَٰلِكَ تَرَكُوا مِجَنَّتِي وَعُيُونِي﴾ [الدخان: ٢٥]، ولكن استمروا مع موسى ﷺ طالبين إلى بلاد بيت المقدس، وهي بلاد الخليل ﷺ، فاستمر موسى بمن معه طالباً **بيت المقدس**، وكان فيه قوم من العمالة، فنكّل بنو إسرائيل عن قتالهم فشردهم الله -تعالى- في التيه أربعين سنة، ومات فيه هارون ثم موسى عليهما السلام، وخرجوا بعدهما مع يوشع بن نون ففتح الله عليهم بيت المقدس، واستقرت أيديهم عليها إلى أن أخذها منهم بختنصر حيناً من الدهر، ثم عادت إليهم ثم أخذها ملوك اليونان فكانت تحت أحكامهم مدة طويلة، وبعث الله عيسى ابن مريم ﷺ في تلك المدة، فاستعانت اليهود -قبحهم الله- على معاداة عيسى ﷺ بملوك اليونان، وكانت تحت أحكامهم ووشوا عندهم، وأوحوا إليهم أن هذا يفسد عليكم الرعايا، فبعضوا من يقبض عليه، فرفعه الله إليه، وشبه لهم بعض الحواريين بمشيئة الله وقدره؛ فأخذوه فصلبوه واعتقدوا أنه هو ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٥٨]، ثم بعد المسيح ﷺ بنحو ثلاث مئة سنة دخل قسطنطين أحد ملوك اليونان (الروم البيزنطيين) في دين النصرانية وكان فيلسوفاً قبل ذلك فدخل في دين النصارى، قيل تقيّة وقيل حيلة ليفسده، فوضعت له الأساقفة منهم قوانين وشريعة بدعوها وأحدثوها، فبنى لهم الكنائس والبيع الكبار والصفار والصوامع والهيكل والمعابد والقلايات، وانتشر **دين النصرانية** في ذلك الزمان واشتهر على ما فيه من تبديل وتغيير وتحريف ووضع وكذب مخالفة لدين المسيح، ولم يبق على دين المسيح على الحقيقة منهم إلا القليل من الرهبان، فاتخذوا لهم الصوامع في البراري والمهامه والقفار^(١).

المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَءَ صَدَقٍ﴾

٢ بنو النضير وبنو قريظة

١ أصحاب موسى عليه السلام

ذكر ابن الجوزي البغدادي في تفسيره المقصود بـ **المنزل الذي نزل به بنو إسرائيل**

١ الأردن، وفلسطين، قاله: أبو صالح عن ابن عباس

٢ الشام، وبيت المقدس، قاله: الضحاك وقتادة

٣ مصر، روي عن الضحاك أيضاً

٤ بيت المقدس، قاله: مقاتل

٥ بين المدينة والشام، ذكره التيسابوري

المراد **بمبوء الصدق** ما فتح الله عليهم من بلاد فلسطين وما فيها من خصب وثراء قال تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَمُّونَ مَكْرَهًا وَكَرْهًا إِلَىٰ بَرَكَاتِنَا أَنَّا بَنَكُنَا فِيهَا وَكُنَّا نَحْنُ رَبُّكَ الْحَقُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الأعراف: ١٣٧].
وتفريع قوله: ﴿فَمَا تَتْلُوا﴾ على ﴿يَوْمَ﴾ وما عطف عليه تفريع ثناء عليهم: بأنهم شكروا تلك النعمة ولم يكفروها كما كفروا المشركون الذين يؤأهم الله حرماً آمناً تجبى إليه ثمرات كل شيء، فجعلوا لله شركاء، ثم كفروا بالرسول المرسل إليهم. فوقع في الكلام إيجاز حذف. وتقدير معناه: فشكروا النعمة واتبعوا وصايا الأنبياء وما خالفوا ذلك إلا من بعد ما جاءهم العلم. ابن عاشور، التحرير والتطوير، ج ١٢، ص ٢٨٣.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٤٩	مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ	الميم	قال تعالى:	رأس محمد بشرم الشيخ

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ ﴿٦٠﴾ **سُورَةُ الْكَهْفِ**

تناولنا في صفحة ٩٨ عند حديثنا عن **صخرة موسى** عليه السلام الحديث عن مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ في منطقة رأس محمد التابعة لشرم الشيخ في جنوبي سيناء المصرية، ولا حاجة لنا بإعادة الكلام بقدر حاجتنا التركيز على أبرز الأماكن التي رجحها العلماء في موقع **مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ**.



التعريف اللغوي

جمع: جَمَعْتُ الشيءَ المتفرقَ فاجْتَمَعَ. والرجلُ الْمُجْتَمِعُ: الذي بلغ أشدَّهُ. ولا يقال ذلك للنساء. ويقال للجماعة إذا شَبَّتْ: قد جمعت الثياب، أي قد لبست الدرع والخمار والملحفة. وَتَجَمَّعَ القومُ، أي اجتمعوا من ههنا وههنا. وَجُمَاعُ الناسِ بالضم: أخلأهم، وهم الأشباة من قبائل شتى. والجمعُ: مصدر قولك جَمَعْتُ الشيءَ. وقد يكون اسمًا لجماعة الناس، وَيُجْمَعُ على جُموعٍ، والموضعُ **مَجْمَعٌ** و**مَجْمِعٌ**. والجمع أيضًا: الدُّقْلُ. يقال: ما أَكْثَرَ الجمعَ في أرض بني فلان: لنخل يخرج من الثوى ولا يُعَرَفُ اسمه. ويقال أيضًا للمزدلفة: جَمْعٌ، لاجتماع الناس فيها. وَجَمْعُ الكَفِّ بالضم، وهو حين تَقْبِضُهَا. يقال: ضربته بجمع كفِّي. وجاء فلان بقبضة ملء جُمعِهِ. قال الشاعر:

وما فعلت بي ذاك حتى تَرَكْتُهَا
تَقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيًا

الجوهري، الصحاح في اللغة.

رأس محمد (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) بشرم الشيخ

٣



أكد د. عبد الرحيم ريحان: إنَّ التَّوصيفَ اللَّفْظِيَّ لكَلِمَةِ "مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ" لَا يَنْطَلِقُ جُغْرَافِيًّا عَلَى أَيِّ مَكَانٍ هِيَ الْمَالِمُ إِلَّا هِيَ رَأْسُ مُحَمَّدٍ بِشَرْمِ الشَّيْخِ.

مجمع البحرين

مكان لقاء نبي الله موسى مع الخضر عليهما السلام وهو الرأي الأقوى .
مكان لقاء نبي الله موسى مع الخضر عليهما السلام وهو الرأي الأضعف .



قال ابن جزي: **مجمع البحرين**، عند «طنجة»؛ حيث يتجمع البحر المحيط والبحر الخارج منه، وهو بحر الأندلس، وعن محمد بن كعب القرظي في تفسير قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ قَالَ مُوسَىٰ لِإِسْحَاقَ لَا آتِيَنَّكَ هَٰذَا بَحْرٌ مَّجْمَعٌ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمِينٌ مَّعَهَا﴾ [الكهف: ٦٠]. قال: **طنجة**.

100 200 300 400 كم

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٠	مَدِينٌ	الميم	قال تعالى:	مَدِينٌ فِي شَمَالِ غَرْبِي السَّعُودِيَّة

التعريف اللغوي

مَدِينٌ: اسم أعجمي، وإن اشتقاقه من العربية فالحاء زائدة، وقد يكون مفعلاً وهو أظهر. **وَمَدِينٌ**: اسم قرية شميم، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنسب إليها مَدِينِيٌّ. والمَدَنَانُ: صنم. ويُنَوُّ المَدَنَانُ: يَطْنُ، على أن الميم في المَدَنَانِ قد تكون زائدة. وفي الحديث ذَكَرَ مَدَانُ، بفتح الميم، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بنى جُدَامَ، ويقال له فَيَاءُ مَدَانٍ، قال: وهو وادٍ في بلاد قُضَاعَةَ. **ابن منظور، لسان العرب.**

وقال **البكري**: مَدِينٌ: بلد بالشَّام معلوم تلقاء غَزَّةَ، وهو المذكور في كتاب الله تعالى. ويبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً إلى مَدِينٍ، أميرهم زيد بن حارثة، فأصاب سبياً من أهل مِيْنَاءَ، قال ابن إسحاق: ومِيْنَاءُ هي السَّوْحَلُ، فَبَيَمُوا، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَمْهَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ، فَفُجِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَأَخْبَرَ خَبَرَهُمْ، فَقَالَ: لَا تَبْغِيهِمْ إِلَّا جَمِيعًا. **معجم ما استعجم.**

﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوْرُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشَاءَهُمْ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾ **سُورَةُ الْأَنْعَامِ**

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ **سُورَةُ الْأَنْعَامِ**

قال تعالى: ﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُ شُعَيْبًا﴾ وهم قبيلة من العرب كانوا يسكنون بين الحجاز والشَّام قريباً من معان **بلاداً** تعرف بهم يقال لها **مدين**، فأرسل الله إليهم شعيباً، وكان من أشرفهم نسباً، ولهذا قال: ﴿لَمَّا هُوَ شُعَيْبًا﴾ يأمرهم بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، وينهاهم عن التطفيف في المكيال والميزان ﴿وَالِى أَرْبَعَكُمْ يَخْتَفِرُ﴾ أي في معيشتكم ورزقكم، وإني أخاف أن تسلبوا ما أنتم فيه بانتهاكم محارم الله ﴿وَالِى لَمَّا عَفَا عَنْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ يُخْطَبُ﴾ [مر: ٨٤]. أي في الدار الآخرة ^(١).



ذكرنا في صفحة ٢٨ للسلسلة الرقمي للأمانة رقم (٧) شيئاً عن **أصحاب الأيكة** الذين يمك الله إليهم شعيباً عليه السلام، وفي هذه الصفحة نعرف بموقع **مدينة** الذي يمك الله إليها شعيباً عليه السلام أيضاً، ولن أراد الاستزادة عن بعثة هذا النبي المبارك؛ فليرجع إلى كتابنا الموسوم (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل)، ط. ١٢ ص ١٧٦ وما بعدها ففيه تفصيل أشمل.



تعرف هذه البئر في **مدينة** باسم عين موسى عليه السلام



مساكن ومقابر منحوتة في الجبال تعرف باسم (مقابر شعيب عليه السلام) بمنطقة البلد في شمال غربي المملكة العربية السعودية

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥١	المدينة	الميم	قال تعالى:	خمسة أماكن

التعريف اللغوي

مَدَنٌ: مَدَنٌ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ، فَعَلَ مُمَات، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ، وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنَ، بِالْهَمْزِ، وَمُدَّنَ وَمُدَّنَ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيلِ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ: أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ دَنَنْتُ أَيْ مُلْكْتُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَوْ كَانَتْ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَجْزِ جَمْعُهَا عَلَى مُدَّنٍ. وَقِيلَ: مَدَّنَ الْمَدَائِنَ: كَمَا يُقَالُ مَضَّرَ الْأَمْصَارَ. قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ عَنْ هَمْزَةِ مَدَائِنَ فَقَالَ: فِيهِ قَوْلَانِ، مِنْ جَعَلَهُ قَبِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَّنَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ هَمْزَهُ، وَمِنْ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ أَيْ مُلِكَ لَمْ يَهْمِزْ كَمَا لَا يَهْمِزُ مَعَايِشُ. **وَالْمَدِينَةُ**: الْحِصْنُ بَيْنِي فِي أَصْطَحَةِ الْأَرْضِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَكُلُّ أَرْضٍ بَيْنَى بَهَا حِصْنٌ فِي أَصْطَحَتِهَا فَهِيَ مَدِينَةٌ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ، وَالْجَمْعُ مَدَائِنٌ وَمُدَّنٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَمِنْ هُنَا حُكْمُ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ أَنَّ مَدِينَةَ فَعِيلَةٍ. الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ: **الْمَدِينَةُ** فَعِيلَةٌ، تَهْمِزُ فِي الْفَعَائِلِ لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةً، وَلَا تَهْمِزُ بَاءُ الْمَعَايِشِ لِأَنَّ الْبَاءَ أَصْلِيَّةٌ. **وَالْمَدِينَةُ**: اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، خَاصَّةً غَلِبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا، شَرَفُهَا اللَّهُ وَصَانَهَا، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ

﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿١٠١﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْثُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنَ عَدُوِّ نَبِيلًا إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَلِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿١٠٢﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿ لَّيِّنَ لَّهُ يَنَّهُ الْمُتَّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿١٠٣﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿ يَقُولُونَ لِمَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ
مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٨﴾ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

المدينة: اسم غلب على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ﴾، وقال تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَشَفِّعُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى الْقَلْبِ﴾ وهي يثرب، قال عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾. الحميري، الروض المطمار في خبر الأقطار.

وقال البكري: هي طيبة وطابة والعذراء، وهي جابرة، والمجبورة، والمحبة، والمحبوبة، والقاصمة، قصمت الجبابرة، ويندد. ذكر ذلك كله أبو عمر. ولم تزل عزيزة في الجاهلية، أعزها الله برسوله صلى الله عليه وسلم، فتمنعت على الملوك من (التبابعة) وغيرهم، وزمحت من حولها من نزار. معجم ما استعجم.

والمدينة النبوية: هي أول عاصمة في تاريخ الإسلام، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة. وبما أن لكل نبي حرماً، فقد جعل الله - تعالى - **المدينة حرماً** بدعوة عبده ورسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - كما جعل **مكة المكرمة** حرماً بدعوة إبراهيم عليه السلام، قال عليه السلام: «اللهم إني إبراهيم حرّم مكة فجعلها حرماً، وإني حرمت المدينة حرماً ما بين مأزميها، أن لا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا يخبث فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا قب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها، ثم قال للناس: ارتحلوا» رواه مسلم.

ومن فضائلها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سيشفع لمن سكن فيها، وصبر على لأوائها، وصبر على شدتها، ومات فيها، لحديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاها، أو يمل صيدها، وقال: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنه إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها ويجهدها إلا كت له شقيماً أو شهيداً يوم القيامة» رواه مسلم.

والشوب، مدني، والطير ونحوه مدني، لا يقال غير ذلك، قال سيويوه: فأما قولهم مداني فإني جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، وحمامة مدنيّة وجارية مدنيّة، ويقال للرجل العالم بالأمر الفطن: هو ابن بلدتها وابن مدنيّتها وابن مدنيّتها وابن مدنيّتها وابن مدنيّتها وابن مدنيّتها، قال الأخطل:

**رَبِّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مَسْتَحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ**

ابن مدينة أي العالم بأمرها. ويقال للأمة: مدينة أي مملوكة، والميم ميم مفعول، وذكر الأحوال أنه يقال للأمة ابن مدينة، وأنشد بيت الأخطل، قال: وكذلك قال ابن الأعرابي ابن مدينة ابن أمة، قال ابن خالويه: يقال للعبد مدين وللأمة مدنيّة، وقد فسّر قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ أي مملوكون بعد الموت، والذي قاله أهل التفسير لمَجْرِيُونَ. ومدن الرجل إذا أتى المدينة. قال أبو منصور: هذا يدل على أن الميم أصلية. قال: وقال بعض من لا يوثق بعلمه مدن بالمكان أي أقام به. قال: ولا أدري ما صحته، **وإذا نسبت إلى مدينة الرسول، عليه الصلاة والسلام، قلت مدني، وإلى مدينة المنصور مدني، وإلى مدائن كهنرى مداني، للفرق بين النسب لثلاث يختلط.**

ابن منظور، لسان العرب.

حجر ثمود

﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ شَعَةٌ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ (٤٨) ﴿ سُورَةُ النَّازِعَاتِ ﴾

مدينة منف المصرية

منف (منفر - ممفيس)

مدينة مصرية قديمة من ضمن مواقع التراث العالمي، أسسها الملك نارمر سنة ٣٢٠٠ ق.م، وكانت عاصمة لمصر في عصر الدولة القديمة (الأسرات ٣-٦) وظهرت فيها عبادة الإله الوثني بتاح، ومكانها الحالي بالقرب من منطقة سقارة على بعد ١٩ كم جنوبي القاهرة بقرية ميت رهينة.

وأضحت منف معروفة باسم "الجدار الأبيض" حتى القرن السادس والعشرين ق.م، إلى أن أطلق عليها المصريون اسم "من نقر" وهو الاسم الذي حرقه الإغريق فصار "ممفيس" ثم أطلق العرب عليها "منف".

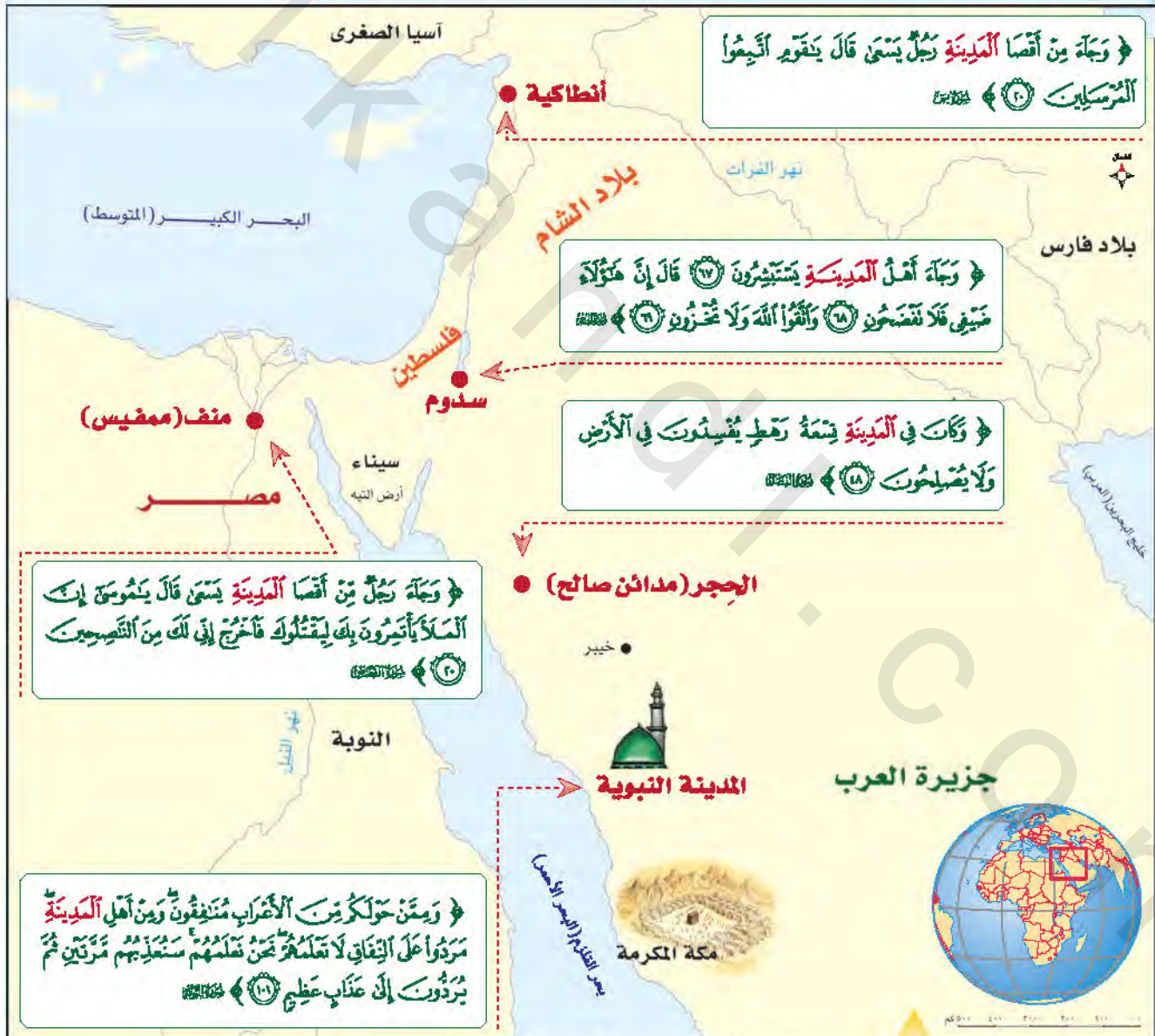
﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ هَٰذَا وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّ هَٰذَا فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ (١٥) قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنِ ارَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَرِيدُ أَن نَقْتَلِيكَ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَّىٰ ابْنَ الْإِسْكَانِ يَأْتِيهِمْ يَكْفُتُونَ بَكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴿ سُورَةُ النَّازِعَاتِ ﴾

أنطاكية

﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفَوْرُ اتَّبِعُوا
الْمُرْسَلِينَ ﴾ ٢٠ ﴿ سُورَةُ الْأَنْعَامِ ﴾

قرية سدوم

﴿ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ ١٧ ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا
تَفْضَحُونِ ﴾ ١٨ ﴿ وَاقْرَأُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ ١٩ ﴿ سُورَةُ الْحَجَرِ ﴾



خريطة مسمى المدينة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٢	المروة	الميم	قال تعالى:	جبل المروة بالحرم المكي

التعريف اللغوي

قال القرطبي في تفسيره: **والمروة** (واحدة المَرُو) وهي الحجارة الصفار التي بها لبن. وقد قيل: إنها الصلاب. والصحيح أن المرو الحجارة صليبيها ورخوها، الذي يتشظى وترق حاشيته، وفي هذا يقال: المرو أكثر ويقال في الصليب، قال الشاعر:

وتولّى الأرض خفّاً ذابلاً

فاذا ما صادف المرو رضح

وقال أبو ذؤيب:

حتى كاني للحوادث مروة

بصفاً المُشَقَّر كل يوم تُقَرِّعُ

وقد قيل: إنها الحجارة السود. وقيل: حجارة بيض بَرَاقة تكون فيها النار.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٥٨) سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ

أصل الصفا في اللفظ: الحجر الأملس؛ وهو هنا جبل بمكة معروف، وكذلك **المروة** جبل أيضاً؛ ولذلك أخرجهما بلفظ التعريف. وذكر الصفا لأن آدم المصطفى صلى الله عليه وسلم وقف عليه فسُمِّيَ به، ووقفت حواء على المروة فسُمِّيَتْ باسم المرأة، فأنت لذلك، والله أعلم. وقال الشعبي: كان على الصفا صنم يسمى «إسافاً» وعلى المروة صنم يدعى «نائلة» فاطرد ذلك التذكير والتأنيث وقدم المذكر، وهذا حسن؛ لأن الأحاديث المذكورة تدل على هذا المعنى. وما كان كراهة من كره الطواف بينهما إلا من أجل هذا، حتى رفع الله الحرج في ذلك. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٢٩.



«قالت عائشة: وقد منّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهنّهما، فلم يحد أن يترك الطواف بهنّهما؛ ثم أخبرني أبا بكر بن عبد الرحمن فقال: إن هذا ليعلم ما كنت سمعته، وقد سمعت رجلاً من أهل العلم يذكر أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمنّة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة؛ فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا: يا رسول الله، كنا نطوف بالصفا والمروة، وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا، فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، قال أبو بكر: فسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما؛ في الذين كانوا يتحرّجون أن يطوفوا الجاهلية بالصفا والمروة، والذين يطوفون ثم تحرّجوا أن يطوفوا بهما الإسلام؛ من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت، ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٣	المسجد الأقصى	الميم	قال تعالى:	بيت المقدس

التعريف اللغوي

المسجد الأقصى: و"الأقصى" تعني الأبعد، وسُمِّيَ الأقصى لبعده ما بينه وبين المسجد الحرام، وكان أبعد مسجد عن أهل مكة في الأرض يعظم بالزيارة، والذي سماه بهذا الاسم القرآن الكريم، قال تعالى:

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ نِزْلًا لِرَبِّهِمْ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة البقرة: ١٢٥]

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ نِزْلًا لِرَبِّهِمْ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة البقرة: ١٢٥]

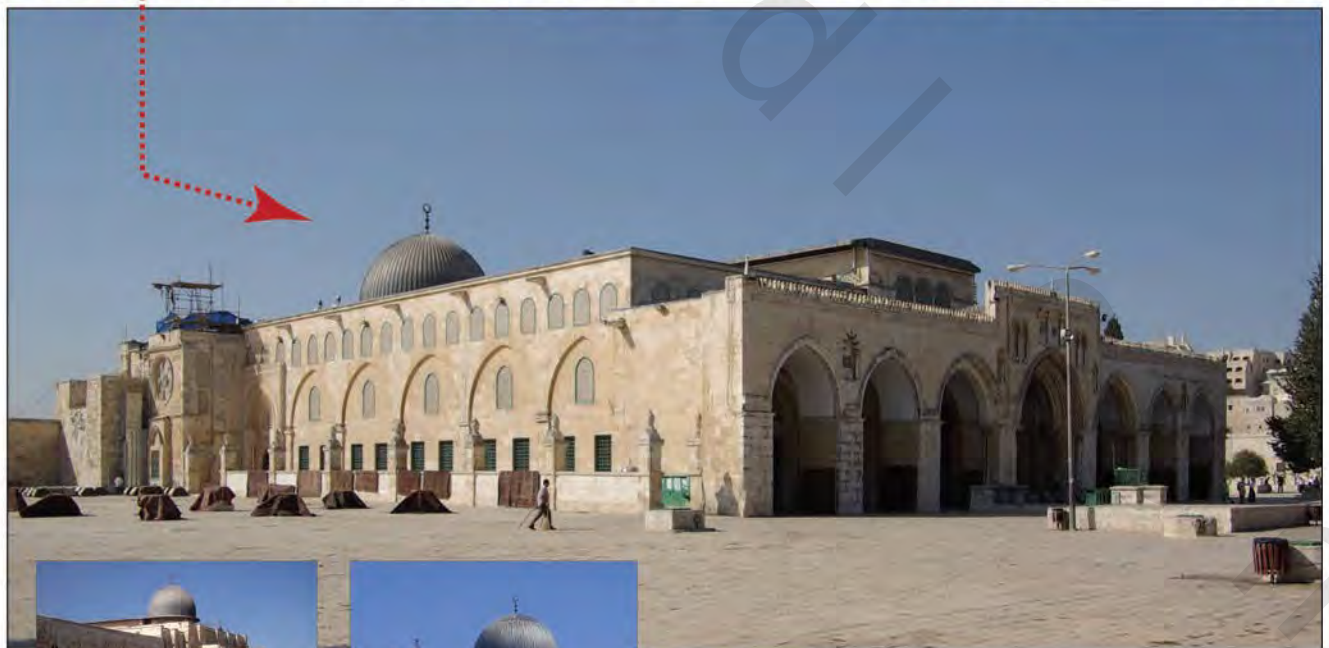
المسجد الأقصى^(١): هو الاسم الإسلامي للمعبد العتيق في أرض فلسطين، فهو مسجد قديم قدم عهود الأنبياء من لدن إبراهيم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حِينَمَا أَدْرَكْتَكَ الْمَلَائِكَةُ فَقِيلَ وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ». [الصحاح]

والمسجد الأقصى: عند أهل العلم أشمل من مجرد البناء الموجود بهذا الاسم، فكل ما هو داخل السور الكبير ذي الأبواب يُعدُّ مسجدًا بالمعنى الشرعي، فإليه تشد الرحال وتضاعف الصلوات، ويدخله مسجد الصخرة.

والصخرة: تاريخ عتيق، إذ كان أول من صلى عندها آدم عليه السلام، وعندها اتخذ إبراهيم الخليل عليه السلام الذي وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧] معبدًا ومذبحًا، وأقام يعقوب عليه السلام مسجده بعد أن رأى عمودًا من النور فوقها، وهي التي نصب عندها يوشع بن نون عليه السلام قبة الزمان أو خيمة الاجتماع التي صنعها موسى عليه السلام في أرض التيه ليتلقى فيها الوحي، وهي التي بنى بها داود عليه السلام محرابه، وشيد سليمان عليه السلام عندها المعبد العظيم المنسوب إليه، الذي أقامه لعبادة الله وتوحيده.

تلك الصخرة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم من فوقها إلى السماء ليلة الإسراء والمعراج. وأول من بنى فوقها مسجدًا في العصر الإسلامي هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، قال ابن تيمية رحمه الله: (المسجد الأقصى كان من عهد إبراهيم، لكن سليمان عليه السلام بناه بناءً عظيمًا).





المسجد الأقصى المبارك

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٤	المسجد الحرام	الميم	قال تعالى:	الحرم المكي

التعريف اللغوي

حَرَمٌ: الحرم بالكسر، والحرام: نقيض الحلال، وجمعه حُرُمٌ. **الحَرَامُ**: ما حُرِّمَ الله، والمُحَرَّمُ: الحرام. والمَحَارِمُ: ما حُرِّمَ الله. ومَحَارِمُ الليل: مخاوفه التي يُقَرَّم على العجبان أن يسلكها.

حَرَمٌ مكة: معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله. **والْحَرَمَانُ**: مكة والمدينة، والجمع أَحْرَامٌ. وأَحْرَمَ القومُ: دخلوا الحَرَمَ. وَجَلَّ حَرَامٌ: داخل الحَرَمَ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جمعه بعضهم على حُرْمٍ. **والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام**. وقوم حُرْمٌ ومُحَرَّمُونَ. والمُحَرَّمُ: الداخل الشهر الحرام، والنَّسَبُ إلى الحَرَمِ حَرَمِيٌّ، والأنثى حَرَمِيَّةٌ، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة حَرَمِيَّةٌ وحَرَمِيَّةٌ وأصله من قولهم، وَحَرَمَةُ البيت وَحَرَمَةُ البيت: قال الأعشى:

لَا تَأْوِينِ لِحَرَمِي مَرَّتَ بِهِ يَوْمًا،

وَأَنْ أَلْقِي الْحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

وهذا البيت أورده ابن سيده المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١﴾ سورة البقرة

المسجد الحرام، هو أعظم المساجد فضلًا، وأجلها شأنًا، وأرفعها مكانًا؛ جعله الله مثابة للناس وأمنًا، مكة البلد الأمين، مهبط الوحي، ومبعت الرسالة، ومولد خاتم النبيين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - اختاره الله - تعالى - قبلة لعباده، وجعل زيارته ركنًا من أركان دينه، وأمر أبا الأنبياء خليله إبراهيم عليه السلام أن يبينه ويرفع قواعد، ويؤذن الناس بالحج إليه؛ ليأتوه رجالًا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق.

قال القرطبي^(١): ثبت الإسراء في جميع مصنفات الحديث، وروى عن الصحابة في كل أقطار الإسلام، فهو من المتواتر بهذا الوجه. وذكر النقاش ممن رواه عشرون صحابيًّا. روي في الصحيح عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتيت بالبراق وهو دابة أبيض (طويل) فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال: فركبته، حتى أتيت بيت المقدس. قال: فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء. قال: ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين، ثم خرجت، فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة قال: ثم عرج بنا إلى السماء...» وذكر الحديث وليس على وجه الأرض موضع يجب على كل قادر أن يسعى إليه، ويطوف به، ويُقبل بعضه، إلا هذا **البيت الحرام**. وحسبك ما روي أن: «الصلاة فيه بمئة ألف صلاة فيما سواه، وما صح أن من حجه غلصًا لله فلم يرفث ولم يتسق، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

ولمزيد من الاطلاع على مواضيع ذات علاقة بهذه الصفحة. **انظر** التسلسل الرقمي للأمكنة (١٤ - ١٥ - ١٦) من هذا الأطلس.



صلاة العشاء والتراويح ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٤٣٤ هـ من المسجد الحرام (واس)



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	التطابق الجغرافي للمكان
٥٥	مَسْجِدُ الضَّرَارِ	الميم	قال تعالى:	بجانب مسجد قُباة وقيل: (ذي أوان)

التعريف اللغوي

ضَرَر: الضَّرُّ ضد النفع، وبإبه ردّ، وضارّة بالتشديد بمعنى ضَرَّة والاسم الضَّرَرُ. وضَرَّة المرأة: امرأة زوجها، والبأساء والضراء: الشدة وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير. والضَّرُّ بالضم الهزال وسوء الحال. والمضرة خلاف المنفعة. والضَّرَارُ المضارّة. ورجل ذو ضارورة وضُرورة أي ذو حاجة. وقد اضْطَرَّ إلى الشيء أي أُجِئ إليه. ورجل ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ بِالْفَتْح أي ذاهب البصر. والضَّرَائِرُ المَحوِيج. والحديث «لَا تُضَارُونَ» بفتح التاء أي لا تضامون.

الرازي، مختار الصحاح.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾



قال ابن كثير^(١): سبب نزول هذه الآيات الكريمات: أنه كان بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها رجل من الخزرج يقال له: "أبو عامر الراهب"، وكان قد تنصر في الجاهلية وقرأ علم أهل الكتاب، وكان فيه عبادة في الجاهلية، وله شرف في الخزرج كبير. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً إلى المدينة، واجتمع المسلمون عليه، وصارت للإسلام كلمة عالية، وأظهرهم الله يوم بدر، شرق اللعين أبو عامر بريقه، وبارز بالعداوة، وظاهر بها، وخرج فاراً إلى كفار مكة من مشركي قريش، فألبهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتمعوا بمن وافقهم من أحياء العرب، وقدموا عام أحد، فكان من أمر المسلمين ما كان، وامتنعهم الله، وكانت العاقبة للمتقين. وكان هذا الفاسق قد حفر حفائر فيما بين الصفين، فوقع في إحداهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصيب ذلك اليوم، فجرح في وجهه وكسرت ربايعته اليمنى السفلى، وشج رأسه، صلوات الله وسلامه عليه. وتقدم أبو عامر في أول المباشرة إلى قومه

من الأنصار، فخطبهم واستمالهم إلى نصره وموافقته، فلما عرفوا كلامه قالوا: لا أنعم الله بك عينا يا فاسق يا عدو الله، ونالوا منه وسبوه. فرجع وهو يقول: والله لقد أصاب قومي بعدي شر. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه إلى الله قبل فراره، وقرأ عليه من القرآن، فأبى أن يسلم وتمرد، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يموت بعيداً طريداً، قتالته هذه الدعوة. وذلك أنه لما فرغ الناس من أحد، ورأى أمر الرسول، صلوات الله وسلامه عليه في ارتقاع وظهور، ذهب إلى هرقل، ملك الروم، يستنصره على النبي صلى الله عليه وسلم، فوعده وأقام عنده،

وكتب إلى جماعة من قومه من الأنصار من أهل النفاق والريب يهدمهم ويمنيهم أنه سيقدم بجيش يقاتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغلبه ويرده عما هو فيه، وأمرهم أن يتخذوا له معقلًا يقدم عليهم فيه من يقدم من عنده لأداء كتبه ويكون مرصدًا له إذا قدم عليهم بعد ذلك، فشرعوا في **بناء مسجد مجاور لمسجد قُباء**، فبنوه وأحكموه، وفرغوا منه قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، وجاءوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي إليهم فيصلي في مسجدهم؛ ليحتجوا بصلاته ﷺ، فيه على تقريره وإثباته، وذكروا أنهم إنما بنوه للضعفاء منهم وأهل العلة في الليلة الشاتية، فعصمه الله من الصلاة فيه فقال: "إنا على سفر، ولكن إذا رجعنا إن شاء الله". فلما قتل ﷺ راجعًا إلى المدينة من تبوك، ولم يبق بينه وبينها إلا يوم أو بعض يوم، نزل عليه الوحي بخبر **مسجد الضرار**، وما اعتمده بانوه من الكفر والتفريق بين جماعة المؤمنين في مسجدهم مسجد قباء، الذي أسس من أول يوم على التقوى.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٦	مَسْجِدُ التَّقْوَى	الحيم	قال تعالى:	قُبَاءَ فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

التعريف اللغوي

مَسْجِدٌ: خَضَعَ وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ وَمَوْضِعُ الْجَنَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا خُضُوعٌ أَعْظَمُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ: السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْأَرْضِ: مَسَاجِدُ وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ قَالَ: **وَالْمَسْجِدُ** اسْمٌ جَامِعٌ حَيْثُ سَجَدَ عَلَيْهِ... وَالْمَسْجِدُ بِكسر الجيم: مِنْ أَيْ مَوْضِعُ الْمَسْجُودِ نَفْسُهُ. وَكُتَابُ الْفُرُوقِ لِابْنِ بَرِّي: الْمَسْجِدُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُسَجَّدُ وَيُفْتَحُ: مَوْضِعُ الْجَنَّةِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يُقَامُ فِيهِ مَسْجِدٌ وَيُفْتَحُ جِيمُهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَسْجِدٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ مَحَرَّابُ الْبَيْتِ وَمُصَلًى الْجَمَاعَاتِ. وَالصَّحَّاحُ: قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَقْعَلُ مِنْ بَابِ نَصَرَ يَفْتَحُ الْفَتْحُ اسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا وَلَا يَقَعُ فِيهِ الْفَرْقُ مِثْلُ: دَخَلَ مَدْخَلًا. وَهَذَا مَدْخَلُهُ. إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ: كَمَسْجِدٍ وَمَطْلَعٍ وَمَقْرَقٍ وَمَمْقُطٍ وَمَقْرَقٍ وَمَجْرَدٍ وَمَسْكَنٍ وَمَرْقٍ وَمَنْبِتٍ وَمَنْبِكٍ فَإِنَّهُمْ أَلْزَمُوا كَسْرَ الْعَيْنِ، وَجَعَلُوا الْكَسْرَ عِلَامَةً الْأَسْمَاءِ. وَالْفَتْحُ فِي رُكْنِهِ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ تُسَمَّ. فَقَدْ رُوِيَ مَسْكَنٌ وَمَنْبِكٌ. وَسَمِعْتُ **الْمَسْجِدَ** **وَالْمَسْجِدَ** وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ. قَالَ: وَمَا كَانَ مِنْ بَابِ جَلَسَ يَجْلِسُ فَالْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا، يَقُولُ: نَزَلَ مَنْزِلًا. يَفْتَحُ الزَّيَّ، أَيْ نَزُولًا. وَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُهُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّارِ. قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ تَقَرُّدٍ بِهِ، هَذَا الْبَابُ مِنْ بَيْنِ أَحْوَالِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوَاضِعَ وَالْمَصَادِرَ غَيْرَ هَذَا الْبَابِ يَرِدُ كُلُّهَا إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ فِيهَا وَلَا يَقَعُ فِيهَا الْفَرْقُ وَلَمْ يُكْمَرْ شَيْءٌ فِيهَا بِمَوْزُونٍ الْمَذْكَورِ إِلَّا الْأَحْرَفُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا انْتَهَى نَصُّ عِبَارَةِ الْفَرَّاءِ.

الزبيدي، تاج العروس.

﴿ لَا نَقُومُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (١٠٨) سورة التوبة

مسجد التقوى^(١): قيل: لما قدم النبي، صلى الله عليه وسلم مهاجرًا نزل **بقُبَاءَ** على بني عمرو بن عوف، فأقام عندهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس، **وأُسِّسَ مسجده**، ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة، وذكر ابن أبي خيثمة أنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين أُسِّسَ كان هو أول من وضع حجرًا بيده في قبلته، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى جنب حجر أبي بكر، ثم أخذ الناس البنيان، وهذا المسجد **أول مسجد بُني في الإسلام**، وفيه أهله نزلت: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾؛ وهو على هذا المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى، وإن كان روى أبو سعيد الخدري: أنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سئل عن المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى، فقال: هو المسجد هذا، ورواية أخرى قال: والآخر خير كثير، وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل: ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾؛ ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم؟ فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار، قال: هو ذاكم فعليكموه، وليس بين الحديثين تعارض، كلاهما أُسِّسَ على التقوى، غير أن قوله: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ يقتضي مسجد قُبَاءَ؛ لأنَّ تأسيسه كان أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة، ولعلم الله تعالى بأن ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ، سمَّاه أول يوم **أَنْخ** قول بعض الفضلاء، وقد قال بعضهم: إن ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم، والأول أحسن.



قال صلى الله عليه وسلم: «من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلّى فيه صلاة، كان له كأجر عمرة» صححه الألباني.



مسجد قُباة: أسس بالمدينة حيث بني قبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم؛ قاله ابن عمر وابن المسيب، ومالك ما رواه عنه ابن وهب وأشهب وابن القاسم. وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري، قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، فقال رجل: هو مسجد قُباة، وقال آخر: هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هو مسجدني هذا).

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٧	مَسْكَن سَبَا	الميم	قال تعالى:	سبأ من أرض اليمن

التعريف اللغوي

سكن، المَسْكُونُ ضدَّ الحركة سَكَنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سَكُونًا إذا ذهب حركته وأَسْكَنَهُ هو وَسَكَنَهُ غيره تَسْكِينًا وكل ما هَذَا، فقد سَكَنَ كالريح والحر والبرد ونحو ذلك وَسَكَنَ الرجل سَكَتَ وقيل سَكَنَ معنَى سَكَتَ وسَكَنَتِ الريح وسَكَنَ المطر وسَكَنَ الغضب، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْآلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَلْسُوِيْعُ الْكَلِمِ﴾ [الأنعام: ١١٣] قال ابن الأعرابي معناه وله ما حلَّ الليل والنهار... وقال اللحياني: والسكن أيضا سَكَنَ الرجل الدار يقال لك ما سَكَنَ أي سَكَنَ **والسكن** **والمسكن** والمنزل والبيت الأخيرة نادرة وأهل الحجاز يقولون مَسْكَنٌ بالفتح والسكن أهل الدار اسم لجمع ساكن كشارب وقرب قال سلامة بن جندل:

ليس بأشقى ولا أفقى ولا سفل

يُسْقَى دواءً قَفِيَّ السَّكَنِ مَرَبُوبٍ
وأشد الجوهري لذي الرمة:

أَكْرَمَ السَّكَنِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا

عن الدار والمَسْكَنُ المَبْدَلُ قال ابن بري: أي صار خَلْقًا وبدلًا للظباء والبحر، وقال اللحياني: السَّكَنُ أيضًا جَمَاعُ أهل القبيلة يقال تَحْمَلُ السَّكَنُ، فذهبوا والسَّكَنُ كل ما سَكَنَ إليه وأطمأنَّت به من أهل وغيره، وربما قالت العرب: السَّكَنُ لما يَسْكُنُ إليه ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيِلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ [يونس: ٦٧] والسَّكَنُ المرأة: لأنها يَسْكُنُ إليها والسَّكَنُ السَّاكِنُ قال الراجز: لِيَلْجَأُوا مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ... إِلَى ذَرَى دِفءٍ وَظِلِّ ذِي مَسْكَنٍ والحديث: اللهم، أنزل علينا أرضنا سَكَنَهَا أي غياث أهلها الذي تَسْكُنُ أنفسهم إليه، وهو يفتح السين والكاف الليث السَّكَنُ السَّكَنُ والسَّكَنُ أن تَسْكُنَ إنسانًا منزلاً بلا كراء، قال: والسَّكَنُ المِهَالُ أهل البيت الواحد ساكِنٌ. ابن منظور، لسان العرب.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ، بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾



قرأ الجمهور ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ بصيغة جمع مسكن، وقرأ حمزة والكسائي وحفص وخلف بلفظ المفرد ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ إلا أن حمزة وحفصا فتحا الكاف، والكسائي وخلفا كسرا الكاف وهو خارج عن القياس؛ لأنه مضارع غير مكسور الميم، فحق اسم المكان منه فتح الميم. وشذ نحو قولهم: مسجد لبيت الصلاة. و(جنتان) بدل من (آية) باعتبار تكملته بما اتصل به من المتعلق والقول المقدر وجنتان تشبيهه بليغ، أي **مساكنهم** شبيه جنتين أنه مغترس أشجار ذات ثمر متصل بعضه ببعض مثل ما يعرف من حال الجنات، وتشبيه جنتين باعتبار أن ما على يمين السائر كجنة، وما على يساره كجنة. وقيل: كان لكل رجل مسكنه - أي داره - جنتان جنة عن يمين المسكن وجنة عن شماله، فكانوا يتقوون ظلالهما الصباح والمساء ويجتنون ثمارها من نخيل وأعناب وغيرها، كون معنى التركيب على التوزيع، أي: لكل مسكن جنتان، كقولهم: ركب القوم دوابهم، وهذا مناسب لقوله مساكنهم دون أن يقول بلادهم، أو ديارهم، ويجوز أن يكون المراد أن مدينتهم وهي **مأرب** كانت محفوفة على يمينها وشمالها بغابة من الجنات يصطافون بها، ويستثمرونها مثل: غوطة دمشق، وهذا يناسب قوله بعد: ﴿وَيَذَلْنَهُمْ يَمِينَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ لأن ظاهره أن المبدل به جنتان اثنتان، إلا أن جعله على التوزيع من مقابلة المتعدد بالمتعدي، والمعنى: أنهم كانوا أهل جنات مفروسة أشجارا مثمرة وأعنابا. وكانت مدينتهم مأرب وهي بين صنعاء وحضرموت، قيل في كان السائر في طرائقها لو وضع على رأسه مكتلا لوجده قد ملئ ثمارا مما يسقط من الأشجار التي يسير تحتها. ولعل في هذا القول شيئا من المبالغة إلا أنها تؤذن بوفرة، وكان ذلك بسبب تدبير ألهمهم الله إياه اختزان المياه النازلة في مواسم المطر بما بنوا من **السد العظيم مأرب**.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٨	المَشْعَرُ الْحَرَامُ	الميم	قال تعالى:	المشاعر المقدسة بمكة

التعريف اللغوي

شعيرة، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾؛ هو **مزدلفة**، وهي جمع تسمى بهما جميعاً، **والمشعر**؛ المَعْلَم والمُعْتَبَد من مُتَعَبِّداته. والمشاعر: المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها، ومنه سُمي **المشعر الحرام**؛ لأنه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع؛ قال: ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام، و التزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾؛ قال الفراء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يطلوهون بينهما، فأنزل الله تعالى: لا تحلوا شعائر الله؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك.

ابن منظور، لسان العرب.

والمشعر الحرام؛ هو قول الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾؛ وهو مزدلفة وجمع يسمى بهما جميعاً، **والمشعر**؛ العلم المتعبد من متعبداته وهو بين الصفا والمروة وهو من مناسك الحج، وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر، والصحيح الفتح، والمشاعر غير هذا: كل موضع فيه أشجار كثيرة.

الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٢٢ - ١٢٤.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ ﴿١٢٨﴾ سُوْرَةُ الْبَقَّةِ

مزدلفة، هو الموضع الذي يمر به الحاج بنزوله، والمبيت به بعد دفعه من عرفة ليلاً، وهو ما بين مأزمي عرفة ومُحَسَّر. ومأزِم عرفة، هو الذي يقال له: المضيق، قال بهذا التحديد مجموعة من العلماء، منهم الشافعي في كتابه (الأم)، فإنه قال: المزدلفة حدُّها من حين يفضي من مأزمي عرفة إلى أن يأتي قرن محسّر، هكذا على يمينك وشمالك من تلك المواطن. والقوابل، والظواهر، والشعاب، والأشجار كلها من المزدلفة^(١).

وقال البعض: إن المشعر الحرام موضع من مزدلفة لا كلها، ففي حديث جابر - رضي الله عنه - الطويل، ما يدل على أن **المشعر الحرام**، موضع من **المزدلفة** لا كلها؛ لأنه قال: بعد أن ذكر نزول النبي صلى الله عليه وسلم المزدلفة، ومبيته بها، وصلاته بها الصبح، ثم ركب القصواء حتى أتى **المشعر الحرام**، فاستقبل القبلة، فدعا، وكبر، وهلل، ووحد، ولم يزل واقفاً. والمبيت بمزدلفة واجب، من تركه فعليه دم، والمستحب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم المبيت إلى أن يُصبح، ثم يقف حتى يسفر، ولا بأس بتقديم الضعفة والنساء، ثم يدفع إلى منى قبل طلوع الشمس^(٢).

١-٢. أهمية مكة المكرمة، ومكانتها الدينية، مجموعة من العلماء، دار الكتاب، النسخة الرقمية.



المُحَسَّر: هو الموضع الذي يجب الإسراع فيه، وهو وادي بين منى والمزدلفة، على حدها وليس منهما. ويقال للمحسّر: "المهل" لأن الناس إذا وصلوا إليه حجهم، هلّوا، وأسرعوا السير إلى الوادي المتصل به، والأصل استحباب الإسراع في هذا المكان فعل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فيه. وقد فعل ذلك لأجل أنه مأوى للشياطين، فاستحب الإسراع. المرجع السابق.

حديث جابر بن عبد الله الطويل صحيح مسلم، قال: «عظم بزل واقفاً بني برفة. حتى غربت الشمس، وبدت الصفرة قليلاً حتى غاب القمر، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شقق للقصواء الزمام، حتى لاذ رأسها ليصيب مورك رجله، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس، السكينة السكينة» كلما أتى جبلاً من الجبال أرمى لما قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة، فمضى بها المغرب، والمشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يستبج بينهما شيئاً، ثم اضطلع حتى طلع الضجر فصلى الضجر، حتى تين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعا الله، وكبره، وهله، ووحده، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جدهاء فدفع قبل أن يطلع الشمس».



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٥٩	مِصْرًا	الميم	قال تعالى:	عام

التعريف اللغوي

مِصْرًا المكان مَمَصِيرًا: جعلوه مِصْرًا فَمَمَصَر: صار مِصْرًا. وكان عمر رضي الله عنه قد مَصَّرَ الْأَمْصَارَ منها **البصرة والكوفة** وقال الجوهري: فلان مَصَّرَ الْأَمْصَارَ كما يقال: مَدَنَ الْمَدَنَ، و**مِصْرًا**: الكسر هنا أشهر، فلا يَتَوَقَّعُ غيره كما قاله شيخنا، قلت: والعامة تفتحها هي المدينة المعروفة الآن سُمِّيَتْ بذلك لَتَمَصُّرِهَا أي تَمَدُّنُهَا ... قال سيبويه: قوله تعالى: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ **مِصْرًا** قال أبو إسحاق: أكثر القراءة إثبات الألف قال: وهنا وجهان جازان يَرَادُ بها **مِصْرُ من الأمصار** لأنهم كانوا في تيه قال: وجائز أن يكون أراد **مِصْرَ بَمِينِهَا** فجعل مِصْرًا اسمًا للبلد فَصَرَفَ لأنه مذكور ومن قرأ مِصْرَ بغير ألف أراد مِصْرَ بَمِينِهَا كما قال: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ۖ آمِينَ﴾ ولم يُصَرَفْ لأنه اسمُ المدينة فهو مذكور سُمِّيَ به مؤنث. الزبيدي، تاج العروس.

المِصْرُ: واحد الأمصار. والمِصْرُ أيضًا: الحدُّ والحاجز بين الشيئين.

الجوهري، الصحاح في اللغة.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسَىٰ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِهِ وَجِدْ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ

قال ابن كثير ^(١) وقوله: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ هكذا هو منون مصروف مكتوب بالألف في المصاحف الأئمة العثمانية، وهو قراءة الجمهور بالصرف. وقال ابن عباس: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ قال: **مِصْرًا من الأمصار**، رواه ابن أبي حاتم، من حديث أبي سعيد البقال سعيد بن المرزبان، عن عكرمة عنه. قال: وروي عن السدي، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك. والحق أن المراد مصر من الأمصار كما روي عن ابن عباس وغيره، والمعنى على ذلك لأن موسى ﷺ يقول لهم: هذا الذي سألتهم ليس بأمر عزيز، بل هو كثير؛ أي بلد دخلتموه وجدتموه، فليس يساوي مع دناءته وكثرته الأمصار أن أسأل الله فيه؛ ولهذا قال: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ﴾ أي: ما طلبتم، ولما كان سؤالهم هذا من باب البطر والأشر ولا ضرورة، لم يجابوا إليه، والله أعلم.



حرص **صهر بن الخطاب** -رضي الله عنه- على استمرار روح الجهاد والحماس لدى المقاتلين العرب، وحال دون اختلاطهم مع سكان البلاد المحررة ومنهم من امتلاك الأرض؛ خشية أن يفتر حماسهم الجهادي في غمرة الاستقرار، فأمر، أن تبني لهم معسكرات خاصة منعزلة عن العمران حفاظاً على أصولهم العربية وقد رأى ذلك إدماج القبائل العربية بعضها ببعض ليخفف بذلك من النزاعات العصبية.

وقد أنشأت **الأحصار** العراق ومصر، أما بلاد الشام فلم تكن هناك حاجة لتأسيس الأحصار، فقد استقل العرب الدور والمنشآت التي رحل عنها الروم بعد تحرير الشام، ففي العراق أنشئت **البصرة** سنة ١٤ هـ حيث نزلها عتبة بن غزوان بمن معه؛ بأمر عمر بن الخطاب، فأسسها مسجداً وداراً للإمارة بنهما من القصب على أن تمصير البصرة يعود إلى واليها أبو موسى الأشعري عندما أمره عمر بأن يأذن للناس بالبناء، وأن يبني له مسجداً جامعاً فبنى داراً للإمارة، وازداد المسجد كما أمره الخليفة بحفر نهر الأبله.

أما المدينة الثانية التي أنشئت في العراق فهي **الكوفة** التي اختطها سعد ابن أبي وقاص بين الحيرة والفرات فأقطع الناس المنازل وأنزل القبائل منازلهم وبنى مسجدها وذلك سنة سبع عشرة للهجرة المباركة.

وفي **مصر** قام عمرو بن العاص ببناء مدينة **القسطنطينية** بين حصن بابليون وجبل المقطم سنة ٢١ هـ وبنى عمرو بها جامعاً المعروف باسمه، ثم أنزل الناس منازلهم.

م ص ر: مَصْرُ هي المدينة المروفة تُذكر وتوثق والمَصْرُ واحد الأَصْـارِ والمَصْرَانِ: الكوفة والبصرة والمَصِيرُ بوزن البَصِيرِ المصير وجمعه مَصَرَانِ كَرغيف ودُغْفَانِ ثم المَصَارِيقُ جمع الجمع وفلان مَصْرُ الأَصْـارِ تَصْـمِيرًا كما يقال مَدَنُ المَدَنِ -فري- غار الصالح

نشأة الأحصار الإسلامية في عهد الخليفة صهر بن الخطاب رضي الله عنه



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٠	مِصْر	الميم	قال تعالى:	مصر البلد المعروف
التعريف اللغوي ذكرت مِصْر في التسلسل الرقمي رقم ٥٧ ص ١٧٤، من هذا الأطلس، فيحسن الرجوع إليه؛ منعاً للتكرار.				
﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨٧ ﴿ سُوْرَةُ تُوْبٰةٍ ٨٧ ﴾				

قال المقدسي^(١): **إقليم مصر..** هذا هو الإقليم الذي افتخر به فرعون على الوري، وقام على يد يوسف بأهل الدنيا. فيه آثار الأنبياء، والته وطور سيناء. ومشاهد يوسف وعجائب موسى، وإليه هاجرت مريم بميسى. وقد كرر الله في القرآن ذكره، وأظهر للخلق فضله. أحد جناحي الدنيا، ومفاخره لا تحصى. مصره قبة الإسلام ونهره أجل الأنهار وبخيراتة تتمر الحجاز، وبأهله يهيج موسم الحاج، وبره يعم الشرق والغرب قد وضعه الله بين البحرين، وأعلى ذكره في الخافقين. حسبك أن الشام على جلالتها رستاقه، والحجاز مع أهلها عياله. وقيل: إنه هو الربوة، ونهره يجري عسلًا في الجنة. قد عاد فيه حضرة أمير المؤمنين، ونسخ بغداد إلى يوم الدين، وصار مصره أكبر مفاخر المسلمين. غير أن جديده سبع سنين متوالية، والأعنان والأتيان به غالية. ورسوم القبط به عالية، وفي كل حين تحل بهم الداهية. عمره **مصر بن حام بن نوح**، وهذا شكله ومثاله. قد جعلنا **إقليم مصر** على سبع كور، ست منها عامرة ولها أيضًا أعمال واسعة ذات ضياع جليلة ولم تكثر مدائن مصر؛ لأن أكثر أهل السواد قبط، ولا مدينة في قياس علمنا هذا إلا بمنبر. فأولها من نحو الشام الجفار، ثم الحوف، ثم الريف، ثم إسكندرية، ثم مقدونية، ثم الصعيد، والسابعة الواحات. فأما الجفار فقصبتهالفرما ومدنها: البقارة الورادة العريش. وأما الحوف فقصبتهالبلبيس، ومن مدنها: مشتول جرجير فاقوس غيفا دبقوتونة بريم القلزم. وأما الريف فقصبتهالعباسية، ومن مدنها: شبرو، دمنهور، سنهور، بنها العسل، شطنوف، مليج، محلة سدر، محلة كرمين، المحلة الكبيرة، سندفا، دميرة، بورة، دقهلة، محلة زيد، محلة حفص، محلة زياد، سنهور الصفري، برلس. وأما إسكندرية فهي القصبة أيضًا، ومن مدنها: الرشيد، مريوط، ذات الحمام، برلس. وأما مقدونية فقصبتهالفسطاط وهو المصرومن مدنها: العزيزية، الجيزة، عين شمس. وأما الصعيد فقصبتهالأسوان، ومن مدنها: حلوان، قوص، إخميم، بلينا، علاقي، اجمع، بوصير، الفيوم، أشمونين، سمسطا، تندة، طحا، بهنسة، قيس. وبازاء الحوف جزيرتان في بحيرتين فيهما تنيس ودمياط.

١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج ١، ص ١٧٥ - ١٧٦.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦١	معاد	الميم	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

معاد مفرد: مصدر ميمي من عاد: مرجع، مصير. وهو اسم مكان من عاد: مكان يرجع إليه ﴿إِنَّ إِلَهِي فَرْضَ عَلَيْكَ﴾ القرآن لَرَأَيْكَ إِنَّ مَعَادُ قِيل: المراد به في الآية مكة شرفها الله.

﴿إِنَّ إِلَهِي فَرْضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْكَ إِنَّ مَعَادُ قِيلَ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٨٥﴾ سورة القصص

قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَهِي فَرْضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْكَ إِنَّ مَعَادُ﴾ ختم السورة ببشارة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم برده إلى مكة قاهراً لأعدائه. وقيل: هو بشارة له بالجنة والأول أكثر وهو قول جابر بن عبد الله وابن عباس ومجاهد وغيرهم. قال القتيبي: معاد الرجل: بلده، لأنه ينصرف ثم يعود. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ٢٩٦.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٢	مقام إبراهيم	الميم	قال تعالى:	في صحن المسجد الحرام

التعريف اللغوي

مقام إبراهيم اسم مكان من قام، وهو الحجر الذي قام عليه إبراهيم حين رفع بناء البيت مع إسماعيل عليهما السلام.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ ﴿١٢٥﴾ سورة البقرة



مقام إبراهيم عليه السلام

قال تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قال ابن يمان: "المسجد كله مقام إبراهيم"، وقال إبراهيم النخعي "الحرم كله مقام إبراهيم"، وقيل: أراد بمقام إبراهيم جميع مشاهد الحج، مثل عرفة ومزدلفة وسائر المشاهد. والصحيح أن مقام إبراهيم هو الحجر الذي في المسجد يصلي إليه الأئمة، وذلك الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت، وقيل: كان أثر أصابع رجله بيناً فيه فاندرس من كثرة المسح بالأيدي، قال قتادة ومقاتل والسدي: (أمرُوا بالصلاة عند مقام إبراهيم ولم يؤمروا بمسحه وتقبيله). وعن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث؛ قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾. البغوي، معالم التنزيل، ج ١، ص ١٩.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٣	مقام كريم	الميم	قال تعالى:	الأرجح المساكن الحسان وقيل الفيوم

﴿وَكُنُوزٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

قال ابن عمر وابن عباس ومجاهد: المقام الكريم المنابر؛ وكانت ألف منبر لألف جبار يعظمون عليها فرعون وملكه . وقيل: مجالس الرؤساء والأمراء؛ حكاه ابن عيسى وهو قريب من الأول . وقال سعيد بن جبير: **المساكن الحسان** . وقال ابن لهيعة : سمعت أن المقام الكريم **الفيوم** . **القرطبي**، **الجامع لأحكام القرآن**، ج ١٩، ص ٣٦٩.

التعريف اللغوي

المقام: الموضع ويكون مصدرًا من قولك قام يقوم، وكذا المقامات واحدها مقامة.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٤	المكان الشرقي	الميم	قال تعالى:	شرقي بيت المقدس

﴿وَأَذْكُرِي الْكِتَابَ مَرْمٍ إِذْ أَنْبَدْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ سُورَةُ مَرْيَمَ

لما أراد الله تعالى - وله الحكمة والحجة البالغة - أن يوجد منها عبده ورسوله عيسى عليه السلام، أحد الرسل أولي العزم الخمسة العظيم، ﴿وَأَذْكُرِي الْكِتَابَ مَرْمٍ إِذْ أَنْبَدْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ أي: اعتزلتهم وتحت عنهم، وذهبت إلى شرقي المسجد المقدس . **ابن كثير**، **تفسير القرآن العظيم**، ج ١٦، ص ٢٠٦.

التعريف اللغوي

مكانًا شَرْقِيًّا، أي مكانًا (موضعا) من جانب الشرق. والشرق بسكون الراء المكان الذي تشرق فيه الشمس.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٥	المكان القريب	الميم	قال تعالى:	صخرة بيت المقدس

﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ سُورَةُ هُودٍ

قال مقاتل: يعني إسرائيل ينادي بالحشر يا أيها النظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة، إن الله يأمرن أن تجتمعن لفصل القضاء (من مكان قريب) من صخرة بيت المقدس، وهي وسط الأرض. قال الكلبي: هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً . **البغوي**، **معالم التنزيل**، ج ٢٦، ص ٥٢٠.

التعريف اللغوي

المكان القريب، ج أماكن وأمكنة. قال الزبيدي: مكان قريب وهي الصخرة التي في بيت المقدس ويقال إنها في وسط الأرض.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٦	المكان القصي	الميم	قال تعالى:	مقارة بيت لحم

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَاصِيًا ﴿٢٢﴾ سُورَةُ مَرْيَمَ

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أقصى الوادي، وهو وادي بيت لحم، فرارا من قومها أن يميروها بولادتها من غير زوج. **البغوي**، **معالم التنزيل**، ج ١٦، ص ٣٠٦.

التعريف اللغوي

المكان القصي، أرض قاصية وقصية وقصصا عن القوم تباعد فهو قاص وقصبي وبابه أيضا سما.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٧	مَكَّةُ	الميم	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

دُكِرت مَكَّةُ في (بكة) من خلال التسلسل الرقمي رقم ١٤ ص ٤٨، من هذا الأطلس، فيحسن الرجوع إليه؛ منمًا للتكرار.

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (٢٤) سورة البقرة

أسماء مَكَّة المكرمة شرفها الله تعالى ومعانيها

١ مَكَّة

قال المحب الطبري - رحمه الله - في سبب تسميتها بهذا الاسم أربعة أقوال:

الأول: لأنها يؤمها الناس من كل مكان، فكانها تجذبهم إليها.

الثاني: لأنها تَمُكُّ من ظلم فيها، أي: تهلكه.

الثالث: لجهد أهلها من قوله: تَمَكَّتِ العظم: إذا أخرجت مخه، والتمكك الاستقصاء.

الرابع: لقلّة الماء بها.

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (٢٤) سورة البقرة

٢ بَكَّة

قال المحب الطبري - رحمه الله - وفي سبب تسميتها بككة ثلاثة أقوال:

الأول: لأزدحام الناس بها، يقال: هم فيها يتبأكُون، أي: يزدحمون.

الثاني: لأنها تَبُكُّ أعناق الجبابرة، أي: تدقها، وما قصدها جبارًا إلا قصمه الله تعالى.

الثالث: لأنها تضع من نخوة المتكبرين.

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (٩٦) سورة البقرة

٣ أم القرى

قال المحب الطبري رحمه الله: وفي سبب تسميتها بذلك أربعة أقوال:

الأول: أن الأرض دحيت من تحتها، قال ابن قتيبة: لأنها أقدم الأرض.

الثاني: لأنها قبله يؤمها جميع الأمة.

الثالث: لأنها أعظم القرى شأنًا.

الرابع: لأن فيها بيت الله.

﴿وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مِبَادُكَ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ ﷻ

٤ معاد

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كما أخرجه البخاري: ﴿لَرَأَاكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال: إلى مكة. وقال الفراء: إلى مَعَادٍ حيث ولدت. وقال ثعلب: معناه: يَرُدُّكَ إِلَى وَطَنِكَ وَيَلِدُكَ. وقال الفيروز آبادي: والمعاد: الآخرة، والحج، ومكة، والجنة، ويكليهما فسّر قوله تعالى: ﴿لَرَأَاكَ إِلَى مَعَادٍ﴾، والمرجع، والمصير.

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَاكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾ ﷻ

٥ البلد

قال القرطبي -رحمه الله-: أجمعوا على أن البلد مكة. وقال الفاسي -رحمه الله-: والبلد في اللفظة الصدر، أي صدر القرى. وقال الفيروز آبادي: **البلد والبلدة**: مكة شرفها الله -تعالى-، وكل قطعة من الأرض مستحيزة عامرة أو غامرة، والتراب.

﴿لَا أُقِيمُ هَذَا الْبَلَدَ ① وَأَنْتَ جِلُّ هَذَا الْبَلَدِ ② وَوَالِدُ وَمَوْلَا ③﴾ ﷻ

٦ البلد الأمين

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُو اللَّهَ يَخْلُفُ فِيهِ﴾ قال: مكة. قال ابن كثير-رحمه الله:- ولا خلاف في ذلك.

قال المحب الطبري: وهذا البلد الآمن من أعدائه أن يحاربوا أهله، أو يغزوه.

﴿ وَالَّذِينَ وَالْزَّاتُونَ ۝ ١ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ ٢ ۝ وَهَذَا ﴾
 ﴿ ٢ ۝ ﴾ آيَةُ الْاَمِينِ ﴿ آيَةُ الْاَمِينِ ﴾

القرية v

قال عطية العوفي وقتادة: هي مكة. وقال ابن الجوزي - رحمه الله - **القرية**: اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناس. وقال الرازي في وصف القرية بأنها مكة:

الصفة الأولى: كونها آمنة أي ذات أمن لا يفار عليهم.

الصفة الثانية: قال الواحدى: معناه أنها قارة ساكنة، فأهلها لا يحتاجون الى الانتقال عنها لخوف أو ضيق.

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾

٨ الوادي

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَنَبَأْنِي أَنْكَتَ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ أسكن إسماعيل وأمه مكة.

المعنى:

قال ابن منظور: **الوادي** كل مَفْرَج بين الجبال والتلال والأكام؛ سمي بذلك لَسَيْلَانِهِ يكون مَسَلَكًا للسيل وَمَنْفَذًا. وقال ابن الجوزي - رحمه الله -: ﴿ **وَادٍ** عَرِيذٌ زَيْعٌ ﴾ يعني مكة، ولم يكن فيها حَرث ولا ماء.

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مَنِ الْتَأَسَّ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَنَا نُبًى، مِنْ بَيْنَ يَدَيْنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١٧٧﴾

1.

﴿ثُمَّ لَیْقُضُوا نَفْسَهُمْ وَلَیُوقُوا نَذْرَهُمْ
وَلَیَطَّوْفُوا بِالْبَیْتِ الْعَتِیقِ﴾ ﴿٢٠﴾



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٦٨	مَنَاة	الميم	قال تعالى:	بين مكة والمدينة

التعريف اللغوي

مَنَاة، صخرة، وفي الصحاح:

صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، يعبدونها من دون الله،

من قولك مَنَوْتُ الشيء، وقيل:

مَنَاة اسم صنم كان لأهل

الجاهلية. وفي التنزيل العزيز:

﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ والهاء

للتأنث، ويُسكت عليها بالياء وهو

لغة، والنسبة إليها مَنَوِيٌّ. وفي

الحديث: أنهم كانوا يَهْلُونُ لـ

مَنَاة؛ هو هذا الصنم المذكور

وصد مَنَاة: ابن أد بن طابخة.

وزيد مَنَاة: ابن تميم بن مر، يمد

ويقصر؛ قال هُوَيْر الحارثي:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ

عَلَى الشَّنَةِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَمِيمٍ

قال ابن بري: قال الوزير من

قال: زيد مَنَاة بالهاء فقد أخطأ؛

قال: وقد غلط الطائي في قوله:

إِجْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

بَيْنَ الْكَلْبِ الْفَرْدِ فَالْأَمْوَاهِ

ومن احتج له قال: إنما قال مَنَاة،

ولم يرد التصريح.

الجمهرى. الصحاح في اللغة.

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۖ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ۚ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ۖ ﴿٢١﴾﴾

مَنَاة، هي واحدة من الثلاث من أشهر أوثان الجاهلية. وقد اعتقد قسم من الجاهليين أنها ابنة العزى وأخت اللات. وقد كانت في نظر الجاهليين إلهة خيرة معطاءة مغیثة، إلا أن المفارقة العجيبة هي كونها إلهة المنايا والموت في نفس الوقت؛ لأن اسمها مشتق من كلمة منان. وقد عرف مَنَاة شعوب أخرى غير العرب:

همَنَاة عند البابليين؛ عرفوها باسم "ما مناتو" وبلهجة أخرى "مناتا" وعند **العبرانيين**؛ منا التي جمعها مانوت.

فهي إلهة من أقدم الإلهات العربيات التي عبدها العرب القدماء، وهي إلهة القدر، وقد عبدت من قبل الأنباط وقبائل البادية الصفوية والشمودية وفي مكة. لم يذكر المؤرخون شيئاً عن صفة مَنَاة وشكلها بل ذكروا أنها كانت منصوبة على ساحل البحر بقرب موضع اسمه "**وادي قديد**"، ويستتجون من ذلك أن لها صلة بالبحر والماء والرياح والسحب، وقد كانوا يذبحون لها في أوقات القحط والجذب يستمطرون بذلك، ويقدمون لها الشكر إذا هبت عليهم الرياح الرطبة. وكانوا أيضاً يرونها إلهة خيرة كريمة تشر السعادة بإرسال السحاب الممطرة.

كان **مَنَاة** بيت في موضع يقال له: "**المشلل**"، وكان العرب يحجون إليه، ويلبون بقولهم: "**لبيك اللهم لبيك، لولا أن بكرًا دونك، يَبْرُك الناس ويهجرونك، وما زال حج عثج يأتونك، إنا على عدوائهم من دونك**". وكانوا يديمون الذبح عندها حتى إن بعضهم قال: إنها ما سُميت بمَنَاة إلا لأن الدماء "تُمْنى" عندها. وكانت مَنَاة معظمة عند الأوس والخزرج بصفة خاصة وكل من كان موالياً لهاتين القبيلتين من القبائل، فكانوا (أي: الأوس والخزرج) إذا



قضوا حجهم وأتموا جميع المناسك لا يحلقون رؤوسهم حتى يصلوا عندها، فيحلقون رؤوسهم، ويقيمون عندها، وبذلك يرون أن حجهم قد تم. وقد قال الشاعر: إني حلفت يمين صدق برة بمناة عند محل آل الخزرج والمحل هو المكان الذي يقفون فيه أمام مناة ليحلفوا عندها. وقد تسمى بعض عرب الجاهلية بأسماء تعبدوا فيها لمناة مثل: "عبد مناة بن كنانة" و"سعد مناة بن غامد" و"زيد مناة بن تميم". وكذلك عبد مناف جد النبي محمد سمي على اسم عبد مناة، لكنهم شأوا تغيير آخره لتمييزه. وكانت سدانة **مناة** في الفطاري من الأزد، وكانوا في غناء وثراء فاحش، وذلك بسبب الكم الكبير من الهدايا والتذوق والقرابين التي كانت تهدي لمناة.

بعث النبي محمد حين فتح مكة سعد بن زيد الأشهلي لهدم **صنم مناة**، وكانت بالمشلل للأوس والخزرج وغسان، فخرج في ٢٠ فارساً، حتى انتهى إليها وعليها سادن، فقال السادن: «ما تريد؟» قال: «هدم مناة»، قال: «أنت وذاك». فأقبل سعد يمشي إليها، وتخرج إليه امرأة عريانة سوداء نائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها، فقال السادن: «مناة دونك»، يعض غضباً، ويضربها سعد بن زيد الأشهلي وقتلها، ويقبل إلى الصنم معه أصحابه، فهدموه ولم يجدوا في خزانها شيئاً، وانصرف راجعاً إلى النبي ﷺ. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١٤٦، دار صادر، بيروت.

79

نقش جدارى لنسرفى إحدى الحضارات الشرقية القديمة

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٠	نعمة	النون	قال تعالى:	نهر النيل بمصر

﴿ كَذَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيُْونِ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكِيهِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ سُورَةُ الْأَنْكَبُوتِ

التعريف اللغوي

النعمة بفتح النون: اسم للتعميم مصوغ على وزن المرة. وليس المراد به المرة بل مطلق المصدر باعتبار أن مجموع أحوال التعميم صار كالشيء الواحد، وهو أبلغ وأجمع في تصوير معنى المصدر، وهذا هو المناسب لفعل ﴿زَرَكُوا﴾ لأن المتروك هو أشخاص الأمور التي ينعم بها وليس المتروك وهو المعنى المصدر.

المطالع بن عاشر، التعميم والتبويب، ج ٢٦، ص ٣٠٢.

قال ابن عمر: المراد **بالنعمة نيل مصر**. ابن لهيعة: **الفيوم**. ابن زياد: أرض مصر لكثرة خيرها. وقيل: ما كانوا فيه من السعة والدعة. وقد يقال: نعمة ونعمة (بفتح النون وكسرهما)، حكاه الماوردي. قال: وفي الفرق بينهما وجهان: أحدهما: أنها بكسر النون في الملك، ويفتحها في البدن والدين، قاله النضر بن شميل. الثاني: أنها بالكسر من المنة وهو الإفضال والعطية، وبالفتح من التعميم وهو سعة العيش والراحة، قاله ابن زياد. **القرطبي، الجامع**

لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ١٢٩.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧١	النَّهْرُ	النون	قال تعالى:	نهر الأردن (الشريعة)

التعريف اللغوي

نهر: النَّهْرُ والنَّهْرُ: واحد الأنهار، وفي المحكم: النَّهْرُ والنَّهْرُ من مجاري المياه، والجمع أنهار ونهَرٌ ونهَورٌ، أنشد ابن الأعرابي: **سَقِيَّتْ، مَا زَالَتْ بِكَرْمَانٍ نَخْلَةً** **غَوَامِرٌ تَجْرِي بَيْنَكُنَّ نَهَورٌ** هكذا أنشده ما زالت، قال: وأراه ما دامت، وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت؛ قال النابغة:

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

يوم الجليل على مستأنسٍ وحيدٍ ونَهَرَ الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهْرًا. ونَهَرَتْ النَّهْرُ: حَفَرَتْهُ. ونَهَرَ النَّهْرُ يَنْهَرُهُ نَهْرًا: أَجْرَاهُ. واسْتَنْهَرَ النَّهْرُ إذا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ مَوْضِعًا مَكِينًا. والمَنْهَرُ: موضع في النَّهْرِ يَحْتَفِرُهُ الماءُ، وفي التهذيب: موضع النَّهْرِ. والمَنْهَرُ: خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَاهِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الْمَاءُ، وهو في حديث عبد الله بن أنس: **فَاتَّسَوْا مَنَهْرًا هَاخَتَبُوا**. وحضر البئر حتى نَهَرَ يَنْهَرُ أي بلغ الماء، مشتق من النَّهْرِ. التهذيب: حضرت البئر حتى نَهَرْتُ فَأَنَا أَنَهَرْتُ أي بلغت الماء. ونَهَرَ الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهْرًا. وكل كثير جرى، فقد نَهَرَ واستَنْهَرَ.

ابن منظور، لسان العرب.

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَمِ مَنْ فَتَنَّا قَلِيلًا غَلَبَتْ فِيهِ كَثِيرَةٌ يَأِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ سُوْرَةُ الْبَقَعَةِ

قال ابن كثير^(١): يقول تعالى مخبرًا عن طالوت ملك بني إسرائيل، حين خرج في جنوده، ومن أطاعه من ملأ بني إسرائيل، وكان جيشه يومئذ فيما ذكره السدي ثمانين ألفًا، فإله أعلم، أنه قال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾ أي مختبركم بنهر، قال ابن عباس وغيره: وهو نهر بين الأردن وفلسطين، يعني نهر الشريعة المشهور، ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ أي، فلا يصحبني اليوم في هذا الوجه ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾، أي فلا بأس عليه، قال الله تعالى: ﴿ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ ونقل القرطبي في هذا الصدد ما ذكره وهب بن منبه: فلما فصل طالوت قالوا له: إن المياه لا تحملنا فادع الله أن يجري لنا نهرًا، فقال لهم طالوت: إن الله مبتليكم بنهر. وكان عدد الجنود في قول السدي ثمانين ألفًا. (وقال وهب): لم يتخلف عنه إلا ذو عذر من صغر أو كبر أو مرض. قال قتادة: النهر الذي ابتلاه الله به هو نهر بين الأردن وفلسطين.

١- تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٦٦٩.





نهر الأردن: نهر يمر في بلاد الشام، يبلغ طوله نحو ٢٥١ كم، وطول سهله نحو ٣٦٠ كم، ويتكون عند التقاء ثلاثة روافد هي: بانياس القادم من سوريا، واللدان القادم من شمالي فلسطين، والحاصباني القادم من لبنان؛ مشكلاً نهر الأردن العلوي، الذي يصب في **بحيرة طبرية** التي تكونت من جراء حدوث الوادي المتصدع الكبير. وقد كوّن هذا الشق عدة بحار وبحيرات أخرى مهمة، وعند خروجه من بحيرة طبرية يكون **نهر الأردن السفلي**، ويصب فيه أيضاً روافد نهر اليرموك ونهر الزرقاء ووادي كفرنجة وجالوت، ويفصل النهر بين فلسطين التاريخية والأردن إلى أن يصب في مياه البحر الميت المعروفة بملوحتها العالية.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٢	وَادٍ	الواو	قال تعالى:	مكة المكرمة

التعريف اللغوي

الوادي، معروف وربما اكتسبوا بالكسرة عن الياه كما قال قَزَفَرُ قَمَرُ الواد بالشاهق ابن سيده الوادي كل مَقَرٍّ بين الجبال والتلال والإكام سمي بذلك لسيلانه يكون مَسَلَكًا للسيل ومَقَفًا... والجمع الأودية ومثله نادٍ وأندية للمجالس، وقال ابن الأعرابي: الوادي يجمع أوداء على أفعال مثل: صاحب وأصحابٍ أندية وطيء تقول أوداء على القلب، الجوهرى الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية للنهر وقول الأعشى سِهَامٌ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامُ الوادي يعني وادي القرى-ابن منظور، لسان العرب.

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ

روى البخاري عن ابن عباس: أول ما اتخذ النساء الملقب من قبل أم إسماعيل؛ اتخذت مطلقاً لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعهما عند البيت عند ذوكة فوق زمزم في أعلى المسجد؛ وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هناك؛ ووضع عندهما جراباً فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقاً، فتبعته أم إسماعيل؛ فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت إذا لا يضيئنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهذه الدعوات، ورفع يديه: (الآيات في هذه الصفحة).



﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ (إبراهيم: ١٣٧)

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٣	أَلْوَاد	الواو	قال تعالى:	وادي القُرى

التعريف اللغوي

تقدم الحديث عن **الواد** في التسلسل الرقمي رقم ٧٢ ص ١٩١.

﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝١﴾ سُورَةُ الْحَجَرِ

عَدُ ياقوت الحموي (**الحجر**) من وادي القُرى، حين قال: الحجر: اسم ديار ثمود **بوادي** القُرى بين المدينة والشام. وقال الحميري: الحجر بلد ثمود بين الشام والحجاز، وقيل: هو من وادي القُرى. كذلك تحدث البلادي عن بلاد الحجر في معجمه، فقال عنه: يعرف بمداين صالح ذات الآبار العجيبة.. وهو رأس وادي القُرى المعروف اليوم باسم **وادي العُلا**. كما ورد في هامش كتاب المغانم المطابة في معالم طابة، للفيروزآبادي - الذي حققه الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - ما نصه: المفهوم من كلام المتقدمين أن وادي القُرى هو العُلا، والحجر وما بقربهما.

ذكر الرحالة ابن بطوطة العُلا بقوله:
العُلا.. قرية كبيرة حسنة، ولها
بساتين ونخل ومياه يقيم بها الحاج
أرباعاً يتزودون، ويفتسلون، ويودعون
فيها ما يكون عندهم من فضل زاد،
ويصطحبون معهم قدر الكفاية، وأهل
هذه القرية أصحاب أمانة.



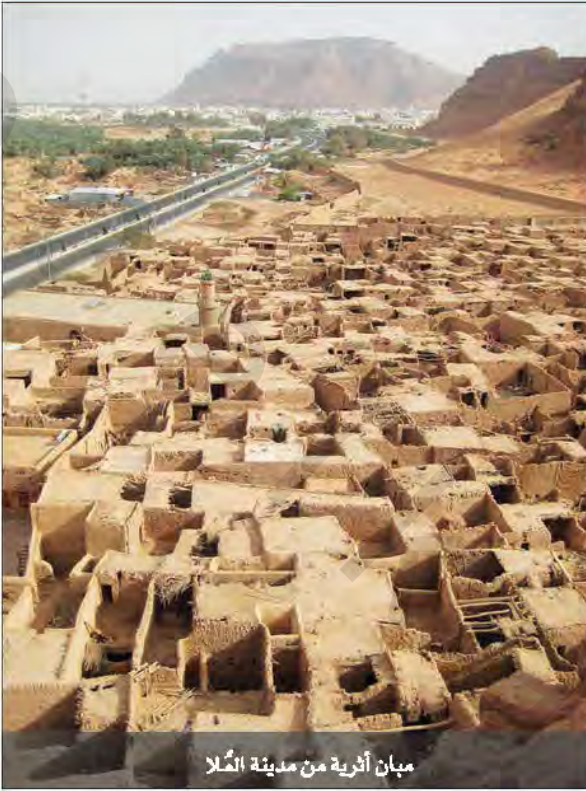
منظر عام لوادي العُلا

الْعَلَا: الاسم الحديث لوادي القرى (قَرْح) الذي أوردته كتب التاريخ، وتفننى به الشعراء. قيل عنها الكثير، وكتب عنها أكثر مما قيل. هي التي أقام بها الرسول صلى الله عليه وسلم في أثناء ذهابه إلى غزوة تبوك. هي بلد موسى بن نصير الذي أنشأ فيها قلعته المشهورة، وهي بلد جميل بثينة الذي أنشد فيها:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بوادي القرى إني إذا لسعيد**

وقال ياقوت: وادي القرى.. وادي بين الشام والمدينة، وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة، وبها سُمي وادي القرى.





مبان أثرية من مدينة المُلا

وَادِي الْقُرَى^(١)، فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القُرى، بينما (الحِجْر) المدينة التي ورد ذكرها في مواضع عدة من القرآن الكريم . ومع ذلك، فقد تكون التسمية بوادي القُرى بعد اندثار المدينة، فكم من مدينة اندثرت، وظهر في مكانها قرية، وكم من قرية تحولت إلى مدينة، أيضًا التسمية بوادي القُرى قبل ظهور نجم مدينة (قُرَح) . لذا، فالحكم على ما ذكرت أنفًا يحتاج إلى دراسات، لكن بمد رجوعي لبعض المراجع والمصادر تبين لي أن المقصود بوادي القُرى هو (قُرَح) وهذا أيضًا لا يتنافى مع قولنا: إن المقصود به الوادي من أوله إلى آخره، فحتى في وقتنا الحالي يطلق البعض على منطقة الرياض أي المدينة بعينها، بينما الصواب في نظري أن مدينة الرياض تختلف عن منطقة الرياض التي تمتد مئات الكيلومترات، بحسب التقسيم الإداري. وقين لي أن **(الحِجْر) ليست من وادي القُرى**، بل يكاد يجمع البلدانيون على ذلك. فقد أكد لنا صاحب كتاب معجم البلدان أن (الحِجْر) ليست من وادي القُرى.

١ - أ. تركي الفهيدان، جريدة الرياض، الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٤٢٥هـ.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	التطابق الجغرافي للمكان
٧٤	الْوَادِ الْمُقَدَّسِ	الواو	قال تعالى:	الوادي المقدس بسيناء
التعريف اللغوي تقدم الحديث عن الوادِ في التسلسل الرقمي رقم ٧٢ ص ١٩١.				
نظرًا لتشابه المعلومات الخاصة بهذا المسمى يُرجى الرجوع إلى التسلسل الرقمي الآتي من هذا الأطلس: رقم ١٨ ص ٥٦، والتسلسل الرقمي رقم ٣٥ ص ١٠٢، والتسلسل الرقمي رقم ٣٦ ص ١٠٨، والتسلسل الرقمي رقم ٤٢ ص ١٢٢.				

﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾

طُوًى ١٢ سُوْرَةُ طه

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٥	وَادِ النَّمْلِ	الواو	قال تعالى:	بين جبيرين وعسقلان وقيل: الطائف

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَكَّأُتُهَا النَّمْلُ
أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمُنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ۝١٨﴾ سُورَةُ النَّمْلِ

التعريف اللغوي

تقدم الحديث عن **الواد** في التسلسل الرقمي رقم ٧٢ ص ١٩١.

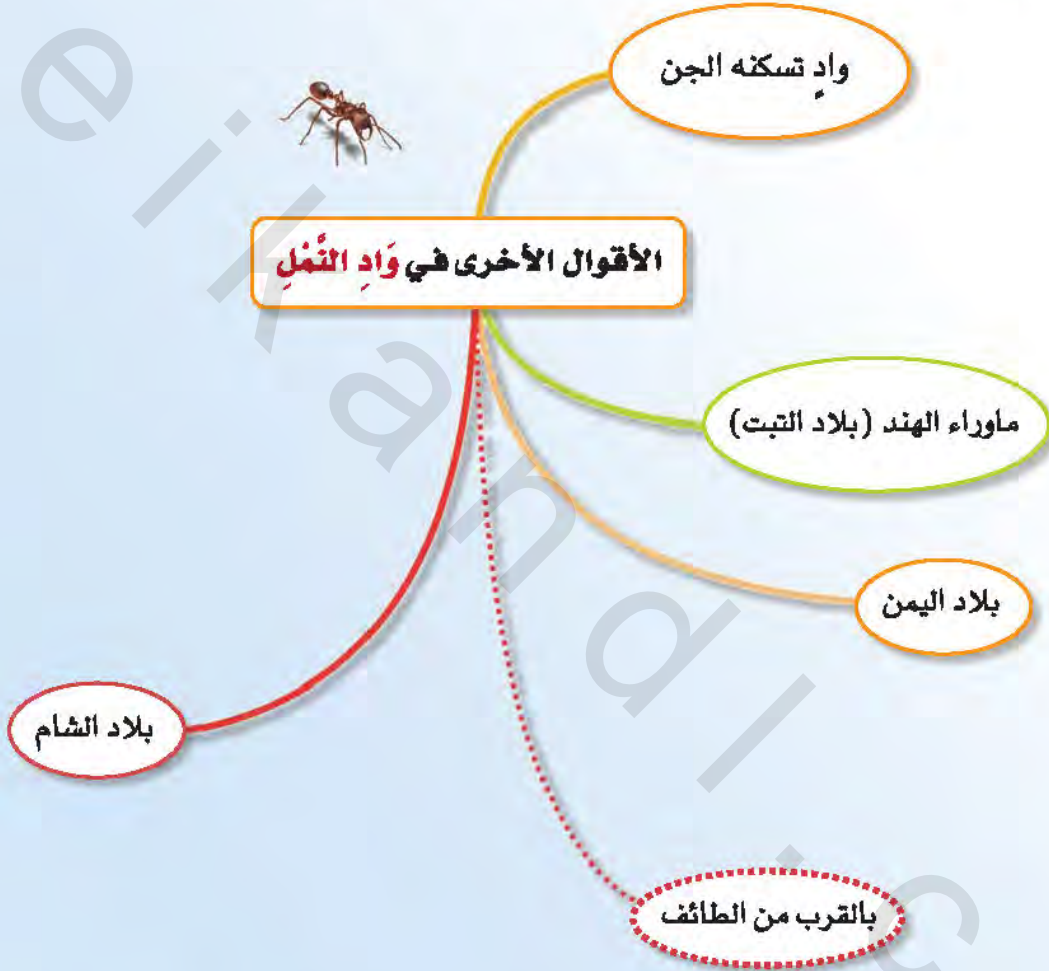
وادي النمل

يقال: إنه واد تسكنه الجن الذين كانوا يتخذون النمل مراكباً لهم، وقيل: إنه فيما وراء الهند أو في بلاد التبت أو اليمن أو قريب من الطائف أو هو واد بين بيت جبيرين وعسقلان^(١) وهو ما ذكره ياقوت في معجمه وأميل إليه.

١- د. حمد مساري، ود. يوسف الشامي، المعجم الجامع لما صرح به وأبهم في القرآن الكريم من المواضع، ص ٣٥٢.



﴿ حَقَّ إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١٨) سورة النمل



النمل: كائنات تنتمي إلى طائفة الحشرات، ويبلغ أنواعه حوالي تسعة آلاف نوع، وتختلف أنواع النمل في الحجم، فمنه الصغير الذي لا يكاد يرى بالعين المجردة، ومنه أنواع كبيرة... وكذلك يختلف النمل في الشكل واللون، كاختلافه في الحجم، ومملكة النمل تتكون من: ملكة النمل: وهي أنثى خصبة، دورها هو وضع البيض وإدارة الحكم في المملكة. الشغالات (العاملات): وهي إناث عقيمة، تقوم بكل أعمال المملكة، بتوزيع دقيق، كل حسب قدرته. العساكر (الجنود): وهم ذكور عظيمة، ويعتبر الجناح العسكري للمملكة. الذكور: وهم ذكور خصبة، ودورها هو تلقيح الملكة فقط. أ. د. رضا فضيل بكر، أستاذ بكلية العلوم جامعة عين شمس، وجوه من الإعجاز العلمي في آية النمل.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٦	وَدًّا	الواو	قال تعالى:	قوم نوح بالعراق ثم دومة الجندل

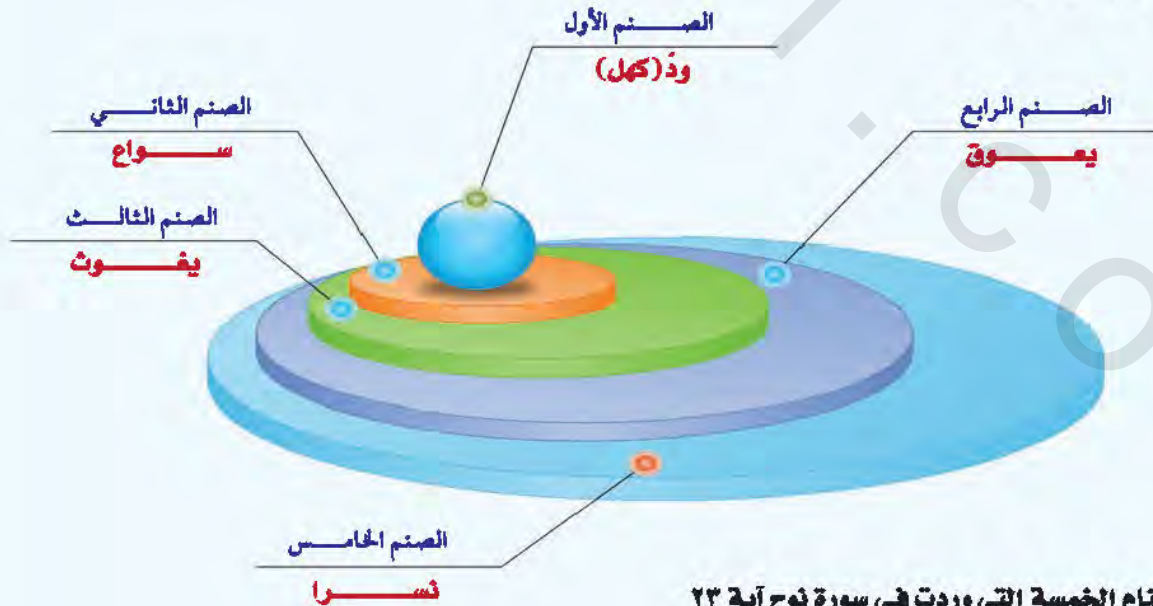
التعريف اللغوي

الوَدُّ، بالضم الرجل (الكثير الحب) قال شيخنا: وهذا لا ينافي الأول، بل هو كمرادفه، (كالوَدُّد)، (وَدَّ)، بالفتح (صَنَّم، ويضم)، **كَانَ يَقُومُ نُوحٌ، دِم** **سَارَ تَكْلِبُ، وَكَانَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ**، وكان لِقَرِيْبِ صَنَّم يَدْعُوْنَهُ وُدًّا، ومنهم من يهمز فيقول أدُّ، ومنه سُمِّيَ عَبْدُوْدٌ، ومنه سُمِّيَ أدُّ بن طابخة. ابن منظور، لسان العرب.

﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (٢٣) سورة نوح

الصنم **وَدِّ** هو إله محبة لدى العرب وأحد الآلهة الخمسة الذي وجد تماثيلهم عمرو ابن لحي الخزاعي مدفونة في ساحل البحر، وأدخل عبادتها للجزيرة العربية. كان من الآلهة المهمين عند العرب عمومًا، ويرجع أن عبادته ترجع لزمن النبي نوح عليه السلام وذكر في القرآن الكريم: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾.

ويظهر من اسمه أنه يحمل معنى المودة والمحبة، وله أسماء أخرى مثل: أدد وأد (أد الرجل أي حن إلى الشيء) وسين - التي تعني القمر - والمقة، والكلمة مشتقة من الفعل وَمَقَّ أي أَحَبَّ، كما جاء في شعر بنات الطارق في معركة أحد: **إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق أو تدبروا نفارق فراق غير "وامق"**. ومن أسمائه أيضًا "كهلن" أي الكهل أو القديم، ويظن أن قبائل عرب الجنوب التي تنسب لكهل إنما تنسب للإله ود، وتزعم أنها من نسله.



الأصنام الخمسة التي وردت في سورة نوح آية ٢٣



لم يكن عرب تهامة يعرفون **وداً** في بادئ الأمر إلا حينما أخرجه عمرو بن لحي الخزاعي، وقصة العثور على **ود** هي أن عمرو بن لحي كان له رأي من الجن، فقال له: "عجل بالمسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة" فقال عمرو: "جير ولا إقامة" فقال له الرأي: "إيت ضف جده، تجد فيها أصناماً معدة، فأوردها تهامة، ولا تهاب، ثم ادع العرب إلى عبادتها تجاب" ففعل ذلك عمرو، وأتى شط جدة؛ فاستخرج التماثيل، وحملها معه حتى وصل **تهامة**، ثم إنه خرج للحج في تلك السنة، ودعا العرب إلى عبادتها. فجاء رجل يقال له عوف بن عذرة بن زيد اللات إلى عمرو، وطلب منه تمثال **ود**، فاحتمله وسار به إلى **دومة الجندل**، ووضعها هناك وبنى له معبداً وجعل ابنه عامراً الذي يقال له عامر الأجدار سادناً **لود**، وسمى عوف أحد أبنائه بـ **"عبد ود"**.



ظهرت مدينة **دومة الجندل (الجوف)** في العهد الآشوري، وهناك نصوص مكتوبة تتحدث عنها، تعود إلى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، وتشير المصادر الآشورية إلى دومة الجندل بـ (أدوماتو - أدمو) وكذلك وقوعها ضمن ممتلكات قبيلة قيدار العربية. ولقد عاصرت مدينة دومة الجندل (الجوف) التاريخ منذ أقدم أزمانه، وبالتحديد منذ أيام الآشوريين. وورد ذكرها في كثير من الكتب التاريخية، وفي أشعار بعض كبار الشعراء ما يدل على المكانة التي كانت تحتلها بوصفها إحدى بوابات شبه الجزيرة العربية، وعقدة مواصلات ما بين سوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية، وتدل الآثار الكثيرة الموجودة في مدينة دومة الجندل (الجوف)، التي عنيت الجهات الرسمية بدراساتها وتسجيلها واستقرارها، على الدول

والأقوام الذين تعاقبوا على الجوف كالأشوريين والأنباط وملكة تدمر الشهيرة زنوبيا غزتها ولكنها عجزت عن الاستيلاء عليها بسبب مناعة تحصينها، وحكمها امرؤ القيس متخذاً منها قاعدة له، وامتد نفوذه شمالاً حتى الأردن. وفي العام التاسع للهجرة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد إلى **دومة الجندل** الذي استطاع فتحها، وأسر حاكمها أكيدر بن عبد الملك السكوني، وأخذه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة؛ فأسلم أكيدر حيث أعاده صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد أكيدر عن الإسلام، وترك دومة الجندل. ولقد ظلت بعد ذلك ممراً للجيوش والقوافل التجارية المتجهة إلى بلاد الشام والعراق، ونظراً لموقعها الاستراتيجي المهم وردت في معظم الكتب التاريخية والجغرافية.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٧	يثرب	الياء	قال تعالى:	المدينة النبوية

التعريف اللغوي

يَثْرِبُ: كَيْثْرِبٍ وَأَثْرِبٍ بِإِذْنِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ لُفَّةٌ فِي يَثْرِبٍ كَذَا فِي مَجْمَعِ الْبِلْدَانِ: اسْمٌ لِلثَّاحِيَةِ الَّتِي مِنْهَا **الْمَدِينَةُ** وَقِيلَ لِلثَّاحِيَةِ مِنْهَا: وَقِيلَ: هِيَ **مَدِينَةُ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّيَتْ بِأَوَّلِ مَنْ سَكَنَهَا مِنْ وَلَدِ نِسَامِ ابْنِ نُوحٍ وَقِيلَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ... **الفيروزآبادي، القاموس المحيط.**

﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَبْأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [سورة الاحزاب: ١٣]

أسماء يثرب (المدينة النبوية) الثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

يثرب	قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَبْأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ [الاحزاب: ١٣]	ملاحظة: تحرفت المدينة بـ (يثرب) قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولما هاجر إليها أصبحت تعرف باسم (المدينة النبوية).
المدينة	قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَّفْسِهِ ﴾ [التوبة: ١٠٠]	
الدار والإيمان	قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِ يُجْزَوْنَ مَن هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا ﴾ [المائدة: ٩]	
طيبة	قال عليه السلام: (هذه طَيْبَةٌ حُرَّتْهَا كَمَا حُرِّمَ لِبَرَاهِيمَ مَكَّةَ وَالَّذِي تَسْمِي بِذِهِ مَا فِيهَا ثَقَبٌ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكَانِ شَاهِرَا السَّيْفِ يَمْنَانِ الدَّجَالِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) صحيح ابن حبان	
مطابة	عن أبي حميد الساعدي قال: (أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: هَذِهِ طَابَةُ ، وَهَذَا أَحَدُ جِبَلِ نَعْمَتِنَا وَنَجَاتِنَا) صحيح البخاري	
دار الهجرة	عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، فَاتَّخَذْتُ بَيْنَ لَابَتَيْنِ) وهما الحوْزَتَانِ - صحيح البخاري	
مأرز الإيمان	عن أبي هريرة رضي الله عنه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَنْ الْإِيمَانَ يَأْرُزَ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا) صحيح البخاري	



قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لما هاجر إلى المدينة: «اللهم، إني أخرجني من أحب أرضك إلي فأسكني أحب أرضك إليك، فأسكنه المدينة»؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، لما أشرف النبي ﷺ على المدينة، قال: «اللهم، إني أُحرم ما بين جبلها مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم، بارك لهم في مذهبهم وصالحهم». البخاري، ومسلم قال ابن عباس، رضي الله عنه: من قال للمدينة **يثرب** قلستغفر الله ثلاثاً إنما هي **طيبة**.

التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٨	يَعُوقُ	الياء	قال تعالى:	قوم نوح بالعراق ثم أرض اليمن

التعريف اللغوي

الْعُوقُ: الحَبَسُ والصَّوْفُ، والتَّطْبِيطُ، كالتَّغْيِيطِ والاعتْيَاقِ، والرجُلُ الذي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ، وَيَضُمُّ ج: أَعْوَقَ، وَمَنْ يَمُوقُ النَّاسَ عَنِ الْخَيْرِ، لَهُ الْعُوقَةُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا خَيْرٌ عَوْقِي: أَخْرَجَ دَهْرٌ وَعَاقَتِي عَاقِقٌ وَعَوْقٌ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَكَتَبْتُ: بِمَعْنَى: **وَيَعُوقُ: صَنَعَ تَقْوِيمَ نَوْحٍ**، أَوْ كَانَ رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ، فَلَمَّا مَاتَ جَزَعُوا عَلَيْهِ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ، فَقَالَ: أَمَلَّتُمْ لَكُمْ فِي مَحْرَابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كُلُّمَا صَلَّيْتُمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، وَيَسْقِطُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ صَالِحِيهِمْ، ثُمَّ تَعَادَى بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا تِلْكَ الْأَمْثَلَةَ أَسْمَاءًا يَتَّبِعُونَهَا، الْفَهْرَوِيُّ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحْبُوطُ.

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ ﴿٢٣﴾

يَعُوقُ صنم مصنوع من الصفر (نوع من المعادن) والرصاص على هيئة فرس. واسمه مشتق من الفعل "عاق" أي ثبته، ما يوحي بأنه كان إلها "معيقًا". الأصل في عبادة يعوق أن عمرو بن لحي الخزاعي استخرج تمثاله من شط جده مع تماثيل أربعة آلهة أخرى هم: **ودّ وسواع ويغوث ونسرا**، ووزع تلك التماثيل على القبائل العربية في موسم الحج. فجاء مالك بن مرثد الهمداني، فأعطاه عمرو تماثيل يعوق، فتصبه في موضع خيوان بالقرب من صنعاء. فعبدته قبيلة همدان ومن والاها من أهل اليمن.

أسماء الأصنام في القرآن الكريم

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ ﴿٢٣﴾ [نح]

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ ﴿١١﴾ وَنَزَّاتُ الْعَالِيَةِ الْكُوفَىٰ ﴿١٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُوفَةَ الْآلِثَىٰ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا فَسَخَسْتُمُوهَا فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْيَوْمَ مَنَاسِكَتًا ﴿١٤﴾ [النجم]



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٧٩	يَغُوثٌ	الياء	قال تعالى:	قوم نوح بالعراق ثم أرض اليمن

التعريف اللغوي

يَغُوثٌ: آخره ثاء مثلثة: اسم صنم، وهو من غُثْبُ الرجل أغوثه من الغُوث أي أغثته؛ قال:

متى يأتي غياثك من يغوث، تغوث أي تغيث كأنهم سموها يموق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أخرى، **من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة في القرآن** (انظر ص ٢٠٣) أخذها عمرو بن لحي من ساحل **جدة** وفرقها فيمن أجابه من العرب إلى عبادتها، كما ذكرناه في ود، فكان ممن أجابه إلى عبادتها **مذحج** فدفع إلى أنعم بن عمرو المرادي يغوث وكان **بأكمة باليمن** يقال لها مذحج يعبد مذحج ومن والاها.

الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٤٣٩.

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (٢٣) سورة النحل

كان **يَغُوثٌ** على هيئة أسد مصنوع من الرصاص، كما في رواية عبد الرحمن بن مل البصري قال: "أدركت في الجاهلية **يغوث** صنماً من رصاص يحمل على جمل أجرد (أي سباق)، فإذا بلغ وادياً برك فيه، فيقولون: قد رضي ربكم لكم هذا الوادي، فينزلون فيه". ويظهر أنه كان إلهاً خيراً مغيثاً مساعداً معاوناً -بحسب اعتقادهم الباطل-، ولعل تصويره على هيئة الأسد يدل أيضاً على الشجاعة والقوة في الحروب.

دخل هذا الإله التاريخ المدون عندما استخرجه عمرو بن لحي من حيث وجده مدفوناً مع بضعة تماثيل أخرى، فخرج للحج، ودعا العرب لعبادتها، ووزع التماثيل على القبائل، فدفع تمثال **يغوث** إلى رجل اسمه أنعم بن عمرو المرادي، فوضعه بأكمة **مذحج** باليمن، فعبدته مذحج ومن والاها وأهل جرش.

وبقي يغوث عند بني أنعم وبني أعلى وهما بطنان من **قبيلة طيء** كانوا يقومون بأمر سدانة يغوث. وكان هذان البطنان مساكين لقبيلة يقال لها مراد، وكان مسكن مراد بموضع مرتفع يقال له **جرش**. فحدث أن اجتمع أشرف مراد، وتشاوروا بينهم في أمر يغوث فيمن هو أحق بإجلال الإله والقيام بسدنته، فاستقر رأيهم أن يكون فيهم، لما فيهم من العدد والشرف. فلما بلغ ذلك بني أعلى وبني أنعم، حملوا يغوث، وهربوا به حتى وضموه في بني الحارث ابن كعب، في وقت كان النزاع فيه قائماً بين مراد وبني الحارث بن كعب

وقد ورد أن بعض الجاهليين تسموا بأسماء تعبدوا فيها ليغوث **ك** "عبد يغوث"، منهم من كان في مذحج، ومنهم من كان في قريش، ومنهم من كان في هوازن. وقد كان اسم قائد جيش بني الحارث بن كعب "عبد يغوث" في يوم الكلاب الثاني التي دارت بينهم وبين تميم. وكان لدريد بن الصمة أخ اسمه "عبد يغوث". - بتصريف عن كتاب الأصنام لابن الكلبي، وموقع الأصنام في الجاهلية على الشبكة العنكبوتية.



التسلسل	مسمى المكان	التبويب اللغوي	النص القرآني الكريم	النطاق الجغرافي للمكان
٨٠	اليَمُّ	الياء	قال تعالى:	نهر النيل في مصر

التعريف اللغوي

اليَمُّ: البحر الذي لا يَدْرُكُ قَعْرُهُ ولا شَطْأَهُ، ويقال: اليَمُّ نُجْتَهُ. وقال الزجاج: اليَمُّ البَصْرُ، وكذلك هو في الكتاب، الأول لا يَنْتَهِي ولا يَكْتَسِر ولا يُجْمَع جمع السلامة، وزعم بعضهم أنها لغة سريانية فعربته العرب، وأصله يَمًا، ويقع اسم اليَمِّ على ما كان ماؤه مِلْحًا زَعَقًا، وعلى النهر الكبير العذب الماء، وأمرت أم موسى حين ولدته وخافت عليه فَرَعَوْنَ أن تجعله في تابوت، ثم قَذَفَهُ في اليَمِّ، وهو نهر النيل بمصر، حماها الله تعالى، وماؤه عَذْبٌ. قال الله عز وجل: ﴿فَلْيَقْضُوا الْيَمِّ قَيْلِيهِمْ﴾ [التيسير] فجعل له ساحلاً، وهذا كله دليل على بطلان قول الليث إنه البحر الذي لا يَدْرُكُ قَعْرُهُ ولا شَطْأَهُ. وفي الحديث: ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليَمِّ فليَنْظُرَ يَمَّ تَرْجَعُ اليَمُّ، البحر. ويَمُّ الرجل، فهو مَيَموم إذا طُرِحَ في البحر، وفي المحكم: إذا غرق في اليَمِّ. ويَمُّ الساحل يَمًا: غَطَاه اليَمُّ، وطما عليه، فقلب عليه. ابن بري: واليَمُّ الحَيَّة. ابن منظور، لسان العرب.

﴿أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَكَ، وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾
﴿٣٩﴾ سُورَةُ طه

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَاتْلُقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾
﴿٧﴾ سُورَةُ القصص

قال مقاتل^(١): مؤمن آل فرعون هو الذي صنع التابوت ونَجَرَهُ، وكان اسمه حزقيل. وكان التابوت من جُمَيْر. ﴿أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَكَ، وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ أي اطرحيه في البحر (نهر النيل). قال الفراء: أمر وفيه معنى المجازاة. أي اقدفيه يلقيه اليَمُّ. يعني فرعون؛ فانتخذت تابوتًا، وجعلت فيه نطعًا، ووضعت فيه موسى، وقيرت رأسه وخصاصه يعني شقوقه، ثم ألقتة في النيل، وكان يشرع منه نهر كبير في دار فرعون، فساقه الله في ذلك النهر إلى دار فرعون. وروي أنها جعلت في التابوت قطنًا مخلوجًا، فوضعت فيه وقيرته وجصصته، ثم ألقتة في اليَمِّ. وكان يشرع منه إلى بستان فرعون نهر كبير، فبينما هو جالس على رأس بركة مع آسية، إذا بالتابوت، فأمر به فأخرج، ففتح فإذا صبي أصبح الناس، فأحبهه عدو الله حبًا شديدًا لا يتمالك أن يصبر عنه. وظاهر القرآن يدل على أن البحر ألقاه بساحله وهو شاطئه، فرأى فرعون

١- القوطي، الجامع لأحكام القرآن ج ١١، ص ١٩٥.

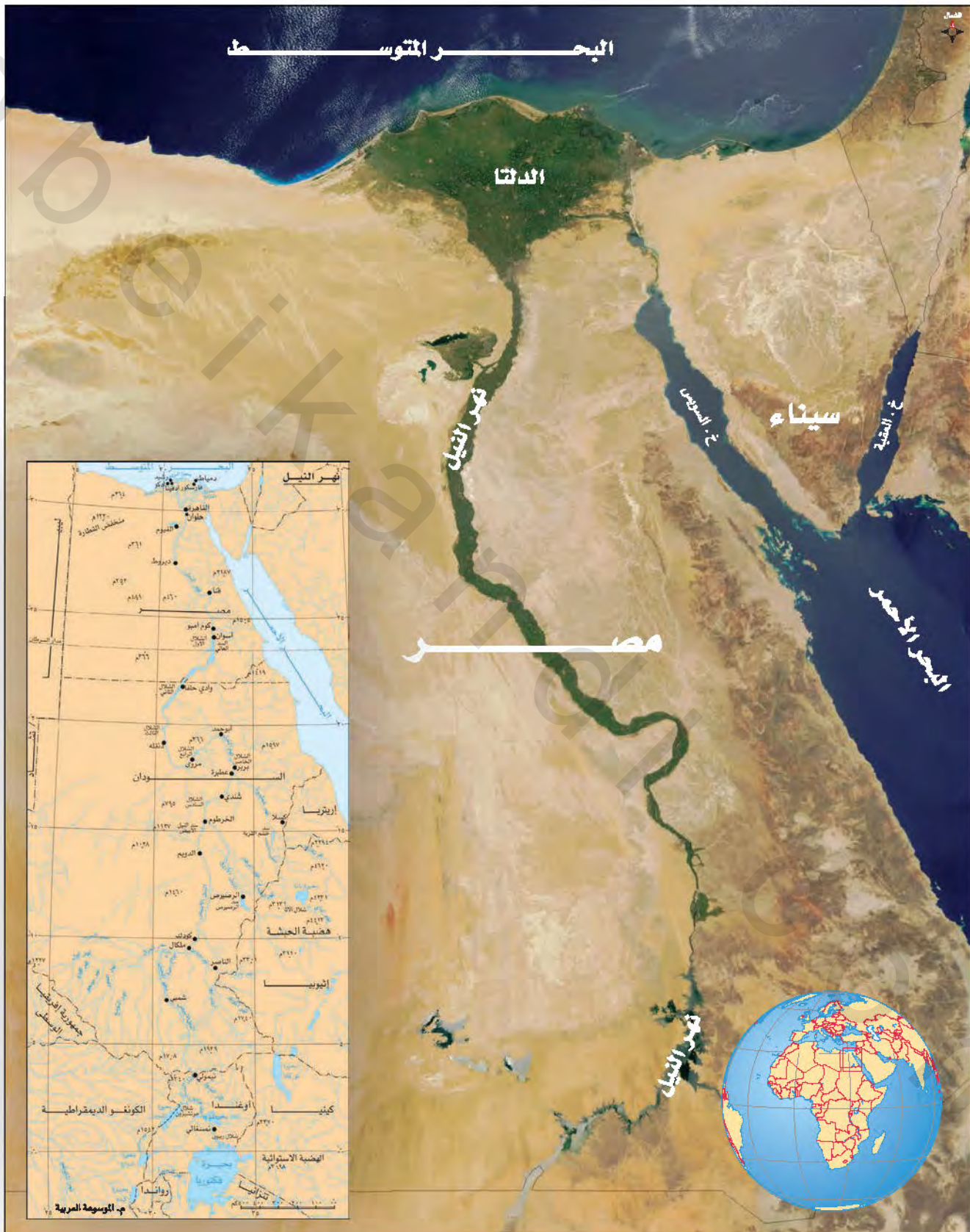
التابوت بالساحل، فأمر بأخذه. ويحتمل أن يكون إلقاء اليَمِّ بموضع من الساحل، فيه قُوَّة نهر فرعون، ثم أَدَاه النهر إلى حيث البركة. والله أعلم. وقيل: وَجَدَتْهُ ابنة فرعون، وكان بها برص، فلما فتحت التابوت شفيت. وروي أنهم حين التقطوا التابوت عالجوا فتحه، فلم يقدروا عليه، وعالجوا كسره فأعياهم، فدنّت أَسِيَةً فرأت في جوف التابوت نوراً فعالجته ففتحته، فإذا صَبِيٌّ نوره بين عينيه، وهو يَمُصُّ إبهامه لبناً فأحبَّوه. وكانت لفرعون بنت برصاء، وقال له الأطباء: لا تبرأ إلا من قبل البحر، يوجد فيه شبه إنسان دواؤها ريقه؛ فلطخت البرصاء برصها بريقه، فبرئت. وقيل: لما نظرت إلى وجهه برئت. والله أعلم. وقيل: وجدته جوارٍ لامرأة فرعون، فلما نظر إليه فرعون، فرأى صبيّاً من أصبح الناس وجهاً، فأحبه فرعون، فذلك قوله تعالى: ﴿أَن آتَيْنَاهُ فِي التَّابُوتِ قَآفِرِيهِ فِي آيَةٍ فَلْيَلْقِهْ إِلَيْمُ بِالسَّلَاحِ بِأَخْذِهِ عَدُوِّي وَعَدُوْلَهُ وَالْقَبِيَّتَ عَلَيْكَ حَبَّةٌ مِّنِّي وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ [طه: ١٣٩].



صورتان لنهر النيل الذي نشأت حول ضفافه واحدة من أقدم وأعرق الحضارات التي تركت أثرها على تاريخ البشرية



﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أَرْمُسَىٰ أَن أَنذِرِ مَثَلَهُ فَلَاحِظٌ عَلَيْهِ فَمَا يَهَيِّئُ فِي أَيْمَنِ وَلَا يُخَافِي وَلَا تَحْزَنُ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَىٰكَ وَجَآءُوهُ مِنَ التَّرْسِيلِ﴾ [القصص: ٧].





المصادر

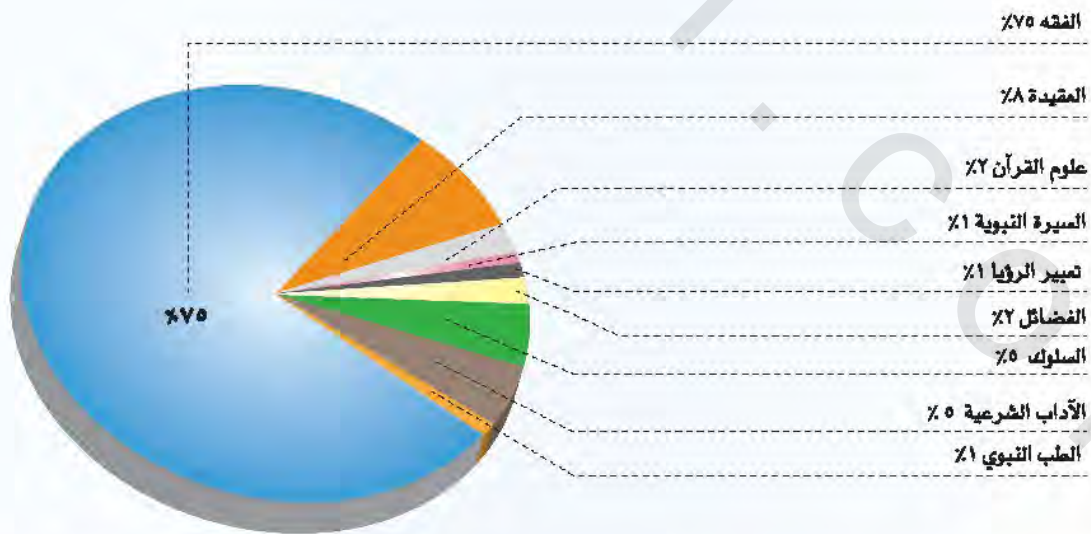
و

المراجع



ب. كتب الحديث النبوي الشريف والتراجم:

١. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار ابن كثير، (دمشق، بيروت).
٢. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري: صحيح مسلم، دار الخير.
٣. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد: مسند الإمام أحمد، بيت الأفكار الدولية.
٤. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك السلمي: سنن الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٥. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي: سنن أبي داود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٦. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد (البستي) التميمي: صحيح ابن حبان بترتيب ابن ب لبنان
٧. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دار الحديث، القاهرة.
٨. السقاف، علوي بن عبد القادر: الموسوعة الحديثية على موقع الدرر السنية (مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة) على الشبكة العنكبوتية.
٩. الزهري، محمد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.



توزيع نسب كتب الحديث النبوي السنية على العلوم بشكل تقريبي

ج - كتب التفسير:

١٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. والطبعة الرقمية للمكتبة الشاملة.
١١. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن قُرح: الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان (تفسير القرطبي)، دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٢. ابن كثير الدمشقي، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر: تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) دار طيبة، تحقيق: سامي بن محمد السلامة.
١٣. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي: مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٤. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. طبعة دار المعارف الإسلامية، حيدر آباد، ١٩٧٨م.
١٥. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد: زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي - بيروت.
١٧. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي: النكت والعيون، دار الكتب العلمية - مؤسسة الكتب الثقافية.
١٨. الخازن، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي: تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل).
١٩. الجزائري، أبو بكر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير.
٢٠. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
٢١. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء: معالم التنزيل في التفسير والتأويل، بيروت، ١٩٨٥م. تحقيق: محمد بن عبد الله النمر وعثمان جمعة وسليمان المسلم، الرياض، ١٤٠٩هـ.
٢٢. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
٢٣. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل: معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار القلم، دمشق.
٢٤. الشعراوي، أبو سامي، الشيخ محمد بن متولي: تفسير خواطر الشعراوي، موقع الشيخ على الشبكة العنكبوتية.

د. كتب (المعاجم اللغوية) :

٢٥. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي؛ لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، منشورات: محمد علي بيضون، بيروت - لبنان.
٢٦. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) دار الحديث، القاهرة.
٢٧. الرازي، أبو بكر محمد بن شمس الدين: مختار الصحاح، دار الفيحاء، دمشق، دار المنهل (ناشرون) دمشق.
٢٨. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل.
٢٩. مصطفى، إبراهيم. الزيات، أحمد حسن. عبد القادر، أحمد. النجار، محمد علي: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٠. الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، ترتيب وتحقيق د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣١. الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي: القاموس المحيط والقبوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماميط، دار الجيل، بيروت - لبنان.
٣٢. الزبيدي، السيد محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٣. موقع (معاجم) عربي - عربي .. يحتوي على معظم المعاجم والقواميس العربية على الشبكة العنكبوتية.

هـ. كتب البلدانين (معاجم جغرافية ورحلات):

٣٤. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت ٦٢٦هـ: معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .
٣٥. ابن جنيد، سعد بن عبد الله، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في القرآن الكريم، مطابع الحميضي، ط الأولى ١٤٢٤هـ.
٣٦. المقدسي البشاري، شمس الدين أبو عبد الله محمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، ط ٢، ١٩٠٩م.
٣٧. الحميري، محمد بن عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - مطابع دار السراج، ط ٢٠ - ١٩٨٠م.
٣٨. الإصطخري، أبو القاسم إبراهيم محمد الكرخي: المسالك والممالك، الموسوعة الشاملة الإلكترونية.
٣٩. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: معجم ما استعجم، تحقيق: د. جمال طلبة، دار الكتب العلمية.
٤٠. الطنجي، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ابن بطوطة): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة).
٤١. الإدريسي، الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إدريس: ت ٥٥٩هـ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. عالم الكتب، بيروت - لبنان.
٤٢. البلادي، المقدم عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للطباعة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
٤٣. الكلبي، هشام بن محمد بن السائب: كتاب الأصنام لابن الكلبي. الموسوعة الشاملة الإلكترونية.
٤٤. الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق الشيخ حمد الجاسر، الموسوعة الشاملة على الشبكة.
٤٥. صراي: د. حمد بن محمد، والشامسي: د. يوسف بن محمد، المعجم الجامع لما صرح به وأبهم في القرآن الكريم من المواضع. مركز زايد للتراث والتاريخ، ط. الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٦. ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي: تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار (رحلة ابن جبير)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.



و. كتب التاريخ:

٤٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الأمم (الرسل) والملوك، طبعة بيت الأفكار الدولية، اعتنى به أبو صهيب الكرمي.
٤٨. ابن كثير الدمشقي، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.
٤٩. ابن دهيش، د. عبد الملك بن عبد الله: الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به (دراسة تاريخية وميدانية)، المكتبة الوقفية للكتب المصورة.
٥٠. الأزرق، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
٥١. ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم، ت ٦٣٠ هـ: الكامل في التاريخ، نشر وتوزيع دار صادر - بيروت - لبنان.
٥٢. المسيري، د. عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق.
٥٣. عبد الهادي، د. جمال، و د. وفاء محمد رفعت: سلسلة أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ، تاريخ الأمة المسلمة منذ أقدم عصورها وحتى القرن السابع قبل الهجرة في مصر والعراق، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ، دار الوفاء للنشر والتوزيع.
٥٤. المسعودي، أبو الحسن بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان.
٥٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد: تاريخ بيت المقدس، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، القاهرة، ١٩٨٩ م.
٥٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد: مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الرياض، ١٩٩٨ م.
٥٧. المغلوث، سامي بن عبد الله: أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، ط. ١٢، ١٤٣٦ هـ، مكتبة العبيكان - الرياض.
٥٨. المغلوث، سامي بن عبد الله: الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ط. ٨، ١٤٣٤ هـ، مكتبة العبيكان - الرياض.
٥٩. المغلوث، سامي بن عبد الله: أطلس الحج والعمرة (تأريخاً وفقهاً)، ط. الثانية، ١٤٣٦ هـ، مكتبة العبيكان - الرياض.
٦٠. المغلوث، سامي بن عبد الله: أطلس الأديان (تاريخ - عقائد - انتشار)، ط. الرابعة، ١٤٣٥ هـ، مكتبة العبيكان - الرياض.
٦١. الحرستي، محمود شاكر: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، جزآن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ن. مراجع أخرى:

٦٢. القاسم، د. محمود: جغرافية القصص القرآني، المكتبة الإسلامية، ١٩٩٤م.
٦٣. الماجدي، د. خزعل: المعتقدات الكنعانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
٦٤. موقع الأصنام في الجاهلية، الشبكة العنكبوتية.
٦٥. جزيرة العرب من الفضاء الخارجي، م. ص. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض.
٦٦. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض سنة ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
٦٧. القهيدان، أ. تركي: جريدة الرياض، الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٤٢٥هـ.
٦٨. المؤيد، محمد: جريدة عكاظ، عدد ٣٩٤٩، الاثنين ١٧/٥/١٤٣٣هـ.
٦٩. ملتي أهل التفسير.
٧٠. د. تيسير الفول، ملتي أهل الحديث.
٧١. موقع د. زغلول النجار.
٧٢. قوغل إرث. وكالة ناسا للفضاء.
٧٣. موقع القدس أون لاين.
٧٤. مخطط المسجد النبوي الشريف: إعداد وجمع د. فهمي القزاز، وأ. عبد الرحيم الخولي، تصميم أ. علي العزاوي، وأ. ناصر الحسمدي، محرم ١٤٣١هـ.
٧٥. موقع الشبكة الإسلامية (إسلام ويب).
٧٦. أبوزيد، د. حمدي بن حمزة: فك أسرار ذي القرنين وأجوج ومأجوج، ط. الأولى ١٤٢٥هـ.
٧٧. د. عبد الرحيم ربحان، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
٧٨. مصاصاتي، د. أحمد، خريطة دوائر الصلاة ودوائر اتجاه الصلاة، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٧٩. السباعي، أحمد: تاريخ مكة المكرمة (دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران)، مطبوعات نادي مكة الثقافي ١٤٠٤هـ.
٨٠. السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان (الكتاب الأول الشعوب البدائية والعصر الحجري)، دار علاء الدين، للنشر والطباعة والتوزيع، سوريا - دمشق.
٨١. داود، البرفسور عبد الأحد: محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد في كتاب اليهود والنصارى، نقله للعربية: محمد فاروق الزين. مكتبة العبيكان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٣هـ.
٨٢. بكر، أ. د. رضا فضيل: وجوه من الإعجاز العلمي في آية النمل، كلية العلوم جامعة عين شمس.

الفهارس

فهرس الكـتاب



٥	المقدمة
٨	خريطة محتوى الصفحات الرئيس
٩	أطلس الأماكن في القرآن الكريم
٢٠٩	المصادر والمراجع
٢١٨	الفهارس

٢١٩	فهرس الموضوعات
-----	----------------



٢٢٤	فهرس الخرائط
-----	--------------



٢٣١	فهرس الصور
-----	------------



أولاً .. فهرس الموضوعات			
تسلسل	العنوان	الباب	الصفحة
١	الأحقاف	المهمزة	١٠
٢	الأخـدود		١٤
٣	أدنى الأرض		١٨
٤	الأرض		٢٠
٥	إرم ذات العماد		٢٤
٦	أم القُرى		٢٦
٧	الأيكة		٢٨
٨	الباب	الباء	٣٠
٩	بابل		٣٢
١٠	البحر		٣٦
١١	بدر		٤٠
١٢	بطن مكة		٤٤
١٣	بمل		٤٦
١٤	بُـكَّة		٤٨
١٥	البلاد		٥٠

١٦	البيت		٥٢
١٧	البيت العتيق		٥٤
١٨	الجبل	الجيم	٥٦
١٩	الجودي		٦٠
٢٠	الحَجَر	الحاء	٦٤
٢١	الحِجْر		٦٨
٢٢	الحُجُرَات		٧٢
٢٣	حَرَم		٧٤
٢٤	حُنَيْن		٧٦
٢٥	ديار بني النضير	الذال	٧٨
٢٦	رَبْوَة	الراء	٨٠
٢٧	الرَّس		٨٢
٢٨	الرَّقِيم		٨٥
٢٩	السَّدَّيْن	السين	٨٦
٣٠	سُوع		٩٤
٣١	الشَّجَرَة	الشين	٩٦
٣٢	الصَّخْرَة	الصاد	٩٨

٣٣	الصَّفا		١٠٠
٣٤	الصَّيَاصِي		١٠١
٣٥	الطُّور	الطَّاء	١٠٢
٣٦	طُوًى		١٠٨
٣٧	الْعُدُوَّة	العين	١٠٩
٣٨	عَرَفَات		١١١
٣٩	الْعَرِم		١١٤
٤٠	الْعُزَّى		١١٨
٤١	الْفَار	الفين	١٢٠
٤٢	الْفَرَبِي		١٢٢
٤٣	غِيَابَةُ الْجُب		١٢٣
٤٤	الْقَرِيَّة	القاف	١٢٦
٤٥	الْكُوف	الكاف	١٣٨
٤٦	اللَّات	اللام	١٤٦
٤٧	المؤتفكة	الميم	١٤٨
٤٨	مبوءاً صدق		١٥٠
٤٩	مجمع البحرين		١٥٢

١٥٤		مَدِين	٥٠
١٥٦		المَدِينَة	٥١
١٦٠		المَرْوَة	٥٢
١٦١		المَسْجِدُ الْأَقْصَى	٥٣
١٦٤		المَسْجِدُ الْحَرَام	٥٤
١٦٦		مَسْجِدُ الضَّرَار	٥٥
١٦٨		مَسْجِدُ التَّقْوَى	٥٦
١٧٠		مَسْكَن سَبَأ	٥٧
١٧٢		المَشْعَرُ الْحَرَام	٥٨
١٧٤		مِصْرًا	٥٩
١٧٦		مِصْر	٦٠
١٧٨		مَعَاد	٦١
١٧٨		مَقَامُ إِبْرَاهِيم	٦٢
١٧٩		مَقَامُ كَرِيم	٦٣
١٧٩		المكان الشرقي	٦٤
١٧٩		المكان الغربي	٦٥
١٧٩		المكان القصي	٦٦

٦٧	مَكَّة	١٨٠
٦٨	مَنَاء	١٨٤
٦٩	نَسْرًا	١٨٦ النون
٧٠	نعمة	١٨٧
٧١	النَّهْر	١٨٨
٧٢	وَاد	١٩١ الواو
٧٣	الْوَاد	١٩٢
٧٤	الْوَادِ الْمُقَدَّسِ	١٩٤
٧٥	وَادِ النَّمْلِ	١٩٥
٧٦	وَدًّا	١٩٧
٧٧	يَثْرِب	٢٠٠ الياء
٧٨	يَعُوق	٢٠٢
٧٩	يَغُوث	٢٠٣
٨٠	اليَمِّ	٢٠٥



ثانياً .. فهرس الخرائط

تسلسل	العنوان	الصفحة
١	خريطة الأحقاف	١١
٢	موقع وبار (الأحقاف)	١٢
٣	خريطة أصحاب الأخـدود	١٥
٤	أدنى الأرض (مجموعة خرائط)	١٩
٥	مقطع تضاريسي يمثل انخفاض مستوى البحر الميت	١٩
٦	مصفوفة تدفقية عن الأرض في القرآن الكريم	٢٠
٧	خريطة (ذهنية) عن لفظ الأرض في القرآن الكريم	٢١
٨	خريطة (ذهنية) عن الأقوال في إرم	٢١
٩	خريطة الأرض	٢١
١٠	خريطة أبرز مواقع الأرض التي ذكرت في القرآن الكريم	٢٢
١١	خريطة الأرض الطبيعية	٢٣
١٢	الفلاف المائي	٢٣
١٣	موقع وبار (الأحقاف - مدينة إرم ذات العماد)	٢٥
١٤	خريطة موقع مكة المكرمة (أم القرى) وهي تتوسط الكرة الأرضية	٢٧
١٥	خريطة (ولتذر أم القرى ومن حولها)	٢٧

٢٩	خريطة أصحاب الأيكة	١٦
٣١	مخطط المعالم القديمة للقدس ويظهر فيه باب حطة	١٧
٣٣	خريطة مملكة بابل وامتدادها	١٨
٣٥	مدينة بابل كما تخيلها بعض الرسامين	١٩
٣٦	خريطة عبور نبي الله موسى ﷺ وقومه عبر البحيرات المرة	٢٠
٣٨	خريطة موقع بحر أصحاب السبب	٢١
٤١	مخطط موقع معركة بدر الكبرى في ١٧ رمضان سنة ٢ هـ	٢٢
٤٥	مرئية فضائية لموقع مكة المكرمة شرفها الله تعالى والحديبية	٢٣
٤٦	خريطة موقع بعلبك في الأراضي اللبنانية	٢٤
٤٨	خريطة (ذهنية) لأبرز معاني بكّة في المعاجم والقواميس	٢٥
٥٠	خريطة (ذهنية) للبلد في القرآن الكريم	٢٦
٥١	خريطة حدود أعلام الحرم المكي الشريف	٢٧
٥١	مرئية فضائية لحدود أعلام الحرم المكي الشريف	٢٨
٥٣	مخطط داخلي للمسجد الحرام	٢٩
٥٥	خريطة (ذهنية) للبيت في القرآن الكريم	٣٠
٥٦	خريطة (ذهنية) للجبل في القرآن الكريم	٣١
٥٧	مرئية فضائية لشبه جزيرة سيناء المصرية	٣٢

٣٣	مرثية فضائية لجبل الطور (الوادي الأيمن) الرأي الأول	٥٨
٣٤	خريطة (ذهنية) للبقعة المباركة	٥٨
٣٥	مرتسم بياني لارتفاعات جبال شبه جزيرة سيناء المصرية	٥٩
٣٦	مرثية فضائية لموقعي آرات والجودي	٦١
٣٧	مرثية فضائية تفصيلية لموقع جبل الجودي	٦١
٣٨	خريطة بعثة نبي الله نوح ﷺ	٦٣
٣٩	خريطة ذات أبعاد ثلاثية لمنطقة عبور موسى ﷺ	٦٤
٤٠	خريطة موقع ضرب موسى ﷺ بعصاه الحجر	٦٥
٤١	خريطة موضع عيون موسى ﷺ	٦٥
٤٢	خريطة موقع الحجر	٦٩
٤٣	مرثية فضائية لموقع القصر الفريد في مدائن صالح	٧١
٤٤	مرتسم تخيلي لمباني الحجرات الطاهرات داخل المسجد النبوي	٧٣
٤٥	مخطط المسقط الأفقي (المقصورة الشريفة) التي تضم الحجرة الشريفة	٧٣
٤٦	خريطة حدود أعلام الحرم المكي الشريف (معادة للأهمية)	٧٥
٤٧	خريطة معركة حنين	٧٧
٤٨	مرثية فضائية لموقع حنين من الفضاء الخارجي	٧٧
٤٩	خريطة غزوة بني النضير سنة ٤ هـ	٧٩

٨١	خريطة أبرز مواقع الربوة التي ذكرت في القرآن الكريم	٥٠
٨٣	مواقع الرّسّ في كتب التراث الإسلامي	٥١
٨٧	أين يوجد سد ذي القرنين؟	٥٢
٨٩	خريطة منطلق يأجوج ومأجوج	٥٣
٩٠	خريطة سد ذي القرنين (الرأي الأول)	٥٤
٩٢	خريطة الصين الطبيعية	٥٥
٩٣	خريطة سد ذي القرنين (الرأي الثاني)	٥٦
٩٥	خريطة أشهر أصنام الجزيرة العربية (سواء)	٥٧
٩٩	خريطة موقع صخرة موسى عليه السلام	٥٨
٩٩	مرئيتان فضائيتان عن موقع صخرة موسى عليه السلام	٥٩
١٠١	مرئية فضائية عن مسجد بني قريظة في المدينة النبوية	٦٠
١٠٣	مرئية فضائية لجبل الطور (الوادي الأيمن) الرأي الأول (مكرر)	٦١
١٠٣	خريطة (ذهنية) للبقعة المباركة	٦٢
١٠٨	مرئية فضائية لمنطقة الوادي المقدس من جبل موسى عليه السلام والمناجاة	٦٣
١١٠	مرئية فضائية لموقع العدوتين في بدر	٦٤
١١٢	خريطة المشاعر المقدسة (حدود الحرم وعرفات)	٦٥
١١٣	مرئية فضائية للمشاعر المقدسة (عرفات) ①	٦٦

١١٣	مرثية فضائية للمشاعر المقدسة (عرفات) ٢	٦٧
١١٣	خريطة الحدود الشرعية لعرفات	٦٨
١١٥	مرتسم تقريبي لسد مأرب الذي اجتاحه سيل العرم	٦٩
١١٦	خريطة موقع مدينة مأرب	٧٠
١١٧	خريطة القبائل العربية التي هاجرت من سبأ	٧١
١١٩	خريطة أشهر أصنام الجزيرة العربية (العُزى)	٧٢
١١٩	مرثية فضائية لوادي المضيق (وادي نخلة الشامية)	٧٣
١٢٠	مرثية فضائية لغار ثور في جنوبي مكة المكرمة	٧٤
١٢١	خريطة طريق الهجرة المباركة	٧٥
١٢٢	مرثية فضائية لموقع الطور على الجانب الغربي لمياه خليج العقبة	٧٦
١٢٤	مرثية فضائية لموقع سنجل	٧٧
١٢٤	مرثية فضائية لموقع صفد	٧٨
١٢٥	خريطة موقع جُبِّ يوسف ﷺ	٧٩
١٣٢	خريطة (ذهنية) عن القُرى من كلام الإمام الشوكاني	٨٠
١٣٤	خريطة (ذهنية) عن دلالات القرية والمدينة في القرآن الكريم	٨١
١٣٥	خريطة مواقع القرية في القرآن الكريم	٨٢
١٣٧	خريطة أصحاب القرية (أنطاكية)	٨٣

٨٤	مرتسم بياني أماكن أصحاب الكهف	١٤٠
٨٥	خريطة أصحاب الكهف (أفسوس) تركيا	١٤١
٨٦	خريطة أصحاب الكهف (عمّان) الأردن	١٤٤
٨٧	خريطة أشهر أصنام الجزيرة العربية (اللات)	١٤٧
٨٨	مرئية فضائية للمواقع الخمسة لقرى سدوم (المؤتفكات)	١٤٨
٨٩	مرئية فضائية للمنطقة الأكثر احتمالاً لموقع قرى قوم لوط (المؤتفكات)	١٤٩
٩٠	خريطة (ذهنية) للمراد بقوله تعالى: (مبواً صدق)	١٥١
٩١	مرئيتان فضائيتان لمجمع البحرين	١٥٢
٩٢	مرئية فضائية لموقع رأس محمد في شبه جزيرة سيناء	١٥٣
٩٣	خريطة مجمع البحرين في شبه جزيرة سيناء	١٥٣
٩٤	مرئية فضائية لموقع مدين	١٥٥
٩٥	خريطة مسمى (المدينة) التي ورد ذكرها في القرآن الكريم	١٥٩
٩٦	مخطط المسجد الأقصى (القبلي) وقبة الصخرة	١٦٢
٩٧	مرئية فضائية لموقع مسجد قباء	١٦٩
٩٨	خريطة ممالك اليمن	١٧١
٩٩	خريطة المشاعر المقدسة (المشعر الحرام)	١٧٣
١٠٠	خريطة نشأة الأمصار الإسلامية في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه	١٧٥

١٧٧	خريطة مصر التاريخية	١٠١
١٧٧	خريطة مصر (مصغرة)	١٠٢
١٨٣	خريطة (ذهنية) لأسماء مكة المكرمة شرفها الله تعالى	١٠٣
١٨٥	خريطة أشهر أصنام الجزيرة العربية (مناة)	١٠٤
١٨٦	خريطة موقع صنم (نسرا)	١٠٥
١٨٧	خريطة جغرافية لمجرى نهر النيل في مصر	١٠٦
١٨٧	مرئية فضائية لمصر ونهر النيل يقسمها إلى قسمين	١٠٧
١٨٧	خريطة سياسية لدول حوض نهر النيل	١٠٨
١٨٩	موقع نهر الأردن (الشريعة) من خلال خريطة المملكة الأردنية العاشمية	١٠٩
١٨٩	مرئية فضائية لمجرى نهر الأردن (الشريعة)	١١٠
١٩٣	خريطة لموقع مدينة (العُلا) في منطقة المدينة المنورة	١١١
١٩٥	خريطة وادي النمل	١١٢
١٩٧	خريطة (ذهنية) لموقع الأصنام الخمسة التي وردت في سورة نوح	١١٣
١٩٨	خريطة موقع دومة الجندل في منطقة الجوف	١١٤
٢٠١	مرئية فضائية لمنطقة المدينة النبوية	١١٥
٢٠٤	خريطة أشهر أصنام الجزيرة العربية (يفوث - يعوق)	١١٦
٢٠٧	خريطة نهر النيل مع خريطة تفصيلية من منابعه إلى مصباته	١١٧

ثالثاً .. فهرس الصور

تسلسل	العنوان	الصفحة
١	صورة الأحقاف	١٠
٢	صورة لكثافة الرمال في منطقة الربع الخالي (صيهده ووبار)	١٣
٣	نقش أثري لجاموس برّي	١٣
٤	نقش رسومي وكتابة مسند جنوبي في موقع الأخدود	١٤
٥	لوحة إرشادية لمنطقة الأخدود الأثرية	١٥
٦	أربع صور لمنطقة الأخدود الأثرية	١٦
٧	مجموعة أخرى مكملّة لمنطقة الأخدود الأثرية	١٧
٨	أخدود وادي الأردن	١٨
٩	أنقاض ما يعتقد أنها إرم ذات العماد التي ورد ذكرها في القرآن الكريم	٢٥
١٠	مجموعة صور داخل خريطة أصحاب الأيكة لنفس الموقع	٢٩
١١	صورة لباب حطة	٣١
١٢	إحدى البوابات الأربعة للمدينة التاريخية	٣٨
١٣	لقطات متنوعة لمدينة أيلة في فلسطين المحتلة والعقبة الأردنية	٣٩
١٤	أربع لقطات متنوعة لموقع معركة بدر الكبرى	٤٣
١٥	علم الملك عبدالعزيز رحمه الله القديم والحديث في الحديبية	٤٥

١٦	نقش كتابي بالحديبية مؤرخ في عهد الملك عبدالعزيز سنة ١٣٦١هـ	٤٥
١٧	أطلال قديمة في الحديبية	٤٥
١٨	الصنم بعل	٤٦
١٩	المدخل الصرحي السداسي (معبد جويوتر) بعلبك - لبنان	٤٧
٢٠	معبد باخوس	٤٧
٢١	المؤلف أمام مدخل قلعة بعلبك	٤٧
٢٢	الكمبة المشرفة	٤٩
٢٣	صحن الطواف وهو ممتلئ بالمصلين	٥٢
٢٤	صحن الطواف وهو ممتلئ بالطائفين	٥٤
٢٥	جبل موسى ﷺ	٥٩
٢٦	حطام السفينة التي عثر عليها في الجنوب الشرقي بتركيا	٦٢
٢٧	إحدى العيون المنتشرة بالقرب من ضرب موسى ﷺ عصاه	٦٥
٢٨	منطقة عيون موسى ﷺ	٦٦
٢٩	فوهة إحدى العيون المنتشرة	٦٦
٣٠	لوحة إرشادية عن الحجر (مدائن صالح)	٦٩
٣١	أربع لقطات متنوعة من مساكن قوم ثمود (الحجر)	٧٠
٣٢	القصر الفريد أشهر المقابر النبطية في الحجر	٧١

٣٣	المسجد النبوي الشريف	٧٣
٣٤	الشرائع (حُنين)	٧٧
٣٥	مزرعة نخيل في موقع غزوة بني النضير	٧٨
٣٦	مسجد بني النضير (الفضيخ)	٧٨
٣٧	المسجد الأبيض في الرملة يعود بناؤه إلى العهد الأموي	٨١
٣٨	تمثال يعتقد بأنه لقورش الفارسي	٩٠
٣٩	مدينة دربند (باب الأبواب) في أذربيجان من على قلعتها التاريخية	٩١
٤٠	القلعة من الخلف	٩١
٤١	سور الصين العظيم	٩٣
٤٢	مجموعة تماثيل صغيرة	٩٤
٤٣	صنم (ذو الكعبات)	٩٥
٤٤	صنم (ذو الشرى)	٩٥
٤٥	صنم من الحجر البازلتي على هيئة امرأة عجوز	٩٥
٤٦	لقطات لشجر ونبات اليقطين	٩٧
٤٧	جبل الصفا وهو مبدأ السعي بالمسجد الحرام	١٠٠
٤٨	مسجد بني قريظة في الحرّة الشرقية	١٠١
٤٩	جبل الطور في سيناء المصرية	١٠٤

١٠٦	جبل الزيتون (الطور)	٥٠
١٠٦	قرية جبل الزيتون أو الطور في شرقي مدينة القدس	٥١
١٠٧	جبل جرزيم ويطلق عليه أيضًا جبل الطور	٥٢
١٠٧	يهود السامرة	٥٣
١١٠	العدوة الدنيا	٥٤
١١٠	العدوة القصوى	٥٥
١١٦	من بقايا سد مأرب	٥٦
١٢٠	من آثار نخلة الشامية	٥٧
١٢١	جبل النور	٥٨
١٢٥	صورتان لجب يوسف في (كيبوتس عميعاد)	٥٩
١٢٥	جب يوسف في مدينة (سنجل)	٦٠
١٣٥	لقطة بانورامية لمدينة أنطاكية	٦١
١٣٦	كهوف قبور الأطفال في أنطاكية	٦٢
١٣٧	كهف كنيسة القديس بطرس	٦٣
١٣٧	نهر العاصي	٦٤
١٤٢	لقطات متنوعة لمدخل قبور أصحاب الكهف في مدينة أفسوس (١)	٦٥
١٤٢	لقطات متنوعة لمدخل قبور أصحاب الكهف في مدينة أفسوس (٢)	٦٦

١٤٣	لقطات متنوعة لمدخل قبور أصحاب الكهف في مدينة أفسوس (٢)	٦٧
١٤٥	لقطات متنوعة لمدخل قبور أصحاب الكهف بالقرب من عمان (١)	٦٨
١٤٥	لقطات متنوعة لمدخل قبور أصحاب الكهف بالقرب من عمان (٢)	٦٩
١٤٢	منحوتة حجرية للآلات	٧٠
١٤٢	الآلات التدمية	٧١
١٦٠	لقطتان لجبل المروة داخل المسمى بالمسجد الحرام	٧٢
١٦٣	أربع لقطات للمسجد الأقصى وقبة الصخرة	٧٣
١٦٥	لقطتان للمسجد الحرام بمكة المكرمة	٧٤
١٦٩	لقطات متنوعة لمسجد قباء	٧٥
١٧١	تمثال من الرخام لكاهنة يمنية قديمة	٧٦
١٧١	معبد بران (عرش بلقيس)	٧٧
١٧١	نقش مسند جنوبي	٧٨
١٧٤	مسجد المشعر الحرام	٧٩
١٧٨	مقام إبراهيم الخليل عليه السلام	٨٠
١٨٦	نقش جداري لنسر	٨١
١٨٦	عملة رومانية تحمل شعار النسر	٨٢
١٨٧	صورة لنهر النيل	٨٣

١٨٩	لوحة جدارية لنهر الأردن	٨٤
١٩٠	لقطات لنهر الأردن (الشريعة)	٨٥
١٩١	مكة المكرمة من الفضاء	٨٦
١٩٢	منظر عام لوادي العُلا	٨٧
١٩٤	مبان أثرية من مدينة العُلا	٨٨
١٩٥	كهوف بيت جبرين	٨٩
١٩٥	مدينة عسقلان (المجدل)	٩٠
٢٠١	واجهة الروضة الشريفة بالمسجد النبوي	٩١
٢٠٦	صورتان لنهر النيل (مصر)	٩٢





أ. سامي بن عبد الله بن أحمد الفلوت

- كُلفَ في ١ / ٢ / ١٤٣٢ هـ من قبل صاحب السمو الملكي الأمير/ سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل بإعداد فكرة أطلس النقوش والكتابات الأثرية بمنطقة حائل، وتم تـقـريـفه للعمل بإدارة التربية والتعليم بمنطقة حائل لإنجاز وثيقة المشروع.
- حصل على العديد من الشهادات العلمية والتربوية في مجالي تأليف وتصميم الكتاب المدرسي.
- حصل على جائزة المؤلف السعودي لجمعية الناشرين السعوديين لعام ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م، نظرًا لدوره في نشر الثقافة السعودية.

- من مواليد مدينة المبرز بمحافظة الأحساء سنة ١٣٨٢ هـ.
- بكالوريوس تربية؛ تخصص رئيس تاريخ، وفرعي جغرافيا.
- جامعة الملك فيصل بالأحساء.
- حفظ القرآن الكريم -بفضل الله تعالى- في سن مبكر.
- شارك في إعداد وثيقة المشروع الشامل لتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم، سنة ١٤٢٣ هـ.
- كُلفَ كعضو لفريق تأليف العلوم الاجتماعية للمشروع الشامل لتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم، وعين مشرفًا على الدعم الفني والتصميم التعليمي للمشروع.
- عضو فريق تأليف الأطالس التعليمية بدارة الملك عبد العزيز، وممثل الجانب التاريخي عن وزارة التربية والتعليم في المشروع.
- عضو فريق تأليف الأطالس المدرسية بمكتبة العبيكان بالرياض.
- كُلفَ من قبل وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف بإعداد (وثيقة أطلس تاريخ الدعوة الإسلامية) سنة ١٤٢٩ هـ.
- كُلفَ من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار بإعداد (وثيقة تضمين المفاهيم السياحية والأثرية في المنتج التعليمي لمناهج التعليم بالمشروع الشامل لتطوير المناهج) سنة ١٤٣٠ هـ، حسب مذكرة التفاهم بين الهيئة العامة للسياحة والآثار ووزارة التربية والتعليم.
- كُلفَ من قبل وزير التربية والتعليم بإعداد ورقة وزارة التربية والتعليم للمؤتمر الدولي للتراث العمراني بالدول الإسلامية، وتم تقديمها في المؤتمر الدولي سنة ١٤٣١ هـ.
- كُلفَ مديرًا لمشروع الأطلس المصور التربية السياحية الذي تم الانتهاء منه في ١٥ / ٨ / ١٤٣٢ هـ.

أهم مؤلفات الأستاذ / سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث - الخبير والمختص في مجال الأطلال التاريخية والإسلامية :

- ١- أطلس تاريخ الأنبياء والرسول، طبع ونشر مكتبة العبيكان (١٢ طبعة).
- ٢- الأطلال التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، طبع ونشر مكتبة العبيكان (٨ طبعات).
- ٣- أطلال الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٤ طبعات).
- ٤- أطلال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٤ طبعات).
- ٥- أطلال الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٣ طبعات).
- ٦- أطلال الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٣ طبعات).
- ٧- أطلال الأديان، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (٣ طبعات).
- ٨- أطلال حروب الردة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (طبعتان).
- ٩- أطلال الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي في العصور الوسطى، طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض (طبعتان).
- ١٠- أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - دار الوراق - الأحساء (٣ طبعات).
- ١١- غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم (خريطة جدارية) مقاس كبير، وخريطة أخرى لحروب الردة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكلاهما طبع ونشر مكتبة العبيكان بالرياض.
- ١٢- غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وسيلة تربوية معرفية، طبع ونشر الشركة العالمية للدعاية والإعلان بالرياض.
- ١٣- الفهد رائد التعليم الأول: بمناسبة عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، وزارة التربية والتعليم.
- ١٤- المملكة العربية السعودية (قيادة وريادة)، برنامج حاسوبي بالوسائط المتعددة، الإدارة العامة للمناهج - ١٤٢٢هـ.
- ١٥- أطلال الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، مكتبة العبيكان (طبعتان).
- ١٦- أطلال الحج والعمرة "تاريخاً وفقهاً" مكتبة العبيكان، (طبعتان).
- ١٧- أطلال تاريخ الدولة الأموية، مكتبة العبيكان.
- ١٨- أطلال تاريخ الدولة العباسية، مكتبة العبيكان.
- ١٩- أطلال تاريخ العصر المملوكي، مكتبة العبيكان.
- ٢٠- أطلال تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الإمام الذهبي بالكويت، ١٤٣٥هـ (طبعتان).
- ٢١- أطلال الأماكن في القرآن الكريم (هذا الكتاب)، مكتبة العبيكان - ١٤٣٦هـ.

أهم مؤلفاته المترجمة :

- ١- أطلال تاريخ الأنبياء والرسول، (لغات عالمية).
- ٢- الأطلال التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، (لغات عالمية).
- ٣- أطلال الدين الإسلامي (وهو مقتطع من أطلال الأديان) دار الماهرة للطباعة والنشر - إندونيسيا، طبعتان.
- ٤- أطلال الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي في العصور الوسطى، (لغات عالمية).
- ٥- أطلال الأديان، (لغات عالمية).
- ٦- سلسلة أطلال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم (٦ عناوين - لغات عالمية).
- ٧- أطلال الخليفة علي بن أبي طالب باللغة التركية، طبعتان، (دار يوسف أوزبك للطباعة والنشر - تركيا).
- ٨- أطلال الحج والعمرة "تاريخاً وفقهاً" بالإندونيسية والتركية طبعتان.
- ٩- تم الاتفاق مؤخراً مع دار السلام بالرياض - بناء على رغبته - بترجمة (١٢) أطلالاً إلى اللغة الأوردية وذلك من خلال التنسيق مع مكتبة العبيكان.

مؤلفات مشتركة :

- أطلال المملكة العربية السعودية الجغرافي (المرحلة الابتدائية)، طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- أطلال المملكة العربية السعودية الجغرافي (المرحلة المتوسطة)، طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- أطلال المملكة العربية السعودية الجغرافي (المرحلة الثانوية)، طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- مناهج وزارة التربية والتعليم للمشروع الشامل لتطوير المناهج للمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة) كتاب الطالب والنشاط والمعلم عدد (٣٦) كتاباً.